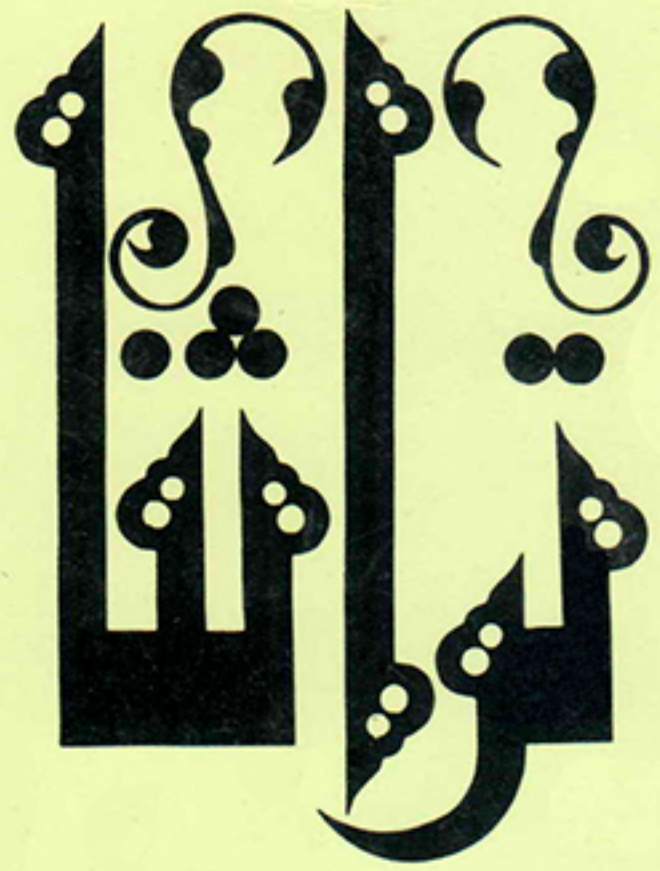

نشرة فصلية تصدرها مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث

العدد الأول - السنة الاولى - صيف ١٤٠٥

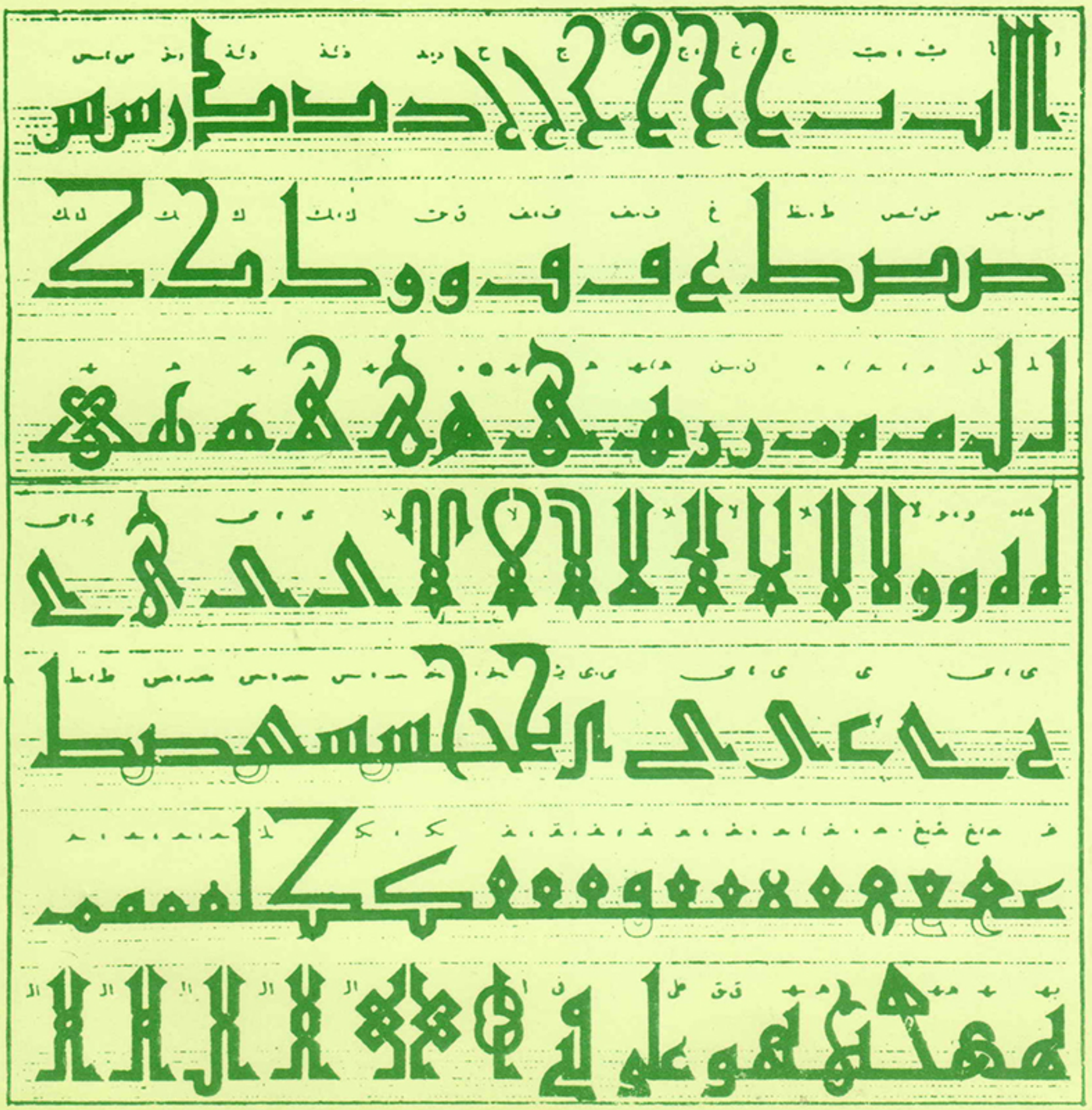

نشرة فصلية تصدرها مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث

* * *

Books.Rafed.net

العدد الاول ـ السنة الاولىٰ ـ صيف سنة ١٤٠٥ هـ

النشرة غير مسؤولة عما ينشر فيها من آراء .
لا تعاد المواضيع الى أصحابها نشرت أم لم تنشر .
تنشر المواضيع حسب أهميتها .

اسم النشرة : تراثنا
الاعداد والنشر : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث
العدد : ٣٠٠٠ نسخة
تنظيم الحروف : مؤسسة اطلاعات ـ طهران
المطبعة : نمونة ـ قم
تاريخ الطبع : صيف ١٤٠٥هـ ق

Books.Rafed.net

ايران ـ قم المشرفة ـ صفائية ـ كوچه ممتاز ـ پلاك ٧٣٧ ـ ص.ب ٤٥٤ ـ ت٢٣٤٥٦

الفهرس

١ـ كلمة العدد: نحو برمجة تراثية هادفة / التحرير ٧
٢ـ أهل البيت عليهم السلام في المكتبة العربية / السيد عبدالعزيز الطباطبائي ٩
٣ـ فرق الشيعة: للنوبختي أم للأشعري؟ / السيد محمدرضا الحسيني ٢٩
٤ـ كتب محققة تحت الطبع ..... ٥٣ ـ ٦٣

١ـ وسائل الشيعة / السيد جواد الشهرستاني ٥٥
٢ـ مستدرك الوسائل / التحرير ٥٩
٣ـ نقد الرجال / الشيخ أحمدعلي مدرس ٦١

٥ـ نظرات سريعة في فن التحقيق / أسد مولوي ٦٥
٦ـ كتب قيد التحقيق ..... ٦٩ ـ ٧٨

١ـ غنية النزوع / السيد علي الخراساني ٧١
٢ـ جامع المقاصد / السيد علي العدناني ٧٥
٣ـ الأربعين «لابن زهرة» / الشيخ نبيل علوان ٧٧

٧ـ نظرة في بعض النصوص التاريخية / حامد شاكر ٧٩
٨ـ كتب محققة مطبوعة ..... ٨٣ ـ ٨٧

بداية الهداية / الشيخ محمدعلي الأنصاري ٨٥

٩ـ كتب اعيد طبعها محققة ٨٩
١٠ـ كتب ترىٰ النور لأول مرة ٩١
١١ـ من ذخائر التراث ..... ٩٣ ـ ١٢٨

«كتاب الأربعين المنتقىٰ» ٩٩

Books.Rafed.net

Books.Rafed.net

Books.Rafed.net

Books.Rafed.net

كلمة العدد

نحو برمجة تراثية هادفة

بقلم التحرير

منذ أمدبعيد، و محقّقو التراث في دوامة من الجهد المضني والبحث الشاق، عن علاج ناجع وطريقة مثلى، تمكنهم من انتشال الثروات العلمية الهائلة المدفونة في زوايا المكتبات، والتراث الضخم الذي أكل الدهرعليه وشرب، وتراكم الغبار عليه مما يجعل إخراجه الى عالم النور أمراً شاقاً.

فالطرق مملوءة بالاشواك، والصعاب تعترض السالكين، وتعوق سيرهم لتحقيق مايرومون.

ولكن بعضاً منهم ـ سدد الله خطاهم، وكثر أمثالهم ـ عنوا برسم الخطوط و وضع النقاط على الحروف، بتصوير ما أمكنهم تصويره لحفظه من التلف و الضياع، ولاقوا من جراء ذلك متاعب جمة وصعاباً كثيرة، فتخطوها رويداً رويداً رغم قلة الامكانات المادية ورغم الظروف الخاصة التي يمرون بها.

واهتمت ثلّة اخرى من أرباب التحقيق والتدقيق باعداد بعض هذه النسخ وطباعتها طباعة جيدة.

Books.Rafed.net

ولكنّ المؤسف حقاً أن بعض المكتبات العامرة تضع العراقيل في طريق المحقق فتثبط همته العالية، منها: مطالبته بأثمان باهضة عن الصفحة المصورة الواحدة، بحجة أنها نسخة عتيقة أو نفيسة، ناسين أو متجاهلين أن التصوير لن يقلل من قيمة الكتاب الخطي، إن لم يزدها أضعافاً مضاعفة كما هو الحال في بعض الكتب المحققة.

فانّا إذ نتساءل... على عاتق من تقع مسؤولية انتشال هذه المخطوطات من هوّة الضياع والتلف؟! ومن المسؤول عن إنقاذها وإحيائها بالصورةاللائقة بها؟! ولماذا عدم الاعتداد بمثل هذه الأُمور المهمة؟!...

علماً بأنّ في تركيا وحدها العشرات من ذوي الخبرة والاختصاص باحياء الأوراق التالفة من الكتب الخطية المندثرة، لصونها عن التلف... ناهيك عن الدول الأُخرى.

ألم يكن الأجدر بنا أن نعتني بهذا التراث... قبل غيرنا؟! ولقد أحدثت المؤسسات العلمية التي انبثق ظهورها في الآونة الأخيرة حركة علمية جيدة، مما يدعو الى الاستبشار بالخير.

وسعت مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، التي أُسّست لأجل أن تسدّ ثغرة في هذا المجال، و تحقق جهداً يؤدي خدمة خاصة للطائفة على يد العشرات من محققيها الأفاضل.

فواجهت ـ خلال خوضها معترك ساحة التحقيق ـ وجود أعمال متكرّرة من جراء عدم علم هذا المحقق بعمل تلك المؤسسة، وبالعكس.

ولأجل التنسيق بين الأطراف المعنية في العمل، ارتأت مؤسستنا أن تبدأ باصدار نشرة فصلية تكون منبراً حراً، يعكس آثار المحققين، و طريقة عملهم، والسبل الناجعة لانتشال الكثير من المخطوطات.

فانّا إذ نطلب من المؤسسات المعنية بنشر وإحياء تراث أهل البيت عليهم السلام، أن يؤازرونا في عملنا لإخراج هذه النشرة بالشكل اللائق بها.. ونهيب بأصحاب القلم الرسالي، وذوي الخبرة والاطلاع في فن التحقيق أن يمدونا بأفكارهم الصائبة، ويغدقوا علينا ملاحظاتهم الثاقبة، ويتحفونا بكل ما تجود به قريحتهم الوقادة، وأملنا وطيد بهم إن شاءالله.

والله من وراء القصد، وهو الموفق لكل خير.

Books.Rafed.net

أهل البيت (عليهم السلام) في المكتبة العربية

السيد عبدالعزيز الطباطبائي

بسم الله الرحمن الرحيم

تجمّعت لديّ نتيجة مطالعات قديمة إضمامة عبقة من عنوانات الكتب التي اختصّت بأهل البيت عليهم السلام، ولم أكن متجرداً لهذا الإحصاء ولا متفرغاً له، وإنما هي قراءات فرد واحد بطاقته المحدودة و مكتبته المتواضعة.

وهي مقتصرة على المكتبة العربية، لاتتعدّاها إلى المكتبة الفارسية والأُردوية والتركية من فروع المكتبة الاسلامية العامرة، فضلاً عن اللغات الاخرى.

وهي ناظرة الى الكتب المتخصصة في البحث عنهم عليهم السلام، غير فاحصة عن الفصول والشذرات، والأبواب والقصائد، والاعترافات بأفضليتهم والشهادات بأكمليتهم، وإلّا فشعراء الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله وما لهم من قصائد و دواوين تكون قائمة فهرستية تستغرق مجلدات... وقل مثل ذلك في شعراء الحسين عليه السلام... وشعراء المهدي عليه السلام.

وربما يستكثر القارىء عندما يرى مئات الكتب المؤلفة في أهل البيت عليهم السلام، مع شدة المحنة و معارضة الحكم القائم في أغلب أطوار التأريخ لنشر فضائلهم (ع) وإذاعة علومهم، بل قد حرّم في بعض الأحيان ذكرهم، والناس على دين ملوكهم.

Books.Rafed.net

فكان المحدّث يتحاشى ذكرهم حتى أن بعض المحدّثين يعبّر عن علي (ع) بأبي زينب، فيقول: حدّثنا أبو زينب...

ولكن ماكان لله ينمو، ويريدون ليطفئوا نورالله بأفواههم والله متمّ نوره..

فشاع وذاع من الأخبار عنهم (ع) ومن الشهادات في فضلهم والإعتراف بأحقّيّتهم كما قال أحمد بن حنبل في علي (ع): كتم أصحابه فضله خوفاً، وكتمه أعداؤه حسداً، حتى شاع من بين ذا وذاك ماطبق الخافقين.

وهذا ماعثرت عليه مما ألّف في فضائل أهل البيت عليهم السلام مجتمعة أو منفردة، ومجتمعين أو منفردين، مما وجدته في المكتبات أو قرأته في الفهارس، ولم أذكر من ذلك ماألّفه أصحابنا الإمامية فانّ ماألّفوه في ذلك عبر القرون لايكاد يحصى.

ولا ذكرت ماألّف في جدّهم الرسول صلّى الله عليه وآله من سيره ومغازيه وشمائله وفضائله و ما الى ذلك، فانّ ذلك أيضاً لايكاد يحصى، ولا ذكرت ماكان منه بغير اللغة العربية.

ولاأظن أحداً يشك في أهمية الإحصاء والفهرسة، هذا الذي أصبح اليوم علماً له متخصصوه والمتفرغون له، وأصبح مادة دراسية في جامعات العالم.

وهو مفتاح العلوم، والمصباح الذي ينير طريق الباحثين، والدليل الذي يأخذ بأيديهم و يعرفهم على خفايا مواضيعهم التي يدرسونها وخباياها.

فالى القارىء الكريم، هذه الباقة العطرة مرتبة على حروف المعجم، عسى أن يوحي شذاها الى ذي همّة قادرمهيّأة له الظروف أن يجرد نفسه لخدمة الآل (ع) عن هذا الطريق.

وخدمتهم (ع) أردت، وشفاعتهم رجوت، والتقرب الى الله تعالى بهم طلبت، والله هو الموفق والمعين.

١ـ كتاب الآل:

.....

لابن خالويه أبي عبدالله الحسين بن أحمد، إمام النحو واللغة، المتوفّىٰ سنة ٣٧٠، أصله من همدان، وانتقل الى بغداد، ثم الشام، ثم حلب و سكن بها.

ترجم له ابن خلكان في وفيات الأعيان ١٧٨/٢ رقم ١٩٤وقال: وله كتاب لطيف سمّاه «الآل» وذكر في أوله أنّ الآل ينقسم الى خمسة وعشرين قسماً، وما أقصرفيه، وذكر فيه الأئمة الإثني عشر وتواريخ مواليدهم و وفياتهم وأمهاتهم.

ونقله عنه اليافعي في ترجمته من مرآة الجنان ٣٩٥/٢.

وترجم له ياقوت في معجم الأدباء ٤/٤ طبعة مرجليوث، وعدّد تصانيفه وذكر منها كتاب الآل هذا وقال: وذكر في أوله أنّ الآل ينقسم الى خمسة وعشرين قسماً، وذكر الأئمة الإثني عشر و مواليدهم و وفياتهم وغير ذلك.

وترجم له القفطي في إنباه الرواة ٣٢٤/١ رقم ٢١٦ باسم الحسين بن محمد ناقلاً ذلك أيضاً عن شيرويه في ترجمته في تاريخ همدان وقال: روى عنه أبوأحمد عبدالله ابن عدي الحافظ وقال: رأيته ببيت المقدس وكان إماماً، أحد أفراد الدهر في كل قسم من أقسام العلوم والأدب، واليه الرحلة من الآفاق كما حكى كنيته عنه أبوعلي، وعدّد القفطي كتبه كلها إلاّ كتابه هذا!

٢ـ آل محمد في كربلا

.....

لعمر أبوالنصر، مطبوع بمصر.

٣ـ الآيات النازلة في أهل البيت

.....

لأبي محمد ابن الفحّام الحسن بن محمدبن يحيى المقرىء الفقيه الشافعي المتوفّى سنة ٤٥٨، ذكره له ابن حجر في ترجمته من لسان الميزان ٢٥١/٢.

٤ـ إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون

.....

للعلّامة المحدّث أبي الفيض أحمد بن محمدبن الصدّيق الغماري المغربي،نزيل القاهرة،المتوفّى سنة ١٣٨٠، ترجم له أحمد محمد مرسي النقشبندي في مقدمة كتابه الآتي: علي بن أبي طالب إمام العارفين، المطبوع في مطبعة السعادة في مصر.

وكتابه هذا حول المهدي عليه السلام، وأنه يظهر في آخر الزمان كما تواتر به الحديث عن النبيّ صلّى الله عليه وآله ، طبع الكتاب في دمشق سنة ١٣٥٤.

ويأتي له: علي بن أبي طالب إمام العارفين وسبل السعادة وأبوابها، وفتح الملك العلي، وترجمة المؤلف في معجم المؤلفين ٣٦٨/١٣، وأعلام الزركلي ٢٥٣/١، ويأتي لأخيه كتاب الإفادة في طرق حديث النظر الى علي عبادة.

٥ـ أبناء الرسول في كربلا

.....

لخالد محمد خالد المصري، مطبوع بالقاهرة سنة١٣٨٨.

٦ـ أبو الشهداء

.....

للُاستاد عباس محمود العقاد المصري، المتوفّى سنة ١٣٨٣، في حياة سيدالشهداء الحسين بن علي عليهما السلام ومقتله، طبع بمصر عدة مرات، منها سنة ١٣٨٧.

ترجم له الزركلي في الأعلام ٢٦٦/٣ و عدّد كتبه ولم يذكر له كتابه هذا!

٧ـ أبو طالب عم الرسول

.....

للمحلمي محمد كامل حسن، طبع ببيروت، في سلسلة عظماء الإسلام برقم ٩من هذه السلسلة تحت إشراف عادل نويهض، يصدرها المكتب العالمي ببيروت.

٨ـ الإتحاف بحب الأشراف

.....

للشيخ جمال الدين أبي محمد عبدالله بن عامر الشبراوي القاهري الشافعي ولد تقريباً ١٠٩٢، و ولي مشيخة الأزهر وتوفي ٦ ذي الحجة ١١٧٢، ترجم له المرادي في سلك الدرر ١٠٧/٣، وأثنى عليه الى أن قال: وبرع ورأس في العلم حتى صار شيخ الجامع الازهر وتقدم على أقرانه.

طبع كتابه هذا بمصر سنة ١٣١٣ وسنة ١٣١٦ بالمطبعة الأدبية، وأُعيد طبعه بالأُفست على هذه الطبعة سنة ١٤٠٤.

٩ـ إتحاف أهل الإسلام بما يتعلّق بالمصطفى وأهل بيته الكرام

.....

لمحمد مرتضى الزبيدي الحنفي المتوفّى سنة ١٢٠٥ مؤلف كتاب تاج العروس في شرح القاموس، والروض المعطار في نسب السادة آل جعفر الطيار، وغير ذلك من الكتب الممتعة.

إيضاح المكنون ١٥/١، هدية العارفين ٣٤٧/٢، معجم المؤلفين ٢٨٢/١١، الأعلام ٧٠/٧، عجائب الآثار للجبرتي ١٠٣/٢.

١٠ـ إتحاف أهل الإسلام بما يتعلّق بالمصطفى وأهل بيته الكرام

.....

لمحمد بن علي الصبان الحنفي المصري المتوفّى سنة ١٢٠٦.

ترجم له الجبرتي في عجائب الآثار ١٣٧/٢ ونسبه شافعياً، وعدّ من مؤلفاته رسالة في آل البيت ولا أدري هل عنى به كتابه هذا أو كتابه إسعاف الراغبين أو هو كتاب ثالث.

وترجم له الزركلي في الأعلام ٢٩٧/٦ و ذكر له كتابيه: هذا وإسعاف الراغبين.

قال في مقدمة كتابه إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل أهلِ بيته الطاهرين، الآتي المطبوع مكرراً مانصه: وقد كنت ألّفت في سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وفضائل أهل بيته مختصراً، علي الشأن، رفيع المكان، سمّيته: إتحاف أهل الإسلام...

١١ـ إتحاف السائل بما لفاطمة من الفضائل

.....

لمحمد بن محمدبن عبدالله الأكراوي القلقشندي الشافعي ٩٥٧ ـ ١٠٣٥ الشهير بالحجازي وبالواعظ.

ترجم له المحبي في خلاصة الأثر ١٧٤/٤ ـ ١٧٧ ترجمة مطولة، وعدّ تآليفه و ذكر منها كتابه هذا، وذكره إسماعيل باشا في إيضاح المكنون ١٩/١، هدية العارفين ٢٧٤/٢ .

نسخة في المكتبة الأحمدية بجامع الزيتونة بتونس فهرسها١/ ٤٥٥ ضمن مجموعة رقمها ٥٦٨٨ من الورقة ٤٥ ـ ١٦٤.

١٢ـ إتحاف السعداء بمناقب سيدالشهداء

.....

لعفيف الدين أبي السيادة عبدالله بن ابراهيم بن حسن بن محمد أمين بن علي ميرغني المتقي المكي الطائفي الحنفي الملقب بالمحجوب، المتوفى سنة ١٢٠٧، له ترجمة في عجائب الآثار للجبرتي ١٤٧/٢ وأورد له نسبه المنتهي الى الإمام أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام!!

حلية البشر ، هدية العارفين ٤٨٦/١، جامع كرامات الأولياء ١٢٩/٢،

معجم المؤلفين ١٦/٦.

منه نسخة في مكتبة هدائي رقم ١١٨٣ في مكتبة سليم آغا في محلة اسكدار من اسلامبول.

١٣ـ إثبات إسلام أبي طالب

لمولانا محمد معين بن محمد أمين بن طالب الله الهندي السندي التتوي الحنفي، المتوفّى سنة ١١٦١.

ترجم له عبدالحي في نزهة الخاطر ٣٥١/٦ـ٣٥٥ وقال: أحد العلماء المبرّزين في الحديث والكلام والعربية، ولد ونشأ باقليم السند و قرأ على....

وله ترجمة مطولة مطبوعة بآخر كتابه «دراسات اللبيب في حسن الاسوة بالحبيب» في طبعتها الثانية المطبوعة في كراچي سنة ١٩٥٩، كتبها عبدالرشيد النعماني، وعدّ تآليفه و ذكر منها هذا الكتاب.

١٤ـ إثبات النفاق لأهل النصب والشقاق

.....

للحاكم الحسكاني أبي القاسم عبيدالله بن عبدالله الحافظ الحذاء الحنفي النيسابوري المتوفّى سنة ٤٨٣.

قال في شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ٤٢٨/١ عند الكلام في قوله تعالى في سورة النحل «من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار».

وإيراد الأحاديث في أن من أبغض آل محمد عليهم السلام كبّه الله على وجهه في النار قال: وفي الباب عن جماعة من الصحابة، ومن أحب الوقوف عليه فلينظر في كتاب إثبات النفاق لأهل النصب والشقاق، الذي جمعته.

١٥ـ أحاديث مسندة في فضائل عليّ (عليه السلام)

.....

للجزري أبي الخير شمس الدين محمد بن محمد الدمشقي الشافعي المقري المتوفّى سنة ٨٣٣.

نسخة في دارالكتب المصرية رقم ١٦١٩.

١٦ـ إحياء الميت بفضائل أهل البيت

.....

لجلال الدين السيوطي عبدالرحمان بن أبي بكر الشافعي القاهري المتوفّى سنة ٩١١.

طبع مستقلاً بجونفور الهند، وطبع ضمن كتاب «العقيلة الطاهرة السيدة زينب بنت علي» لأحمد فهمي محمد بمصر، وطبع بهامش كتاب الإتحاف بحب الأشراف بمصر، وطبعته مؤسسة الوفاء في بيروت سنة ١٤٠٤.

نسخة في دارالكتب الظاهرية في دمشق كتبها إبراهيم بن سلمان بن محمدبن عبدالعزيز وفرغ منها في ٤شعبان سنة ١٠٧٦ في المجموعة رقم ٥٢٩٦ / ١١٨ ـ ١٢١ فهرست الظاهرية للألباني ص ٣٠٧.

نسخة أُخرى فيها ضمن المجموعة رقم ١٤٧١/٨ كتبها عثمان بن محمود ابن حامد الكردي سنة ١١٨١ في ٨ ورقات ٨٤ ـ ٩١ فهرس مجاميع الظاهرية القسم الاول ص ٤٠٦.

نسخة في مكتبة البحرين نسخة حديثة رقم ٥٣ كما في فهرس مخطوطات البحرين ٥١/١.

نسخة في مكتبة صاحب العبقات في لكهنو بالهند.

نسخة ضمن مجموعة مكتبة المرحوم العلّامة السيد محمد صادق بحر العلوم في النجف الاشرف.

نسخة في مكتبة الخزانة الملكية بالرباط رقم ٩٢٧٦ كما في فهرسها ص ٢٢.

نسخة اخرىٰ في دار الكتب الظاهرية، كتبها عثمان بن محمود بن حامد سنة ١١٨١، في المجموعة رقم ١٤٧١ من ورقة ٨٤ ـ ٩١، مذكورة في فهرس المجاميع ٤٠٦/١.

Books.Rafed.net

١٧ـ أخبار آل أبي طالب

.....

للقاضي الحافظ أبي بكر الجعابي محمد بن عمربن محمدبن سالم التميمي البغدادي ٢٨٤ ـ ٣٥٥ (ايضاح المكنون ٣٨/١).

ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ٢٦/٣ ترجمة مطولة وحكى ثناء الناس على

علمه وحفظه الى أن قال: وكان إماماً في المعرفة بعلل الحديث...حتى لم يبق في زمانه من يتقدّمه فيه في الدنيا.

١٨ـ أخبار أبي طالب و ولده

.....

لأبي الحسن المدائني علي بن محمد بن عبدالله البغدادي المتوفّى سنة ٢١٥.
ترجم له النديم في الفهرست و عدّد كتبه و ذكرله في ص ١١٤ هذا الكتاب.

١٩ـ الاخبار والانباء بشعار ذوي القربى الالباء:

.....

لسالم بن أحمد شيخان بن علي مولى الدويلة الصفي المكي اليمني الشافعي، المتوفى سنة ١٠٤٦.
ايضاح المكنون ٤٧/١، خلاصة الاثر ٤٠٠/٢، اعلام الزركلي ٧٠/٣.

٢٠ـ أخبار الحسن بن علي (عليهما السلام) و وفاته

.....

لأبي عبدالرحمان الهيثم بن عدي بن زيدبن سيد بن جابرالطائي الكوفي ١١٤ ـ ٢٠٧.

ترجم له النديم في الفهرست ص ١١٢ وعدّد كتبه و ذكر منها هذا الكتاب. و ترجم له ياقوت في معجم الأدباء ٢٦١/٧ وقال: أصله من منبج وأمه من سبي منبج، ولد بالكوفة قبل سنة ١٣٠، وكان أخبارياً علّامة راوية، نقل من أخبار العرب وأشعارها و لغاتها شيئاً كثيراً، روى عن هشام بن عروة و عبد الله بن عياش... وفي الصفحة ٢٦٥ عدّد كتبه، وذكر منها هذا الكتاب، ومنها: المثالب الكبير،المثالب الصغير، أسماء بغايا قريش في الجاهلية وأسماء من ولدن،تاريخ العجم وبني أمية،أخبار زياد ابن أبيه، كتاب الخوارج.
وترجم له الزركلي في الأعلام ١٠٤/٨، وذكر كتبه ومنها كتابه هذا.

٢١ـ أخبار الحسن والحسين

.....

لأبي الحارث أسد بن حمدويه بن معبد الورثيني النسفي المتوفّى غرة رجب سنة ٣١٥.

قال السمعاني: كان مكثراً من الحديث، جمّاعاً له، سمع الترمذي واسحاق الدبري والكديمي... وكان مليح الحديث، حسن التصنيف... قال: كتبت مائة ألف ورقة... إنتهى ملخصاً.

أنساب السمعاني ٥٨٠ ب في (الورثيني)، معجم المؤلفين ٢/٢٤٠.

٢٢ـ اخبار الشهيدين الحسن والحسين

.....

لابن حجر الهيتمي أحمد بن محمدبن علي السعدي الأنصاري الشافعي المكي المتوفّى سنة ٩٧٤.

نسخة في المكتبة الأحمدية بجامع الزيتونة في تونس ضمن المجموعة رقم ٥٠٣١ ص ٣٥ ـ ٤٢ فهرسها١/ ٤٥٥.

٢٣ـ أخبار علي بن الحسين

Books.Rafed.net

.....

للحافظ أبي بكر الجعابي محمدبن عمر بن سالم التميمي البغدادي قاضي الموصل المتوفّىٰ ٣٥٥ صاحب أخبار آل أبي طالب، وقد تقدّم.

٢٤ـ أخبار فاطمة والحسن والحسين رضي‌الله عنهم:

.....

لابن أبي الثلج أبي بكر محمدبن أحمدبن محمد بن عبدالله بن اسماعيل الكاتب البغدادي المتوفى حدود سنة ٣٢٥،ذكره النديم في الفهرست ص ٢٩٢ في أتباع محمدبن جرير الطبري الذين على مذهبه في‌الفقه.

هدية العارفين ٢/٣٤، إيضاح المكنون ١/٤٤، معجم المؤلفين ٩/٩.

٢٥ـ أخبار الفاطميات:

.....

للمدائني أبي الحسن علي بن عمربن عبدالله بن أبي سيف المدائني الاخباري ١٣٥ ـ ٢٢٥، ترجم له النديم في الفهرست ١١٣ ـ ١١٦ وعدّ كتبه الكثيرة و ذكر له في ص ١١٤ هذا الكتاب باسم الفاطميات.

وذكره اسماعيل پاشا في ايضاح المكنون ٤٤/١ باسم أخبار الفاطميات وهو الاوفق والاشبه بكتبه فلعل كلمة (اخبار) سقطت من فهرست النديم.

٢٦ـ أخبار المهدي (عليه السلام):

.....

لأبي سعيد عبادبن يعقوب الرواجني العصفري الاسدي الكوفي المتوفى سنة٢٥٠، من رجال البخاري والترمذي وابن ماجة، مجمع على صدقه ولم ينقموا عليه سوى ولائه لأهل بيت نبيه عليه وعليهم الصلاة والسلام.

راجع ترجمته في تاريخ البخاري ٤٤/٦، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨٨/٦، التاريخ الصغير ٣٩٢/٢، التقريب ٣٩٤/١، تهذيب التهذيب ١٠٩/٥، الكاشف للذهبي ٦٣/٢، خلاصة تهذيب الكمال ٣٢/٢، فهرست الطوسي ١١٩، النجاشي ٢٠٨، الوافي بالوفيات للصفدي ج ١٧، معجم المؤلفين ٨٥/٥، الاعلام للزركلي ٢٥٨/٣، معالم العلماء ص ٨٨ رقم ٦١٢، أنساب السمعاني ١٧٥/٦ ـ ١٧٦، اللباب ٣٩/٢، سير أعلام النبلاء ٥٣٦/١١، العبر ٤٥٦/١، شذرات الذهب ١٢١/٢، معجم رجال الحديث ٢١٠/٩ و ٢١٨ ـ ٢٢٠.

Books.Rafed.net

وترى المؤلف قد جمع و دوّن مابلغه من بشائر النبيّ صلّى الله عليه وآله بظهور الإمام المهدي عليه السلام و مارواه من متون وطرق مما تسالم عليه أئمة هذا الشأن واتفقوا عليه، كل ذلك قبل أن يولد المهدي عليه السلام فقد توفي عباد بن يعقوب عام ٢٥٠ وهو قبل مولد القائم المهدي عليه السلام بخمس سنين.

٢٧ـ أخبار المهدي (عليه السلام):

.....

لبدرالدين الحسن بن محمد بن صالح النابلسي الحنبلي المتوفّى سنة ٧٧٢.
ترجم له ابن حجر في الدرر الكامنة ١٢١/٢ رقم ١٥٥٦ وقال: رأيت بخطه

كتاباً جمعه في أخبار المهدي الذي يخرج في آخر الزمان، تعب فيه وكان صهره زوج ابنته صاحبنا فخرالدين عمر البارنباري يذكرأنه أسرّإليه أن علياً أفضل الصحابة.

٢٨ـ الأربعون حديثاً في المهدي (عليه‌السلام):

.....

للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الاصبهاني المتوفّى سنة ٤٣٠، وهو أربعون حديثاً مما روي عن رسول الله صلّى الله عليه و آله في المهدي المنتظر.

نسخة منه ضمن مجموعة في مكتبة العلّامة السيد محمد صادق آل بحر العلوم في النجف الأشرف بخطه رحمه‌الله، وينقل عنه الاربلي في «كشف الغمة».

وهو مطبوع في نامه دانشوران ج ٢ ص ٧١١ بحذف أسانيده.

وترجمه السيد عبدالحجة البلاغي الى الفارسية وطبعه ضمن كتابه «الحجة البالغة».

وجعله السيوطي أصلاً لكتابه (العرف الوردي) المطبوع ضمن (الحاوي للفتاوي)، وزاد عليه ما عثر عليه من سائر المصادر برمز (ل) مجرداً عن الأسانيد.

٢٩ـ الأربعون حديثاً في المهدي (عليه‌السلام):

.....

Books.Rafed.net

لصدر الحفّاظ أبي العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني المقري ٤٨٨ ـ ٥٦٩.

ينقل عنه الديلمي في «قواعد عقائد آل محمد».

وللمؤلف ترجمة حسنة في طبقات القراء للجزري ١/٢٠٤، تذكرة الحفّاظ للذهبي ص ١٣٢٤، ذيل طبقات الحنابلة ١/٣٢٤، معجم رجال الحديث ٤/٢٩١، فهرست الشيخ منتجب الدين برقم ١٤٢.

٣٠ـ الأربعون حديثاً في المهدي (عليه‌السلام):

.....

لسراج الدين المحدّث البغدادي القزويني من أعلام القرن السادس هكذا نقل عنه السيد حيدر الآملي من أعلام القرن الثامن في جامع الأسرار ص ٤٣٩.

٣١ـ الأربعون الزاهرة المنسوبة الى العترة الطاهرة:

.....

لشمس الدين محمدبن محمد الجزري أبي الخير الدمشقي الشافعي المقري المتوفّى ٨٣٣.

و ذكره شهاب‌الدين أحمد الايجي الشافعي في مقدمة كتابه «توضيح الدلائل على تصحيح الفضائل» عند عدّه بعض ما ألّفه أعلام العامة في مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام وسمّاه في الورقة ١٠: كتاب الاربعين في فضائل أميرالمؤمنين.

نسخة في المكتبة الناصرية في لكهنو وهي مكتبة العلّامة صاحب «العبقات».

٣٢ـ الأربعون المنتقى في فضائل علي المرتضى:

.....

لأبي الخير رضي الدين أحمدبن اسماعيل بن يوسف القزويني الطالقاني الحاكمي الشافعي المتوفّى سنة ٥٩٠.

ترجم له تلميذه الرافعي في التدوين ترجمة مطولة وأطراه كثيراً، وله ترجمة في طبقات الشافعية للسبكي ٧/٦، والتكملة للمنذري ٣٦٧/١، أنساب السمعاني ١٢/٩، الوافي بالوفيات ٢٥٣/٦، طبقات الشافعية للاسنوي ٣٢٢/٢، طقبات القراء ٣٩/١.

وممن نقل عن هذا الكتاب المحب الطبري في «الرياض النضرة» و «ذخائر العقبى» معبّراً عنه فيهما بقوله: أخرجه أبوالخير الحاكمي، وعدّه في أول «الرياض النضرة» ص ١٥ من مصادره.

نسخة منه كتبت سنة ٥٩٩ وقُرئت على محمد ابن المؤلف وعليها خطه ضمن مجموعة في شهيد علي پاشا رقم ٥٣٩ في المكتبة السليمانية في إسلامبول.

٣٣ـ كتاب الأربعين في فضائل أميرالمؤمنين:

.....

للخطيب البغدادي أبي بكر أحمدبن علي بن ثابت الشافعي المتوفّى سنة ٤٦٣.

قال شهاب الدين أحمد الايجي الشافعي ـ من أعلام القرن التاسع ـ في مقدمة كتابه «توضيح الدلائل على تصحيح الفضائل» الورقة ٧/أ:وهذه الأئمة الأجلّة الأشراف، وعلماء الملّة والسنّة في الجوانب والأطراف، صنّفوا التصانيف في

فضائله (أميرالمؤمنين عليه السلام).. كإمام أئمة الحديث... النسائي... والحافظ العلّامة... أبي بكر أحمدبن ثابت البغدادي الخطيب، الذي بذكره وثنائه يمضي مجلس العلماء ويطيب، قد صنّف كتاباً و سمّاه كتاب الأربعين في فضائل أميرالمؤمنين...

٣٤ـ الأربعين في فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام:

.....

لأخطب خوارزم ضياء الدين أبي المؤيد الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي ٤٨٤ ـ ٥٦٨.

قال في كتابه «مقتل الحسين»، في نهاية الفصل الرابع بعد إيراد عدّة أحاديث في فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام، ج ١ ص ٥٠: وفضائل أمير المؤمنين عليه السلام أكثر من أن يحملها هذا الفصل فمن أراد الإستقصاء فيها والإحاطة بها فعليه بمجموعي في فضائله الموسوم بالأربعين.

وينقل عنه السيد ابن طاووس في كتبه، وينقل عنه شهاب الدين أحمد الايجي في كتابه «توضيح الدلائل على تصحيح الفضائل».

فيظهر أن فيه أكثرمن أربعين حديثاً، و رواه الحافظ ابن شهرآشوب المتوفّى سنة ٥٨٨ عن المؤلف وعدّه من مصادره فقال في مقدمة كتابه مناقب آل أبي طالب: وكاتبني الموفّق بن أحمد المكي خطيب خوارزم بالأربعين.

٣٥ـ الأربعين في مناقب أميرالمؤمنين:

.....

لجمال الدين عطاء الله بن فضل‌الله الحسيني الشيرازي الدشتكي الهروي المحدّث الواعظ المتوفّى سنة ٩٢٦.

مؤلف كتاب «روضة الاحباب في سيرة النبي والآل والأصحاب» المطبوع بالهند مرتان.

نسخة في مكتبة المجلس النيابي في طهران ضمن مجموعة من نسخ القرن ١٠رقم

نسخة في مكتبة الامام الرضا عليه السلام في مشهد خراسان برقم ١٥٩٤ كتبت سنة ٩٦٣ كما في فهرسها ٩/٣، واخرى برقم ١٥٩٨ في فهرسها ١١/٣.

نسخة في مكتبة الوزيري العامة في يزد وهي فرع مكتبة الامام الرضا عليه السلام.

نسخة باول، مجموعة بخط أحمدبن شمس الدين البحراني، كتبها سنة ١٠٩٣ في المكتبة المركزية في جامعة طهران برقم ٢١١٧ كما في فهرسها ٧٥٦/٨.

٣٦ـ ارجوزة في فضل أهل البيت:

.....

للخضر بن عطاء الله الموصلي المتوفّى سنة ١٠٠٧، من فضلاء الموصل، هاجر الى مكة واتصل بأميرها حسن بن أبي نمى، ونظم هذه الارجوزة فأجازه بألف دينار.

خلاصة الأثر ١٣١/٢، سمط النجوم العوالي ٣٥٨/٤، أعلام الزركلي ٣٠٧/٢.

٣٧ـ الإرشاد في إثبات نسب الأحفاد:

.....

للحاكم الحسكاني الحافظ أبي القاسم عبيدالله بن عبدالله بن أحمد بن محمدبن أحمد بن حسكان القرشي العامري النيسابوري الحنفي، ويعرف أيضاً بابن الحذّاء ، المتوفّى سنة ٤٨٣.

أحال إليه في آخر كلامه على آية المباهلة في كتابه شواهد التنزيل ١٢٨/١.

Books.Rafed.net

٣٨ـ إرشاد الهادي إلى نسب آل النبيّ الهادي:

.....

لأبي الحسن علي بن محمدبن أحمدبن فرحون اليعمري التونسي المدني المالكي ٦٩٧ـ٧٤٨.

ترجم له ابنه في الديباج المذهّب ١٢٤/٢، و ابن حجر في الدرر الكامنة ١٩٠/٣، والسخاوي في التحفة اللطيفة ٢٥٢/٣ ـ ٢٥٦، و مخلوف في شجرة النور الزكية ص ٢٠٣.

نسخة في مكتبة الجامع الأعظم بالجزائر رقم ٣٧.

٣٩ـ إزالة الرين في مناقب فاطمة والحسنين:

.....

مطبوع على الحجر في إسلامبول.

٤٠ـ استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوي الشرف:

.....

للحافظ السخاوي شمس الدين أبي الخير محمدبن عبدالرحمان الشافعي القاهري نزيل الحرمين المتوفى سنة ٩٠٢.

ذكره هو في كتابه الذي أفرده في ترجمة نفسه باسم «إرشاد الغاوي في ترجمة السخاوي» وفي الورقة ٧٩ ب سرد مؤلفاته وعدّ منها كتابه هذا[1].

أوله: الحمدلله الذي فضّل أهل البيت النبوي الشريف... وبعد فهذا تصنيف اشتمل على مقدمة و خاتمة، بينهما فصول وفوائد مهمة بالبرهان قائمة.

نسخة مصورة بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية بالقاهرة عن مكتبات الحجاز عليها خط المؤلف.

نسخة في مكتبة عاطف افندي في إسلامبول تاريخها ١٧ذي القعدة سنة ١١٤٣ ضمن مجموعة رقمها ٢٧٨٧.

نسخة في المكتبة الناصرية في لكهنو بالهند، كتبها السيد باقر حسين بخط نسخ جيد، وفرغ منها في ٢٧ جمادى الثانية سنة ١٣١٢ عن نسخة تاريخها ذي القعدة سنة ٩٧٨ وهذه في ٨١ ورقة.

Books.Rafed.net

٤١ـ استناد نهج البلاغة:

.....

للاستاذ امتياز علي العرشي الهندي الرامفوري المعاصر، أمين مكتبة الرضا في رامپور الهند وهو من العلماء الفضلاء الادباء الباحثين العارفين بعدة لغات العربية والفارسية والانجليزية واللغات الهندية وقد الف فهرسا لمكتبة الرضا في رامپور باللغة الانجليزية وطبع في ست مجلدات وهو من خيرة ماكتب في دعم نهج البلاغة و تخريج

---

(١) نسخة من إرشاد الغاوي في مكتبة ايا صوفيا رقم ٩٥٠ مكتوبة في حياة المؤلف.

خطبه ورسائله على مصادر موثوقة قديمة على صغر حجمه يمتاز بحسن تنسيقه وغزارة مادته وقد ألّفه بالانجليزية ثم عربه تلميذ المؤلف عامر الانصارى من الطلاب الهنود وطبع غير مرة فى الهند وايران.

٤٢ـ إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل آل بيته الطاهرين:

.....

لمحمد مرتضى الزبيدي مؤلف «تاج العروس» المعروف، وهو محمدبن محمد ابن محمد بن عبدالرزاق أبو الفيض اليمنى الحنفى ١١٤٥ ـ ١٢٠٥.

ترجم له إسماعيل پاشا في هدية العارفين ٣٤٧/٢ ـ ٣٤٩، و عدّد تآليفه الكثيرة و ذكر منها هذا الكتاب، وتقدم له: إتحاف أهل الاسلام بما يتعلق بالمصطفى وأهل بيته الكرام.

وترجم له الجبرتي في عجائب الآثار ١٠٤/١ ـ ١١٤ في عشر صفحات إلّا أنه لم يسرد مؤلفاته كلها وأخلّ بكثير منها.

٤٣ـ إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل أهل بيته الطاهرين:

.....

Books.Rafed.net

لمحمد بن علي الصبان الشافعي المصري، المتوفّى سنة١٢٠٦، فرغ منه في ١٠ شهررمضان سنة ١١٨٥.

ترجم له تلميذه الجبرتي في «عجائب الآثار» في وفيات سنة ١٢٠٦ ج ٢/ص ١٣٧ ترجمة مطولة وأطراه كثيراً، وعدّد تآليفه ومنها رسالة عظيمة في آل البيت وتقدم له برقم ١٠: إتحاف أهل الاسلام بما يتعلق بالمصطفى وأهل بيته الكرام. والاسعاف مطبوع بهامش نور الأبصار مكرراً في مصرمنها سنة ١٣٢٤ بمطبعة التقدم، وطبع وحده بمصر طبع حجر سنة ١٢٨١، وبهامش مشارق الأنوار للحمزاوي، وطبع مستقلاً بالمطبعة الوهبية بالقاهرة سنة ١٢٩٠.

نسخة كتبت في القرن الثاني عشر في دارالكتب الظاهرية بدمشق رقم ١٥٢ سيرة، فهرس تاريخ العش ص ٢٤ ـ ٢٥.

نسخة كتبت سنة ١٢٣٨ في مكتبة الأوقاف في بغداد رقم ٢٧٦٧ ذكرت في فهرسها ٣٢٣/١.

نسخة كتبت سنة ١١٩٨ في دارالكتب بالقاهرة رقم ٧١٥/ تاريخ، واخرى فيها كتبت سنة ١١٩٥ رقم ٧١٤، واخرى فيها كتبت سنة ١٢٣١ رقمها ٢٢٨٥ راجع فهرسها: تاريخ ٢٤/١.

٤٤ـ أسماء من قتل من الطالبيين:

.....

لأبي الحسن المدائني علي بن محمد بن عبدالله البغدادي المتوفّى ٢١٥.
ترجم له النديم في الفهرست ص ١١٤، وعدّ كتبه و ذكرمنها هذا الكتاب.

٤٥ـ اسماع الصمّ في اثبات الشرف من قبل الامّ:

.....

لابن أبي زيد المراكشي، و هوأبو عبدالله محمدبن عبدالرحمان المراكشي القسنطيني المالكي الضرير ٧٣٩ ـ ٨٠٧.
هدية العارفين ١٥٠/٢،ايضاح المكنون ٨١/١،و ترجم له الزركلي في الأعلام ١٩٣/٦ و ذكر كتابه هذا وان منه نسخة فى دارالكتب المصرية نقلاعن فهرسها ٢٦/٥ وحكى ترجمة المؤلف عن كتاب الاعلام بمن حل مراكش من الأعلام ٤١/٤، الوفيات لابن قنفذ ص ٣٨١ وهو آخر ترجمة فيه قال: وتوفي الفقيه الحافظ الاستاذ الجليل المفتي...
وترجم له في نيل الابتهاج ص ٢٨٤ قال: ومن تآليفه اسماع الصم في اثبات الشرف من جهةالام، تأليف حسن في كراريس أملاه سنة احدى وثمانمائة...
وترجم له السخاوي في الضوء اللامع ٤٨/٨ قال: ورأيت له عند البدر... مصنفا ابتدأه في ذي القعده سنة ٨٠١ سماه اسماع الصم في اثبات الشرف من قبل الام...
أقول: رأيت نسخة منه في مكتبة المتحف البريطاني ضمن المجموعة رقم ٩٤٩٤ تبدأ من الورقة ١٣٣ رتبه على مقدمة وستة ابواب، أوله: الحمدلله الذي جعل سيدنا محمدا صلّى الله عليه وسلم كل الكمال وجملة الجمال.

٤٦ـ اسماع الصمّ في اثبات الشرف من قبل الامّ

.....

لابن مرزوق وهو شمس الدين أبو عبدالله محمدبن أحمد بن الخطيب العجيسي التلمساني المعروف بحفيد ابن مرزوق وبالحفيد.

ترجم له في نيل الابتهاج ترجمة مطولة من ص ٢٩٣ ـ ٢٩٩ وبالغ في اطرائه وفي ٢٩٨ ذكر كتابه هذا في تعداد كتبه وكذا السخاوي في الضوء اللامع ٧/٥٠ ـ ٥١ وكذا ترجم له اسماعيل پاشا في هدية العارفين ٢/١٩١ ـ ١٩٢ وعدد كتبه الكثيرة و ذكر له منها هذا الكتاب و كذا الزركلي في الاعلام ٥/٣٣١.

٤٧ـ أسنى المطالب في فضائل علي بن أبي طالب:

.....

لإبراهيم بن عبدالله الاكفاني الوصابي وهو قسم من كتابه «الاكتفا في فضائل الاربعة الخلفاء» سمّى كل قسم منه باسم خاص والقسم الذي في فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام سمّاه (أسنى المطالب)، أوله: الحمد لله المجيد، الفعال لما يريد...

جاء في آخره: قال جامعه: إتفق الفراغ من جمعه و ترتيبه ثاني عشر ربيع الاول احد شهور عام ٩٦٣.

ورتبه على ثمانية كتب، خامسها هذا الكتاب، وسمّى المجموع «الاكتفاء»، وفي «أسنى المطالب» عشرين باباً و ١٣ فصلاً، وسادسها في فضل عمار.

ايضاح المكنون ١/١١٥.

نسخة في المكتبة الاصفية حيدر آباد رقم ٢٥٥ حديث تاريخها ١٢ جمادى الاولى ٩٦٧ وهى بخط المؤلف، فهرست مكتبة الآصفية ١/٤٣٩ وعنها مصورة في مكتبة آية الله المرعشي في قم.

نسخة في مكتبة آية الله النجفي المرعشي العامة في قم، رقم٣٧٠٠.

نسخة في مكتبة خدابخش في پتنه بالهند رقم ٢٢٨٨.

نسخة في مكتبة بوهار برقم ٢٠٠.

٤٨ـ أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب:

.....

لشمس الدين أبي الخير محمدبن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري الشافعي الدمشقي ٧٥١ ـ ٨٣٣.

ترجم لنفسه في كتابه طبقات القراء ٢٤٧/٢ ـ ٢٥١ و ترجم له السخاوي في الضوء اللامع ٢٥٥/٩ ـ ٢٦٠، وعدّ مؤلفاته واستوعبها و ذكر منها كتابه هذا، وله ترجمة في البدر الطالع ٢٥٧/٢، والشقائق النعمانية ص ٢٥، والانس الجليل ١٠٩/٢.

طبع في مكة المكرمة في المطبعة الأميرية في ٦٢ صفحة سنة ١٣٢٤ على نفقة الحاج عمر الميمني والشيخ أحمد المكي.

وطبع في طهران بتحقيق الاستاذ الشيخ محمد هادي الأميني.

نسخة في مكتبة الحرم المكي في مكة المكرمة رقم ٥٦ تراجم، في ٦٢ صفحة.

نسخة في دارالكتب القومية بالقاهرة رقم ١٦١٩/٤٥٣٣٧.

نسخة في مكتبة الجامع الكبير الغربية في صنعاء باليمن، ٩١ ورقة رقم ٢٢ تراجم، صوّرتها معهدالمخطوطات فيما صورت من اليمن عام ١٩٧٤ كما في مجلة المعهد ج ٢٢ العدد الاول جمادى الاولى سنة ١٣٩٦.

٤٩ـ أسنى المطالب في نجاة أبي طالب:

Books.Rafed.net

.....

لاحمد زينى وحلان المكى الشافعى الفقيه المفنى الخطيب ١٢٣٢ ـ ١٣٠٤ مطبوع مكررا، وله كتاب الدرر السنية فى الرد على الوهابية و كتاب الفتح المبين فى فضائل الخلفاء الراشدين وأهل البيت الطاهرين، وكلها مطبوعة.

ايضاح المكنون ٨٢/١، هدية العارفين ١٩١/١، اعلام الزركلى ١٢٩/١، معجم المؤلفين ٢٢٩/١.

للبحث صلة...

(فرق الشيعة) أو (مقالات الامامية) للنوبختي أم للأشعري ؟؟(*)

السيد محمدرضا الحسيني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله ربّ العالمين والصلاة والسلام على النبيّ الأمين و على آله الطاهرين،

من بين العديد من المستشرقين الذين تفرغوا لنشر التراث العربي والاسلامي يبرز المستشرق الألماني الأستاذ (هـ. ريتر Hellmut Ritter) بأعماله الضخمة في مجال العقائد والفرق، ومما يلفت النظر من بين أعماله هو كتاب (فرق الشيعة) الذي جعله القسم الرابع من (النشريات الاسلامية لجمعية المستشرقين الألمانية)، و طبع لأول مرة بمطبعة الدولة باستانبول سنة (١٩٣١) ناسباً تأليفه إلى أبي محمد الحسن بن موسى النوبختي[١]، وقد اعتنى به كثيراً في الاخراج والتصحيح، وأعدّ له فهارس علمية، فأسدى بذلك لتراثنا يداً تشكر.

وقدّم للكتاب في طبعته هذه العلّامة المرحوم السيد هبة الدين الشهرستاني الكاظمي بترجمة لصاحب التأليف ـ النوبختي ـ، و بحث حول الكتاب نفسه.

و منذ صدور المطبوع وقع البحث في نسبته إلى (النوبختي)، و تداوله إثنان من المحقّقين في هذا المجال، وهما العلّامة الشيخ فضل الله الزنجاني، شيخ الإسلام في زنجان، وكان يرى صحة النسبة إلى النوبختي.

والأستاذ عباس إقبال الآشتياني، وكان يرى عدم صحتها، ويرى أنه من تآليف أبي القاسم سعد بن عبدالله، الأشعري، المعاصر للنوبختي، وقد اعتمد الأستاذ إقبال في ماذهب إليه على المقارنة بين المطبوع وبين النصوص عن كتاب الأشعري.

.....

(*) هذا المقال فصل من دراسة موسّعة أعددناها عن شيخ الطائفة سعد بن عبدالله الأشعري، صاحب كتاب (المقالات والفرق).

وكانٍ هذا البحث في وقت لم يوجد فيه نصّ كامل لكتاب الأشعري، لكن عثر ـ أخيراً ـ الدكتور محمد جواد مشكور على نسخة منه وطبعه في طهران سنة (١٩٦٣) باسم (المقالات والفرق) و بظنّ الدكتور مشكور أنّ عثوره على كتاب الاشعري هو الحلّ النهائي للبحث، حيث تتمّ نسبة كتاب (فرق الشيعة) إلى النوبختي، ويذهب إلى رأي الزنجاني فيقول:

«وارتفعت الشبهة التي أوجدها المرحوم عباس إقبال ـ بحمدالله و منّته ـ بعد العثور على نسخة (فرق الشيعة) لسعدبن عبدالله بن أبي خلف الأشعري، وثبت أن (فرق الشيعة) للنوبختي هوغير (الفرق والمقالات) أو (فرق الشيعة) للأشعري.

وهذان الكتابان وصلا إلينا من بين كتب فرق الشيعة الكثيرة التي ضاعت كلّها»[٢].

لكنّي أرى أنّ الشبهة لم تزل بمجرد العثور على كتاب الأشعري، وذلك لأنّ منشأ الشبهة عند الاستاذ إقبال إنّما هو المقارنة بين المطبوع والنصوص المنقولة عن كتاب الأشعري في كتب القدماء، ومن الواضح أنّ دعواه تحتوي على جهتين:

إحداهما: أنّ المطبوع باستانبول ليس من تأليف النوبختي.

الثانية: أنّ المطبوع باستانبول إنّما هو للأشعري.

وبالعثور على النصّ الكامل لكتاب الأشعري ـ وسيأتي بيان الأدلّة على صحة نسبته إليه ـ لاتتمّ الجهة الثانية للاختلاف المحسوس بين (فرق الشيعة) المطبوع منسوباً إلى النوبختي و نصّ كتاب الأشعري.

وأمّا بالنسبة إلى الجهة الاولى، فانّ البحث وإن اختلف شيئاً ما، إلاّ أنّه ليس اختلافاً جوهرياً، فانّه ـ بعد العثور على كتاب الأشعري ـ يصحّ البحث معتمداً على المقارنة بينه و بين المطبوع باستانبول.

Books.Rafed.net

فالموضوع لايزال بحاجة إلى المزيد من التتبّع و المقارنة والدرس كي ينتهي إلى نتيجة مرضيّة لفضول الباحث، ولابدّ من إلقاء نظرات على المؤلّفين والكتابين:

النوبختي:

هو الحسن بن موسى النوبختي، أبومحمد، ابن أُخت أبي سهل، ذكره الشيخ الطوسي في كتابٍ رجاله و وثقه[٣]، و وصفه في (الفهرست) بالمتكلّم الفيلسوف، وقال: إنّه كان إمامياً حسن الاعتقاد، وأورد إسم عدد من مؤلّفاته[٤].

وقال النجاشي في كتاب رجاله: شيخنا المتكلّم، المبرّز على نظرائه في زمانه قبل الثلاثمائة و بعدها، وعدّد كثيراً من كتبه[٥].

وقد قدّم السيد هبة الدين الشهرستاني لطبعة إستانبول بترجمة ضافية له، مقتبساً من كتابه (النوبختية) في تراجم آل نوبخت[٦]، وطبعت في سائر طبعات الكتاب.

وترجمه الأُستاذ إقبال بتفصيل في كتابه (خاندان نوبختى) بالفارسية[٧].

وهو من أعلام فنّ: (الآراء والمقالات والفرق) وقد ألّف في المسائل الكلامية والردود عدّة كتب وأشهر مؤلفاته هو كتاب (الآراء والديانات) في تاريخ الفرق وعقائدها ذكره له الطوسي، وقال: لم يتمّه [٨]، و ذكره النجاشي، وقال: إنّه قرأه على الشيخ المفيد [٩]، وأورده ابن شهر آشوب في ترجمته[١٠].

ونقل بعض فصوله عبدالرحمن ابن الجوزي في كتابه (تلبيس إبليس)[١١] وأورد الأستاذ (هـ. ريتر) كل ما ذكره ابن الجوزي، في مقدّمة الطبعة الأولى لـ (فرق الشيعة)[١٢].

و وضع الأُستاذ إقبال قائمة بمواضع النقل عن هذا الكتاب عند ابن الجوزي وغيره[١٣].

كتاب فرق الشيعة:

ذكره له النجاشي في رجاله بهذا العنوان، وذكر له بعده مباشرة كتاب (الردّ على فرق الشيعة ماخلا الامامية)[١٤].

ولم يذكر له غير النجاشي من قدماء المفهرسين كتاباً بهذا العنوان، كابن النديم والطوسي وابن شهرآشوب[١٥].

Books.Rafed.net

لكن جاء ذكركتاب النوبختي في بعض المؤلفات عند الحديث عن تعداد فرق الشيعة، وقد استفاد بعض الفضلاء من ذلك أن كتاب النوبختي المذكور فيها إنّما يراد به (فرق الشيعة)، فلنتابع تلك المؤلفات لنرى مدى دلالتها على ذلك:

١ـ(الفصول المختارة): وهو اختيار الشريف المرتضى لبعض فصول كتاب (العيون والمحاسن) لاستاذه الشيخ المفيد[١٦]، فقد جاء فيه عند ذكر الفرق الشيعية بعد وفاة الامام الحادي عشرالحسن بن عليّ العسكري (عليه‌السلام) مانصّه: «افترق أصحابه بعده ـ على ما حكاه أبو محمد الحسن بن موسى رضي الله عنه ـ أربع عشر فرقة»[١٧].

ولو كانت الجملة المعترضة أصليّة في نسخ الفصول المختارة ـ حيث أنّا لم نقف إلاّ على نسخة مخطوطة حديثاً وهي أصل المطبوع ـ فهي إحدى المؤيّدات لعدم صحة نسبة فرق الشيعة إلى النوبختي للاختلاف الشاسع بين مانقله المفيد عنه، وماهو الموجود في فرق الشيعة المطبوع من حيث الكّمية، ومن حيث الترتيب لتعديد الفرق[١٨]، كما سيأتي بيانه.

٢ـ (منهاج السنّة النبوية) لابن تيميّة الحنبلي، فانّه قال ـ بصدد بيان كثرة فرق الشيعة ـ: «وقد صنّف الحسن بن موسى النوبختي و غيره في تعديد فرق الشيعة»[١٩]، وهذا النصّ لايدلّ إلاّ على أنّ النوبختي وغيره قد صنّف كتاباً فيه تعداد الفرق الشيعية من دون دلالة على أن إسم المصنّف هو (فرق الشيعة)، فقد يكون ابن تيميّة وقف على كتاب النوبختي الذي ذكره النجاشي بعنوان (الردّ على فرق الشيعة ما خلا الاماميّة).

على أنّه من المحتمل أنّ ابن تيميّة لم يقف إلاّ على ذكر النجاشي لفرق الشيعة للنوبختي و غيره، ولم يقف على أصل المصنّفات، فلم يدلّ هذا النصّ على وجود كتاب للنوبختي عند ابن تيميّة، فضلاً عن كونه باسم (فرق الشيعة).

٣ـ (الدروس الشرعية في فقه الامامية) للشهيد الأول العاملي، فقد ذكر في الدرس الثاني من كتاب الوقف، عند تعيين الموقوف عليهم، مانصّه: «والشيعة من شايع علياً عليه‌السلام في الامامة بغير فصل، وقد جعلهم ابن نوبخت هم المسلمين، وكمل منهم الفرق الثلاث والسبعين»[٢٠].

وظاهر هذا النصّ أنّ الشهيد إنّما اطّلع على كتاب للنوبختي يتضمّن البحث عن حصر المسلمين في الشيعة، ومحاولته أن يحصر فيهم الفرق الثلاث والسبعين التي أخبر النبيّ صلّى الله عليه وآله عن أنّها هالكة وفي النار إلاّ فرقة واحدة، وعليه فمن المحتمل أن يكون الشهيد قد وقف على كتاب النوبختي الآخر (الردّ على فرق الشيعة ماخلا الامامية) حيث أنّ النوبختي نفسه كان إمامياً، فلا بدّ أنّه تصدّى للردّ على الفرق الاثنين والسبعين وإثبات نجاة فرقته الامامية.

على أنّ هذا الاحتمال أنسب بما ذكره الشهيد من كون الكتاب الذي وقف عليه هو فرق الشيعة المطبوع، وذلك لأنّ المطبوع جاء فيه مايلي: «... فانّ فرق الاُمّة كلّها المتشيّعة وغيرها اختلفت في الامامة في كل عصر ووقت... منذ قبض الله محمداً صلى الله عليه واله»[٢١].

وهذا يدلّ على أنّ (الاُمّة) التي هي عبارة اُخرى من (المسلمين) تصدق عند مؤلف هذا الكتاب على الشيعة وغيرهم، فلايناسب الحصر الذي نقله الشهيد عن النوبختي.

مضافاً إلى أنّ الموجود من الفرق في كتاب (فرق الشيعة) المطبوع لايوافق العدد المذكور، فانّه إمّا أن يزيد عليه بكثير إن عدّت الفرق الفرعية في كل عصر و وقت، وإمّا أن ينقص منه بكثير إن اقتصر على الفرق الأصلية.

فلابدّ أن يكون ماوقف عليه الشهيد غير هذا المطبوع جزماً، كما أنّه لم يتعيّن لنا اسم الكتاب الذي رآه.

٤ـ (المغني) للقاضي عبدالجبّار، فقد جاء في فصل فرق الامامية قوله: «وذكر الحسن بن موسى في بيان قول الاسماعيلية والقرامطة»[٢٢]، وجاء في بيان فرق الزيدية قوله: «حُكي عن الحسن بن موسى»[٢٣].

والنقل الثاني يدلّ على وجود الواسطة الشفهية، لكن النقل الأول ظاهر في أنّ القاضي اعتمد كتاباً للنوبختي في النقل، إلّا أنّه لا دلالة فيه على النقل من خصوص كتاب (فرق الشيعة) من كتبه.

والغرض من المتابعة للمصادر الناقلة عن النوبختي هو ماتحصّل من عدم اشتهار كتابه (فرق الشيعة) وأنّه لم يثبت استناد المصادر في النقل عليه، وإلّا لم يكن أيّ داع لاخفاء اسمه، ولا لهذه الشحّة في النقل عنه.

وأمّا أصل نسبة كتاب باسم (فرق الشيعة) إلى النوبختي، فهي وإن لم يذكرها أكثر القدماء، إلّا أنّها لامرية فيها بعد أن نصّ النجاشي عليها وهو إمام غير معارض، كما أنّ الظاهر من ترجمته له أنّه كان أكثر عناية بمؤلفاته حيث قرأ كتابه (الآراء والديانات) على الشيخ المفيد، و عدّد منها مجموعة كبيرة لم يذكرها غيره من المترجمين، ومنها (فرق الشيعة)[٢٤].

(فرق الشيعة) المتداول:

وهذا النصّ المتداول و المتعدّد نسخه المخطوطة لم يُعرف بين المؤلفين والرواة قبل ابتداء هذا القرن ـ الرابع عشر الهجري ـ، فأوّل نسخة هي التي عرفت عند المرحوم المحدّث النوري، يقول السيد هبة الدين الشهرستاني الذي قدّم للمطبوع: «إنّ تأليفه الموسوم بفرق الشيعة رأينا منه نسخاً متعدّدة، واختصرت لنفسي النسخة التي وجدتها في خزانة شيخي المحدّث النوري محمدحسين، المتوفّى ١٣٢٠»[٢٥].

ويقول السيد الصدر: «وكتاب الفرق موجود عندنا نسخة، وهو في فرق الشيعة»[٢٦]، ويقول الشيخ الطهراني تحت عنوان (فرق الشيعة): «وقد يقال له (مذاهب الفرق) وهو موجود عندي استنسخته بخطّي» إلى أن يقول: «وهوكتاب لطيف جامع مهذّب معتمد إليه معوّل عليه، و نسخة منه في مكتبة راجه فيض آباد الهند» [٢٧]، و توجد مخطوطة منه في مكتبة (كاشف الغطاء) بالنجف في مجموعة برقم (١٠٨٢) جاء اسم الكتاب فيها هكذا: «كتاب (تعداد فرق الشيعة) لشيخنا النوبختي رضي الله عنه».

وتقع في الصفحات من (٢١٣) إلى (٢٧٠) من المجموعة، أي في (٥٧) صفحة.

أرّخ الكتاب الذي سبقها في المجموعة بسنة (١٣٢٥)، وختم الكتاب الذي يليها فيها بما يلي: «تمّت الرسالة الرجالية في الحائر الحسينية [كذا] على مشرفها ألف الثناء والتحية، بيد العاصي الجاني عبدالحميد الشريف الاصفهاني، في شهر الرجب من شهور سنة (١٣٢٤)».

ومخطوطة أُخرى في مكتبة (كاشف الغطاء) في مجموعة برقم (٦٧٩)، وتقع في الصفحات من (١) إلى(٤٤)، جاء في آخرها مايلي: «هذا آخر مابلغنا من نسخة (الفرق والمقالات) تمّ بحمد الله، يوم الاثنين، على يد راقمه الأحقر هادي خلف المرحوم الشيخ عبدعلي بن المرحوم الشيخ موسى آل الشيخ خضر، عُفي عنهم، آمين».

وتوجد مخطوطة في مكتبة (آية الله الحكيم) بالنجف، في مجموعة برقم (١٨٦٧)، تقع النسخة في (٢١) ورقة من أولها جاء في الصفحة الاولى منها مايلي: «بسم الله الرحمن الرحيم، فيه مذاهب فرق أهل الامامة وأسماء ها وذكر دلائل مستقيمها من سقيمها، واختلافها وعللها، من تاليف الشيخ أبي محمد»، وهي بخط سماحة الامام العلم، المحقق الشهير، شيخ الشريعة الاصبهاني رحمه الله، كتبها سنة (١٣٢٦ هـ).

وفي آخرها، ص(٤١)مايلي: «هذا آخر ما بلغنا من نسخة الفرق والمقالات».

ونسخة أخرى في مكتبة (آية الله الحكيم) في مجموعة برقم (١٠٣٧) بخط العلّامة الشيخ محمد السماوي، في صدر الصفحة الاولى منها بالمداد الأحمر مايلي: «كتاب (الفرق في المذاهب والفرق)، تأليف الشيخ الجليل أبي محمد الحسن بن موسى النوبختي»، وفي آخرها ص (٦٢) بمداد الأصل، مايلي: «تمّ الفرق بين الفرق، للعالم الكبير ابن نوبخت، أبي محمد الحسن بن موسى، على يد عبدالله الفقير، محمدبن الشيخ طاهر السماوي، لليلة بقيت من ربيع الثاني، سنة الألف والثلاثمائة والاثنين والثلاثين من الهجرة، على نسخة مخطوطة في بلد الكاظمين».

وعلى هوامشها تصحيحات بمداد أسود فاتح، وجاء بنفس المداد في آخرها مايلي: «ثمّ صُححت على نسخة في كربلا».

وأمّا المطبوعة فقد اعتمد ناشرها نسخة وصفها بمايلي: «عنون بكتاب فيه مذاهب فرق أهل الامامة وأسماءها، وذكر أهل مستقيمها من سقيمها، واختلافها وعللها، تأليف أبي محمد الحسن بن موسى النوبختي»، وفي آخرها ماصورته: «تمّ الكتاب، والحمدلله ربّ العالمين وصلى الله على سيّدنا وآله الطاهرين، فرغ من كتابته الفقير إلى الله تعالى أحمدبن الحسين العومي يوم الأحد الرابع من العشر الاول من شهر شعبان المبارك، من سنة أربعين وسبعمائة..»[٢٨].

وهذه جملة ما وقفت عليه أو على وصفه من النسخ المخطوطة للكتاب في النجف.

والملاحظ فيها اختلافها الكبير في تسمية الكتاب، فقد تعدّدت، كما يلي: فرق الشيعة، الفرق، مذاهب الفرق، تعداد فرق الشيعة، الفرق والمقالات، الفرق في المذاهب والفِرق، الفَرق بين الفِرق، وأخيراً العنوان الطويل الذي جاء في نسخة العومي التي اعتمد عليها في الطبعة الأولى وجاء في نسخة مكتبة السيد الحكيم برقم ١٨٦٧).

ثم إنّ جميع هذه النسخ ـ ومع هذا الاختلاف في تسمية الكتاب ـ تتّفق في نسبته إلى النوبختي الحسن بن موسى، فمن أين جاء هذا الاتّفاق؟!

والمؤسف أنّ الناسخين لم يذكروا علىٰ مَ اعتمدوا في كتابة النسخ؟ فهل كلّها تعتمد على نسخة العومي ـ التي تبدو أنّها أقدم النسخ تاريخاً ـ ؟! وإذا كان كذلك، فعلى مَ تعتمد نسخة العومي نفسها؟؟

وإذا رجعنا إلى متن الكتاب المطبوع باسم (فرق الشيعة) وجدناه خالياً عمّا يقوم قرينة ـ ولو ضعيفة ـ على نسبته إلى النوبختي!

وقد طبع لأول مرة ـ كما أشرنا في صدر البحث ـ باهتمام المستشرق (هـ. ريتر) وتقديم السيد الشهرستاني، وبالرغم من قيامهما بأداء حقّ النسخة بما يلزم، وهما على جانب كبير من الشهرة، إلاّ أنّهما ـ ومع الأسف ـ لم يأتيا في ما كتباه بما يبرهن ويبرر نسبة الكتاب إلى النوبختي.

يقول الأستاذ إقبال ما ترجمته: «نسب الكتاب إلى أبي محمدمن قبل الناشر المحترم والسيد الشهرستاني من دون إراءة أيّ مصدرفي الوقت الذي لم يذكر في الكتاب نفسه: لاإسم المؤلّف ولا عنوان الكتاب، والوحيد أنّ كاتب النسخة التي تعود إلى السيد (إليس) [النسخة الأصل لطبع الكتاب] كتب على ظهرها: «فيه مذاهب فرق أهل الامامة وأسماءها، وذكر مستقيمها من سقيمها و اختلافها، تأليف أبي محمد الحسن بن موسى النوبختي».

وعلماء العراق الّذين استنسخوا نسخاً من مكتبة المرحوم الميرزا النوري كلّهم التزموا بأنّ الكتاب هو (فرق الشيعة للنوبختي)، وتداولوه بينهم بهذا الإسم.

أفهل يكفي مجرّد اشتراك النسخة المطبوعة مع كتاب (فرق الشيعة للنوبختي) في الموضوع لأن نعتقد بأنّها للنوبختي، مع أنّ جميع النسخ الحاضرة منه هي حديثة العهد؟ ولأن نحكم بأنّ الكتاب للنوبختي وليس لغيره ممّن ألّف في هذا الموضوع؟»[٢٩]، ونحن نشارك الاستاذ إقبال في هذا التساؤل.

وقد طبع الكتاب بعنوان (فرق الشيعة) بعد طبع إستانبول عدّة طبعات، فمّرة في النجف سنة (١٣٥٥) بالمطبعة الحيدرية، ومرّة سنة (١٣٧٩) بها أيضاً، وأُخرى سنة (١٣٨٨) بها أيضاً وهي الطبعة الرابعة، وقد علّق على الكتاب في طبعاته النجفية العلاّمة الجليل السيد محمد صادق بحر العلوم، وألفت ناشرها النظر إلى أنّ طبعته معتمدة على طبعة المستشرق ريتر باستانبول[٣٠].

ولديّ طبعة جاء في ذيل الصفحة الأُولى منها: «أشرف على تصحيحه إبراهيم الزيني ـ دارالفكر ـ بيروت»، وليس فيها تاريخ الطبع ولامحلّه ولاذكر المطبعة، والظاهر أنّها من مطبوعات بيروت، والملاحظ أنها مطبوعة عن مطبوعة إستانبول حرفياً مع التقطيع في المقدّمة بوضع نصفها في مؤخر الكتاب، لكن من دون أيّة إشارة إلى ذلك.

وأخيراً يقول علّامة الفنّ الشيخ آقا بزرگ الطهراني حول طبعات الكتاب في عنوان (فرق الشيعة للنوبختي): «وقد طبع الفرق هذا من نسخ عتيقة مثل خط أحمدبن الحسين العومي في (٧٤٠) في إستانبول (١٩٣١)، وجدّد طبعه في النجف في (١٣٥٥)، وفى طهران فى (١٣٨٥) منسوباً إلى سعدبن عبدالله»[٣١].

وهذا الكلام من الشيخ الطهراني يقتضي أنّه كان يرى اتّحاد الكتابين، أي (فرق الشيعة) المنسوب إلى النوبختي، و(المقالات و الفرق) المنسوب إلى الأشعري، وأنّه تارة نسب إلى النوبختي وطبع باسمه، وأُخرى نسب إلى الأشعري كذلك، وفي هذا تأييد لوجهة النظر القائلة بالاتحاد، كما سيأتي.

الأشعري:

هو سعدبن عبدالله ابن أبي خلف الأشعري، القمي، ترجم له النجاشي بقوله: «أبوالقاسم شيخ هذه الطائفة وفقيهها ووجهها»[٣٢]، وذكره الطوسي بقوله: «جليل القدر، واسع الأخبار، كثير التصانيف، ثقة»[٣٣]، وأورد أسماء عدّة من مؤلّفاته.

توفّي سنة (٢٩٩) أو (٣٠٠) أو (٣٠١) على ما أورده العلّامة الحلّي من الروايات[٣٤]، و ترجم له في كافّة المعاجم الرجالية و كتب التراجم والأعلام، و توسّع في ترجمته الدكتور محمد جواد مشكور في تقديمه لكتاب المقالات والفرق[٣٥]، وأورد أسماء عدّة من كتبه ومؤلّفاته.

وكتابه في الفرق:

ورد عند الطوسي باسم (مقالات الامامية)[٣٦]، و كذا عند ابن شهرآشوب[٣٧]، ولم يرد عند النجاشي بهذا العنوان، بل أورد له كتاب (فرق الشيعة)[٣٨].

وكان هذا الكتاب موجوداً عند العلّامة المجلسي صاحب البحار، وذكر باسم «كتاب المقالات والفرق وأسماءها وصنوفها، تأليف الشيخ الأجلّ المتقدّم سعد بن عبدالله رحمه‌الله»[٣٩]، وقال في فصل توثيق مصادره: «وكتاب المقالات عدّه الشيخ

والنجاشي من جملة كتب سعد، وأوردا أسانيدهما الصحيحة إليه، ومؤلّفه في الثقة والفضل و الجلالة فوق الوصف والبيان، ونقل الشيخ في كتاب الغيبة والكشي في كتاب الرجال من هذا الكتاب»[٤٠].

ويظهر من كلام المجلسي ـ وهو الخبير بكتب الطائفة وشؤونها ـ عدة أُمور:

الأول: أنّ ما ذكره النجاشي بعنوان (فرق الشيعة) هو بعينه ما ذكره الشيخ بعنوان (مقالات الامامية)، وأنّ التسميتين لمسمّى واحد، وإلى هذا الرأي يذهب علم الفنّ الشيخ آقا بزرگ الطهراني على مايظهر من موسوعته (الذريعة) حيث عنون كتاب سعدبفرق الشيعة تارة وبالمقالات اخرى[٤١].

الثاني: أنّ العنوان المثبّت في نسخة المجلسي ـ أعني «المقالات والفرق... الى آخره» ـ إنّما هو بيان لموضوع الكتاب، وأمّا اسمه فهو أحد الاسمين عند النجاشي والطوسي.

الثالث: أنّ ما ذكره الكشي في كتاب الرجال نقلاً عن بعض أهل العلم، إنّما هو منقول عن كتاب سعد هذا: (المقالات)، ويؤكّد هذا أنّا نجد ما أثبته الكشي مطابقاً لما في المقالات حرفياً، وإليك الموارد للمقارنة:

١ـ في تعريف الفطحية: أصحاب عبدالله الأفطح[٤٢].

٢ـ في تعريف البشيرية، أصحاب محمدبن بشير الأسدي [٤٣]، وفي هذا المورد روى الكشي رواية جاء مؤلف المقالات سعدبن عبدالله الأشعري في سندها.

٣ـ في التعريف بعبدالله بن سبأ، المنسوبة إليه فرقة السبئيّة[٤٤].

٤ـ في التعريف بمحمدبن نصير النميري، المنسوبة إليه فرقة النصيرية[٤٥].

والذي يبدو بعد المقارنة أنّ الكشي ـ بالرغم من أنّ عبارته مطابقة بالنصّ لما في المقالات ـ لم يصرّح بالنقل عن كتاب الأشعري، بل لم يسند كلامه إلى سعد صريحاً، إلاّ مايسنده بعنوان مبهم، كقوله: «بعض أهل العلم» مثلاً، وإنّما صرّح باسم سعد في المورد الثاني كما أشرنا إلى ذلك في سند رواية أوردها، وهذا التصريح وإن كان محتملاً للنقل عن كتابه بواسطة ابن قولويه إلاّ أنّه ظاهر في التحمل الشفهي.

لكن المتراءىٰ من العلاّمة المجلسي فهمه أنّ الكشي إنّما اعتمد أصل كتاب الأشعري: (المقالات)، وكذا الأُستاذ إقبال لايشكّ في ذلك، فيقول ماترجمته: «لكن يظهر بوضوح أنّ نقله إنّما هومن كتاب سعد دون غيره، بمقارنة منقولاته [الكشي] بمنقولات الشيخ الطوسي»[٤٦]، وذلك لأنّ منقولات الطوسي كما سيأتي مقتبسة من كتاب الأشعري بلا شكّ.

إنّما تبقى نقطة واحدة وهي الاختلاف البسيط الذي يُرى بين منقولات الكشي، والموجود في المقالات، ولقد أجاب الأُستاذ إقبال عن هذه بقوله: «ولايعبأ بما يلاحظ من حذف أو زيادة في الكلمات والحروف، فانّ ذلك لا يضرّ بجوهر المضامين،

و ذلك: لأنّه نقل لها بعبارات أُخر حصل من الناقلين أو الناسخين، ومثل ذلك كان مستعملاً و معتاداً»[٤٧].

وكلام الأستاذ إقبال هذا إنّما هو في مقام تطبيق المنقولات بما في فرق الشيعة المطبوع باسم النوبختي، زعماً منه أنّه عين كتاب المقالات للأشعري لكن لو طبّقناها بالموجود من المقالات للأشعري يتبيّن بوضوح صحة هذا الكلام، إذأنّ الاختلافات تتضاءل و تقلّ بدرجة كبيرة جداً.

وبهذا المقارنة يمكننا القول بأنّ نسخة المقالات للأشعري كانت موجودة عند الكشي وأنّه اعتمد عليها في كتاب (الرجال).

وكذا الشيخ الطوسي في كتابه (الغيبة) فقد أورد فيه قوله: «قال سعدبن عبدالله: كان محمد بن نصير النميري يدّعي أنّه رسول نبيّ...» إلى آخر ما ورد نصّه في المقالات[٤٨].

والمفهوم من كلام المجلسي الذي سبق نقله هو أنّ الطوسي اعتمد كتاب المقالات ونقل عنه، وكذا الأستاذ إقبال ذكر ذلك معلّلاً بأنّ الطوسي إنما نقل في كتابه بلفظ: «قال سعد» ولم ينقل بلفظ: «روي عن سعد» أو «أخبرني فلان عن سعد»، والتعبير الأول يدلّ على أنّ النقل إنّما كان مباشرة عن كتاب سعد، لابواسطة شفهيّة[٤٩].

وبهذا يمكننا القول ـ أيضاً ـ بأنّ نسخة المقالات كانت موجودة عند الطوسي، وأنّه اعتمد عليها.

نسخ المقالات:

Books.Rafed.net

فقد تحصّل أنّ (المقالات) كان معروفاً عند القدماء من أعلام الطائفة، وقد وقع كذلك عند الشيخ المجلسي فاعتمده و تحقّق نسبته، وأمّا عن نسخه الموجودة فعلا فيقول علّامة الفنّ الشيخ الطهراني: «نسخة منه عند سلطان علي السلطاني البهبهاني، وكيل المجلس في طهران، واخرى عند السيد محمد المحيط»[٥٠].

ولم أقف على ذكر مخطوطة أخرى حتى الآن.

ونسخة السلطاني هي التي عثر عليها الدكتور محمد جواد مشكور، فأخرج على أساسها الطبعة الأولى من الكتاب سنة ١٩٦٣ باسم (المقالات والفرق)، واحتمل أن تكون هي النسخة التي كانت عند المجلسي وقد وصفها بمايلي: «جاء اسمها في ظهر الصفحة الأولى هكذا: كتاب المقالات والفرق وأسماءها وصنوفها وألقابها، تصنيف سعدبن عبدالله بن أبي خلف الأشعري القمي»، ثم يقول: «ولا تاريخ له، أمّا خطّه فليس بحديث، ويمكن تقدير تاريخ كتابته بأنّه يعود إلى القرن العاشر الهجري»[٥١].

وقد أخرج الدكتور محمد جواد مشكور كتاب الأشعري بشكل أنيق مشفعاً بتحقيقات رائعة ومصدراً بمقدّمة مفصّلة، كما علّق على المتن بتعليقات واسعة المصادر، وأفرد للتعليقات آخر الكتاب من ص ١١٨ ـ ٢٥٢ كما أتمّ عمله بالفهارس العلمية، ولقد أسدى هو الآخر إلى الملأ العلمي يداً تذكر فتشكر.

والجدير بالذكر أنّ الدكتور مشكور قد اهتمّ بكتاب (فرق الشيعة) المنسوب إلى النوبختي فترجمه إلى الفرنسية وطبع في خمسة أعداد من مجلة (تاريخ الأديان) بباريس[٥٢].

وهو يقف في الرأي إلى جانب الشيخ الزنجاني، وقد تعرّض للبحث عن ذلك في مقدّمة المقالات[٥٣]، وفي مقال له ألقاه في الذكرى الألفيّة للشيخ الطوسي بجامعة مشهد[٥٤].

وأمّا نسبة هذا المطبوع إلى الأشعري، فيستند إلى قرينتين:

الأولى: وهي قرينة خارجية، أي النصوص التي أثبتها الكشي والطوسي في كتابيهما، وقد عرفنا اعتماد هما لكتاب الأشعري، فانّا نجد أنّها تطابق الموجود في هذا المطبوع حرفياً و بدون تفاوت، عدا مايرى من اختلاف بعض الكلمات و التقدّم و التأخر لبعض الحروف، وهذا أمر لايضرّ بتاتاً حيث أن مثله متعارف الوقوع في النسخ المتعدّدة للكتاب الواحد.

الثانية: وهي قرينة داخلية، أي: اشتمال المطبوع على الرواية عن محمد بن عيسى بن عبيد، المعروف بالعبيدي، وباليقطيني، فقد ورد النقل عنه في موردين من المقالات بعنوان «حدّثني» وهو ظاهر في النقل الشفهي المباشر[٥٥]، و جاء في موردين آخرين النقل عنه بعنوان «حكى» وهذا أيضاً ظاهر في النقل عنه بلا واسطة[٥٦].

Books.Rafed.net

وهذا الرجل هو شيخ الأشعري مؤلّف المقالات، بل من المشتهرين برواية سعد عنه، وقد وردت الرواية عنه في كتاب سعد (بصائر الدرجات)[٥٧]، وفي (الغيبة) للطوسي[٥٨]، وقد ترجم له الرجاليّون كافّة[٥٩].

و ورد في هذا الكتاب ـ المقالات ـ أيضاً: الرواية عن يحيى بن عبدالرحمن بن خاقان[٦٠]، وهذا الرجل وإن لم يترجم في المعاجم الرجالية، إلاّ أنه من حيث الطبقة محتمل لرواية سعد عنه حيث أورد الكليني في الكافي رواية عن علي بن إبراهيم، عنه[٦١].

وبهاتين القرينتين نجزم بنسبة الكتاب المطبوع باسم (المقالات والفرق) إلى سعدبن عبدالله الأشعري.

المقارنة بين الكتابين:

وللمقارنة بين الكتابين لابدّ من بيان أوجه التشابه والاختلاف بينهما، فنقول: ذكر الدكتور مشكور بهذا الصدد مايلي: «إنّ كتابي فرق الشيعة للنوبختي، والفرق والمقالات للأشعري: هما كتابان وصلا إلينا من بين كتب فرق الشيعة الضائعة، وبينهما تشابه في المطالب، وكذلك بين أسلوب تنظيمهما بصورة عامّة، وقد بيّنّا أوجه التباين والاختلاف بين هذا الكتاب [للأشعري] وبين كتاب النوبختي من ناحية العبارات في نهاية كل صفحة، ولكن كتاب الأشعري يتضمّن إضافات كلية بالاضافة [كذا] على فرق الشيعة للنوبختي مايحويه من الاضافات الجزئية»، ثم اورد قائمة بمواضع الافتراق بين الكتابين من حيث الزيادة والنقص، وحدّده بزيادة كتاب الأشعري حوالي ثلاثين صفحة على كتاب النوبختي[٦٢].

ويقول أيضاً في مقاله ما ترجمته: «يتحد نصّ هذين الكتابين من حيث الأبواب وتوالي الأبحاث، وحتى من حيث العبارات، و واضح أنّ أحدهما مأخوذ من الآخر.

والفرق الموجود بينهما أنّ كتاب (المقالات والفرق) لسعدبن عبدالله يحتوي ـ في كثير من الموارد ـ على إضافات على (فرق الشيعة) للنوبختي، ويبلغ مجموعها زيادة ثلاثين صفحة عليه»[٦٣].

ومن الملاحظ ـ فعلاً ـ تشابه الكتابين تشابهاً كبيراً جداً، بحيث يُتراءى للباحث أنّهما نسختان من كتاب واحد، أو يرجعان إلى أصل فارد: إمّا حرّف واختصر فكان ما نسب إلى النوبختي، أو زيد عليه ونظّم فكان مانسب إلى الأشعري.

ويقول الأستاذ إقبال بهذا الصدد ماترجمته: «إنّ أبا القاسم الأشعري وأبا محمد النوبختي، كانا متعاصرين، وتوفّيا في زمن واحد تقريباً، يعني على التحقيق، في العشرة من المائة الرابعة للهجرة، فلو لم يطّلع كل من هذين العلمين على كتاب الآخر، وكان الكتاب الحاضر [أي فرق الشيعة] من تأليف النوبختي، فأي شيء هذا الاتحاد الموجود بين مضامين وعبارات الكتاب وبين ما نقل عن الأشعري؟!

هل أنّ النوبختي أخذ المطالب عيناً من كتاب الأشعري، من دون إيراد المستند؟ وهل أنّه ـ مع سعة علمه واطّلاعه وإحاطته بالفنون المختلفة من الكلام و الحكمة و الأدب و فنّ الملل والنحل ـ بادر إلىٰ هذا العمل [أي الاقتباس من الأشعري من دون إشارة إليه] وهو يعدّ من السرقات الأدبية؟!

أو أنّ الأشعري ـ وهو من الفقهاء والمحدّثين المعتمد عليهم عند الشيعة، بل هو أصل لرواية كثير من أخبار الطائفة الامامية ـ عمد إلى اقتباس المطالب من كتاب النوبختي عيناً، وتأبّى ـ على خلاف الطريقة المطردة ـ عن ذكر اسمه واسم

كتابه، وهما غير مجهولين عند علماء هذه الفرقة؟

فعلى فرض كل واحد من هذين الاحتمالين، فلابدّ أنّ المقتبس لمطالب الآخر من دون تصريح بالنقل، يعتبر سارقاً!

وكلّ من النوبختي والأشعري ـ وهما من الأعلام في فنّيهما ـ ساحتهما بريئة من هذه النسبة البذيئة، ولن نحتاج إلى أيّ من الغرضين فيما لو نسبنا كتاب (فرق الشيعة) المطبوع إلى الأشعري[٦٤].

وحيث أن الاستاذ إقبال لم يطّلع على كتاب (المقالات) للأشعري، كان يعتقد بأنّ (فرق الشيعة) المطبوع باستانبول هو كتاب الأشعري، لكن بما أنّا أثبتنا أنّ (المقالات) المطبوع هو النصّ الكامل للأشعري، فليس لنا أن نلتزم بأنّ (فرق الشيعة) له، بل نعتقد ـ كما سيأتي ـ أنه مختصر مخلوط من كتابه، ونتّفق مع الاستاذ إقبال في انه ليس للنوبختي.

والملاحظ أنّ شيخ الاسلام الزنجاني ـ وهو ممّن يرى صحة نسبة (فرق الشيعة) إلى النوبختي ـ يستدلّ بالفوارق الموجودة بينه وبين نصوص كتاب الأشعري على مايذهب إليه، لكنّه يهمل جانب التشابه الموجود بينهما، فلا يستفيد من الاتّحاد، بل يقول بهذا الصدد: «حيث أنّ أبا محمد النوبختي وسعدبن عبدالله القمي الأشعري كانا متعاصرين، يمكننا أن نستكشف من هذه العبارات [المنقولة عن كتاب الأشعري والموجودة في فرق الشيعة المطبوع]: أنّ كتاب فرق الشيعة [المقالات] لسعد متأخّر في التأليف عن فرق الشيعة تأليف النوبختي، حيث أنّ المعتاد في التأليف المتأخّر غالباً أن يضاف عليه ويتصرّف في شيء من عبارات المؤلّف للتقدّم»[٦٥].

ويلتزم بهذه الدعوى الدكتور مشكور أيضاً[٦٦]، لكنّها بلا بيّنة ولا برهان، وذلك للوجوه التي ذكرها الاستاذ إقبال، وهي:

الأول: أنّه ليس لنا أيّ مصدر يدلّ على تقدّم تأليف النوبختي على تأليف سعد، مع أنّهما كانا متعاصرين، ويعيشان الأحداث، فأيّ داع لنقل أحدهما عن الآخر ماكان يعيشه ويراه، أو يستوي في إمكانيات تحصيله والوقوف عليه مع غيره.

الثاني: أيّ داع في عدم إشارة سعد إلى نقله عن النوبختي، وفي أن ينسب كتاب النوبختي إلى نفسه بمجرّد إضافة شيء، إن كان الأمر كذلك ثم مع هذا لم يلتفت أعلام الفنّ ـ كالنجاشي والطوسي ـ إلى ذلك[٦٧]؟!.

الثالث: أنّه لو كان سعد ناقلاً لكتاب النوبختي ـ مع التصريح أو بدونه ـ لم يك أيّ سبب لعدم نقل الكشي والطوسي مباشرة عن النوبختي، وهو في غاية الشهرة في هذا الفن، وهو ـ بالفرض ـ مصدر لسعد في كتابه[٦٨].

وتتمخض هذه المقارنة عن أمرين:

الأول: الاختلاف بين الكتابين بزيادة كتاب الأشعري على كتاب النوبختي،

وتقدّر الزيادة بحوالي (٣٠) صفحة، وقد جعل الدكتور مشكور هذا دليلا على التعدّد.

الثاني: أوجه الشبه بينهما حتى في النظم والأُسلوب، وفي كثيرٍ من الجمل والمقاطع، وهذا ممّا نستند إليه في ما نرى كما سيأتي، ويؤكّد هذا الأمر أنّ علامة الفنّ شيخنا الطهراني كان يعتبر كتاب (فرق الشيعة) المنسوب إلى النوبختي نسخة لكتاب (المقالات) للأشعري، وأنّه كتاب واحد طبع تارة باسمٍ (فرق الشيعة) منسوباً إلى النوبختي، وأُخرى باسم (المقالات والفرق) منسوباً إلى سعد[٦٩].

(فرق الشيعة) المطبوع، هل هوللنوبختي؟

وقبل أن نذكر رأينا في البحث لابدّ أن نأتي على أدلّة الطرفين، فالأُستاذ إقبال يستند في نفيه عن النوبختي إلى أُمور:

الأول: عدم وجود أيّة قرينة داخلية أو خارجية تدلّ على نسبة المطبوع إلى النوبختي، عدا وجود اسمه على النسخ المخطوطة وهي كلّها حديثة، لااعتبار بها، وقد أوضحنا ذلك عند حديثنا عن نسخه.

الثاني: مطابقة الموجود في (فرق الشيعة) المطبوع للمنقولات عن الأشعري، عند الكشي والطوسي وقد سبق أن منقولاتها صحيحة النسبة إلى كتاب الأشعري.

الثالث: أنّ المنقولات عن النوبختي عند المفيد وموردة افتراق الشيعة بعد وفاة الحسن العسكري عليه السلام إلى أربعة عشر فرقة[٧٠]، لاتطابق الموجود في (فرق الشيعة) المطبوع، فلا يكون المطبوع للنوبختي.

يقول الأستاذ إقبال في كلمة جامعة لأدلّته بعد أن فارق بين المنقولات عن سعد وبين الموجود في (فرق الشيعة) المطبوع، ما ترجمته: «إنّ مانقلناه في الجداول عن الطوسي والكشي هو منقول عن سعدبن عبدالله الأشعري قطعاً، ومانقلناه عن المطبوع يتحد معها من حيث العبارة ومن حيث المضمون ومع أنّه ليس هناك أيّ قرينة، أو إشارة إلى نسبته إلى النوبختي، فلأيّ سبب لانعتقد بأنّ الكتاب هولسعد بن عبدالله، بل نعدّه من تأليفات أبي محمد النوبختي؟»[٧١].

وقد ردّ الشيخ الزنجاني على الأمر الثاني من أدلّته بما ترجمته: «إنّ الشيخ المفيد قد تصرّف في العبارة [التي نقلها عن كتاب النوبختي] ولم ينقل نصّ الكتاب لطوله، بمعنى أنّه قدّم أولاً الفرقة الامامية الأصلية، التي هي في كتاب النوبختي الفرقة الثانية عشرة لأهمّيّتها، وذكر مقالاتها من عند نفسه وفق المذهب الإمامي، وبعد ذلك أورد الفرق الأخرى بنفس ترتيب كتاب النوبختي وسياقه مع التلخيص والتصرّف من عند نفسه بحيث يصحّ مع التأمّل»[٧٢].

ودفع الأُستاذ إقبال هذا الردّ بما ترجمته: «أمّا الاختلافات الواقعة بين عبارة المفيد في (الفصول المختارة من العيون والمحاسن)، وبين (فرق الشيعة) المطبوع، وعدم ترتيب الفرق الأربعة عشر ـ الموجودة في الكتابين ـ فنحن نجعلها دليلاً على أنّ (فرق الشيعة) المطبوع هو كتاب الأشعري لا النوبختي، إذ أنّ الاتّحاد الموجود بين المطالب المنقولة بواسطة الكشّي والطوسي وبين (فرق الشيعة) المطبوع، لا يوجد بين عبارة المفيد وبين فرق الشيعة المطبوع.

مضافاً إلى الاختصار الشديد في عبارة المفيد، فانّها لاتتّفق مع الكتاب المطبوع، لامن حيث المتن ولامن حيث تعداد الفرق، فانّها على ترتيب آخر، وفيها بعض المواضيع الاضافية على المطبوع، ونحن نشير هنا إلى الفروق المهمّة بين عبارة المفيد المنقولة عن النوبختي وبين الموجود في فرق الشيعة المطبوع:

١ـ ذكر الفرقة الاولى = الفرقة الثانية عشرة في (فرق الشيعة) المطبوع.
٢ـ ذكر الفرقة الرابعة = الفرقة الثالثة في (فرق الشيعة).
٣ـ ذكر الفرقة الخامسة = الفرقة الرابعة في (فرق الشيعة).
٤ـ ذكر الفرقة السابعة = الفرقة السادسة في (فرق الشيعة)[٧٣].

نقول: إنّ هذ المقارنة تقتضي التأكّد من نفي نسبة (فرق الشيعة) المطبوع إلى النوبختي لأنّ ظاهر المفيد هوالنقل عن النوبختي بدون تصرّف.

ولو فرض عدم الالتزام بمطابقة نقل المفيد للمنقول عنه بل نلتزم بأنّه تصرّف عند النقل، فغاية ما يدلّ عليه النقل إنّما هو وجود كتاب للنوبختي في موضوع الفرق قد نقل عنه المفيد، وهذا لابحث فيه ولانزاع، وأمّا كون المنقول عنه هو هذا المطبوع، باسم فرق الشيعة، فلا دلالة في كلام المفيد عليه مادامت عبارته تختلف عمّا فيه، و مجرّد ذكر الفرق الأربعة عشر في المطبوع لايكفي، إذ لعلّ المفيد اعتمد كتاباً آخر في كتب النوبختي ولكثيرة في هذا الموضوع.

وردّ الشيخ الزنجاني على الأمر الثالث من أدلّة إقبال بقوله: «إنّ ما نقله الكشّي ـ وهو يُتراءى أنّه عين عبارة هذا الكتاب (فرق الشيعة) ـ يبدو بعد الموازنة والمقارنة بين عبارتيهما أنّهما على اختلاف بين.

وهكذا العبارة المنقولة في (الغيبة) للطوسي... تختلف عن الموجود في هذا الكتاب (فرق الشيعة)»[٧٤].

ودفعه الأُستاذ إقبال بأنّ هنا الاختلاف نشأمن قبل الناقلين عن كتاب سعد[٧٥].

ونقول: إنّ الاختلافات بين منقولات الكشّي والطوسي وبين (فرق الشيعة) طفيفة تبتنى على الاختصار، ولو قرنت بما في نسخة المقالات لاتضح التقارب بين (فرق الشيعة) وبين المنقولات، وأنّ التفاوت إنّما هو ضئيل جداً.

Books.Rafed.net

مضافاً إلى أنّ الاختلاف واقع بين المنقولات عن سعد عند الكشي والطوسي، ونفس كتاب سعد.

ويستند الشيخ الزنجاني والدكتور مشكور في قولهما بصحة نسبة(فرق الشيعة) المطبوع إلى النوبختي إلى دليلين:

الأول: ما ذكره الزنجاني بقوله: «إنّ سياق عبارة الكتاب [أي فرق الشيعة] المطبوع ينبىء عن أنّ الاسلوب اُسلوب شخص متكلّم مثل النوبختي، لاكلام شخص فقيه مثل الأشعري»(٧٦).

وقد ردّ عليه الاُستاذ إقبال بقوله:

«إنّ هذا ليس برهاناً قاطعاً، حيث أنّ فقهاء ذلك العصر ـ الذي كان عصر المجادلات والمناظرات ـ كانوا يلجأون إلى هذا الطور من البحث أحياناً في ردّ خصومهم، والمثال عليه أنّ الصدوق يتصدّى لردّ أقوال خصومه ويناظرهم في أول كتاب (كمال الدين وتمام النعمة) وكأنّه متكلّم إماميّ»(٧٧)، والصدوق محمدبن عليّ من المحدّثين الشيعة بل (رئيس المحدثين) منهم.

نقول: لم يبق بحال لادّعاء الشيخ الزنجاني، بعد العثور على نصّ كتاب الأشعري، وملاحظة الشبه الكبير بين نسخته ونسخة فرق الشيعة فلو كان لمدّع أن يلتزم بمثل هذا، لزمه أن ينسب نصّ كتاب (المقالات) إلى النوبختي.

والغريب أنّ الدكتور مشكور الذي أشرف على طبع المقالات و قارنه بفرق الشيعة يتمسّك بمثل هذا الادّعاء، فكيف يمكنه الالتزام به مع التزامه بأنّ كتاب (المقالات) ـ وهو على نفس الاُسلوب بزعمه، ولايختلف عن (فرق الشيعة) إلاّ في الزيادة ـ إنّما هو لمحدّث فقيه وهو سعدبن عبدالله الأشعري؟!

الثاني: ماذكره الدكتور مشكور من زيادة المقالات على فرق الشيعة، وأنّ ذلك آية التعدّد، يقول: «إنّ سطور متن هذا الكتاب تزيد بنسبة غير قليلة في كل صفحة من صفحاته على كتاب النوبختي (فرق الشيعة) المطبوع»(٧٨).

نقول: هل أنّ مجرد زيادة نسخة على نسخة في مقدار [سطور] الصفحات يدلّ على كونهما من تأليف شخصين، ويهمل جانب التشابه بينهما والتطابق التامّ في العبارات في الصفحات المشتركة، وكذا جانب نظم المواضيع والاسلوب وما إلى ذلك من أوجه الشبه المقتضية للاتّحاد؟ نعم إنّ الاختلاف بينهما في الزيادة والنقيصة يقتضي الاعتقاد باختصار الناقص عن الكامل.

رأينا:

وفي الختام نورد مانراه في هذا الكتاب وهو أنّه ليس من تأليف النوبختي وإنّما هو نسخة مختصرة من كتاب الأشعري نسب إلى النوبختي خطأ، وذلك للقرائن التالية:

القرينة الأُولى: تماثل اختلاف النسخ:

إنّ من المعروف أنّ الكتاب الواحد قد تختلف نسخه المتعدّدة في بعض العبارات، فتختلف العبارة من نسخة إلى أُخرى، وهذا الأمر متداول معروف لأهل المزاولة للمخطوطات، أمّا الكتابان المختلفان لمؤلّفين مختلفين فلا وجه في أن يكون اختلاف نسخهما بشكل واحد متماثل، لكن هذا هو الواقع في (فرق الشيعة) و (مقالات الأشعري) فما نجده من اختلاف النسخ في بعض كلمات المقالات، نجده بعينه في تلك الكلمة من (فرق الشيعة)

وهذا ممّا يقرب الظنّ بأنّهما كتاب واحد لمؤلّف واحد، لاكتابان لمؤلّفين ولم يسعنى الوقت إلّا لمطابقة صفحات من الكتابين، وهاك قائمة ببعض الموارد وقد اعتمدنا نسخة (المقالات) المطبوعة ونسخة (فرق الشيعة) المطبوعة ١٣٨٨ طبعة رابعة بالنجف: ـ

١ـ قارن التعليقة رقم (١) ص (٣٠) من فرق الشيعة، بالتعليقة رقم (٤) ص (٩) من المقالات.

٢ـ قارن التعليقة رقم (٢و٣) ص (٣٠) من الفرق، بالتعليقة رقم (١) ص (١٠) من المقالات.

٣ـ قارن التعاليق رقم (٥و٦و٧) ص (٣٣) من الفرق، بالتعليقة رقم (١و٢) ص (١٢) من المقالات.

٤ـ قارن التعليقة رقم (٢) ص (٣٤) من الفرق، بالتعليقة رقم (٥) ص (١٢) من المقالات.

Books.Rafed.net

٥ـ قارن التعليقة رقم (٤و٥) ص (٣٧) من الفرق، بالتعليقة رقم (١و٢) ص (١٦) من المقالات.

٦ـ قارن التعليقة رقم (١) ص (٣٩) من الفرق، بالتعليقة رقم (٦) ص (١٧) من المقالات.

٧ـ قارن التعاليق رقم (١و٢و٣) ص (٤٠) من الفرق، بالتعاليق رقم (٣و٤و٥) ص (٢٠) من المقالات.

القرينة الثانية: التشويش في (فرق الشيعة):

إنّ (فرق الشيعة)المطبوع بالاضافة إلى ركاكة تعبيره في كثير من المواضع وخروجه عن النسق العباري المتّحد الذي يقتضيه تأليف الكتاب الواحد، يحتوي على جملة من المطالب التي لايمكن الالتزام بها، وليس منشأها الاختلاف في الآراء،

بل إنّها أخطاء لامبرّر لها إطلاقاً، ومع هذا الخطأ الواضح لايمكن نسبة الكتاب إلى النوبختي، الذي يعدّ من أعلام الفنّ، بل أشهر المؤلّفين فيه، والمبرّز على نظرائه فيه، كما يقول النجاشي[٧٩].

بينما نرى أن نفس تلك المطالب ـ وبتحوير قليل في العبارة ـ موجودة في المقالات للأشعري بمعنى مفهوم صحيح.

وهذا يقرّب كون كتاب (فرق الشيعة) مقتبساً بالاختصار من (المقالات) وإليك بعض المواضع المذكورة:

١ـ جاء في (فرق الشعية) عند ذكر أئمّة الزيدية: «فمن خرج مستحقاً للإمامة فهو الإمام»[٨٠]، وهذا الكلام غير متوازن، إذ المفروض في مذهب الزيدية أنّهم يجعلون الخروج إمارة على استحقاق الإمامة، فلامعنى للقول بأنّ الإمام إذا خرج وكان مستحقاً للإمامة فهو إمام، لأنّ مفاد ذلك هو ثبوت حقّ الإمامة له سابقاً على الخروج، وهم إنما يريدون معرفة الاستحقاق بنفس الخروج، بينما نجد عبارة الأشعري في المقالات: «فمن خرج منهم وشهر سيفه و دعا إلى نفسه فهو مستحقّ للامامة»[٨١].

٢ـ جاء في (فرق الشيعة) عند ذكر آراء الزيدية: «وهاتان الفرقتان هما اللّتان ينتحلان أمر زيدبن علي بن الحسين، وأمر زيد بن الحسن بن علي»[٨٢]، والخطأ هنا أن زيداً الثاني ليس هو ابن الحسن السبط وإنّما هو زيد بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الامام عليّ عليهم السلام وهذا هو الذي جاء في المقالات[٨٣].

٣ـ جاء في (فرق الشيعة) عند ذكر مدّة إمامة الحسين عليه السلام: «وكانت إمامته ستّ عشرة سنة وعشرة أشهر وخمسة عشر يوماً»[٨٤]، وهذا خطأ واضح لأنّه جاء فيه قبل هذا أنّ وفاة الحسن عليه السلام كان في صفر سنة (٤٧) للهجرة، وقد كان قتل الحسين عليه السلام في محرم سنة (٦١) للهجرة فيكون مجموع إمامة الحسين: ثلاثة عشر سنة وعشرة أشهر وأياماً، وهذا هو الثابت عند الأشعري في (المقالات)[٨٥].

وتتّفق جميع النسخ المخطوطة مع النسخ المطبوعة في ما أوردنا عن (فرق الشيعة).

القرينة الثالثة: جملة (ليس من الأصل):

جاء في (فرق الشيعة) المطبوع ذكر نسب أُمّ الهادي الخليفة العباسي، الخيزران بنت منصور، وجاء في آخره الكلمات التالية: «إلى زيادة ليس من الأصل» وهذه الجملة موجودة في جميع نسخ فرق الشيعة، فهي في ص (٢٦) ط إستانبول، وص (٧٢) ط الثالثة بالنجف، وص (٦٥) ط الرابعة بالنجف.

وفي النسخ المخطوطة: ص(٢٩) من نسخة كاشف الغطاء برقم (١٠٨٢)، وص (٢١) من نسخته برقم (٦٧٩)، وص (٢٠) من نسخة السيد الحكيم برقم (١٨٦٧)، وص (٣٠) من نسخته برقم (١٠٣٧).

والمستفاد من هذه الجملة ابتداء هو أنّ نسخة فرق الشيعة المطبوع إنّما هو فرع لنسخة أُخرى، وهل المراد بكلمة (الأصل) هو النسخة الأصلية المنتسخ عنها، أو المراد الأصل المختصر منه؟ لاسبيل للقطع بأحد الأمرين.

لكن هنا قرينة تثبت مانحن بصدده فإنّا إذا رجعنا إلى نسخة (المقالات) للأشعري لم نجد فيها هذه الجملة الزائدة، فعلى ماذا تدل هذه المقارنة؟

إنّا نعتبرها قرينة داخلية واضحة على أنّ نسخة (المقالات) هي الأصل لـ (فرق الشيعة)، ثم إنّ النسب المذكور موجود في المقالات أيضاً لكنّه فيها ينتهي «يعرب بن قحطان»[٨٦]،لكن في (فرق الشيعة) جاء بعده: «قحطان بن زيادة بن اليسع بن الهميسع... إلى آخره».

نقول: إنّ (قحطان) هو أصل عرب اليمن، وإليه تنسب القحطانية، وفي اسم أبيه قولان:

الأول: ما عليه الجمهور، من أنّه (عابر بن شالخ).

الثاني: قول البعض: من أنّه (الهميسع بن سلامان).

جاء ذلك في تعليقة على كلمة (قحطان) من شجرة أنساب العرب من كتاب السويدي[٨٧]، ومن ذلك يعلم أنّ ماورد في (فرق الشيعة) من أنّ قحطان بن زيادة غلط قطعاً.

والذي يبدو لي أنّ المذكور بعد كلمة قحطان في فرق الشيعة، إنّما هو كلمة (من زيادة) والمقصود بها: أنّ الزيادة تبدأ من هنا، ويقابلها كلمة (إلى زيادة) في آخر النسب، وهنا الاستعمال متعارف عند الكتّاب والنسّاخ القدامى، حيث كانوا يشيرون به إلى مواضع الزيادة ابتداء في النسخ.

وحيث أنّ نسخ (المقالات) تنتهي عند كلمة قحطان، فتكون الزيادة في فرق الشيعة مبتدئة من ما بعدها، ويكون (المقالات) هو الأصل لكتاب (فرق الشيعة) ويكون هو ـ طبعاً ـ مختصراً و مأخوذاً منه.

ومن الغريب أنّ الدكتور مشكور ـ الذي اعتنى بطبع كتاب (المقالات) ومقابلته بكتاب فرق الشيعة ـ يغفل عن مدلول هذه الجملة، ولم يتنبّه إلى هذه القرينة.

بينما نجد الأستاذ إقبال ـ وهو لم يقف على نسخة (المقالات) ـ قدتنبّأ من ذي قبل بهذه القرينة، وعبّر عنها بقوله: «إنّ المطبوعة التي لم يحصل منها ـ لسوء الحظ ـ على نسخة قديمة تبدو لمن يطالعها بدقة مليئة بالأغلاط والتحريفات، وكأنّها نسخة ثانية مأخوذة من أصلها»[٨٨].

القرينة الرابعة وهي قرينة خارجية:

إنّ التشابه الكبير بين الكتابين والذي ذكرناه سابقاً يزيد في الظنّ باتّحادهما وأنّهما لمؤلف واحد، وحيث أنّ كتاب (فرق الشيعة) وإن نسب إلى النوبختي إلاّ أنّه لم يقم دليل على صحّة هذه النسبة، وقد أشرنا إلى ذلك فيما مرّ، كما أوضحنا عدم علميّة ما ادّعي دليلاً على صحّة النسبة، ومن جهة ثانية: فإنّ كتاب (المقالات) صحيح الإنتساب إلى الأشعري كما أوضحناه أيضاً.

ويحصل من مجموع هذا قياس ينتج: أنّ (فرق الشيعة) ليس للنوبختي وإنّما هو مأخوذ من كتاب الأشعري.

وباجتماع هذه القرائن الأربع، وتأكّد بعضها ببعض، يتحصّل الإطمئنان بما ذهبنا إليه من أن (فرق الشيعة) ليس إلاّ نسخة مختصرة من (مقالات) الأشعري.

وليس هو النصّ الكامل لكتاب الاشعري كما زعم الاُستاذ إقبال، لأنّه لم يطّلع على النصّ الكامل لكتاب (المقالات)، وإلاّ فمن الواضح أنّ النقول التي استند إليها فيما ذهب إليه أوفق بكتاب (المقالات) من (فرق الشيعة) وأكثر تطابقاً معه.

هذا، ولم نعرف عن الشخص الذي قام بعملية الاختصار ولاعن زمن الاختصار بالتحديد، ولكنّ المقطوع به أنّه لم يكن عالماً بالفنّ، ولذا قد خلط وخبط في اختصاره، وفي رأينا أنّ الإلتزام بهذا الرأي يعتبر الحدّ الوسط بين الرأيين، و به تحلّ جميع مشاكل البحث، والحمدلله ربّ العالمين.

Books.Rafed.net

(١) Bibliotheca Islamica
Die Sekten Der Schi'a Von AL - Hasan
Ibn Musa An - Naubahti
Istanbul - 1931.

(٢) المقالات والفرق: سعدبن عبدالله الأشعري، ط ١٩٦٣، مط حيدري ـ طهران، مقدّمة الدكتور محمد جواد مشكور، ص: كج.
(٣) رجال الطوسي: محمدبن الحسن الطوسي، شيخ الطائفة، ط ١٣٨١ هـ، مط الحيدرية ـ النجف ص ٤٦٢.
(٤) الفهرست: شيخ الطائفة، ط ١٣٨٠هـ ، مط الحيدرية ـ النجف، ص ٧١ برقم ١٦١.
(٥) الرجال: أحمدبن علي، أبوالعباس، النجاشي، المتوفّى سنة ٤٠٥، ط... ـ مركز نشر كتاب طهران ـ مط مصطفوي، ص ٤٩ ـ ٥٠.
(٦) فرق الشيعة: الحسن بن موسى النوبختي، ط ١٩٣١ ـ مطبعة الدولة ـ إستانبول، ص: ح ـ كا.
(٧) خاندان نوبختي: عباس إقبال آشتياني، ط ١٣١١ ش ـ مط مجلس ـ طهران، ص ١٢٥ ـ ١٦٥.
(٨) الفهرست: الشيخ الطوسي، ص ٧١ برقم ١٦١.
(٩) الرجال: النجاشي ص ٥٠.
(١٠) معالم العلماء: محمد بن علي بن شهرآشوب المازندراني، ط ١٣٨٠ هـ مط الحيدرية ـ النجف، ص ٣٢ ـ ٣٣.
(١١) نقد العلم و العلماء أو تلبيس إبليس: عبدالرحمن ابن الجوزي البغدادي، ط....، مط إدارة الطباعة المنيرية ـ مصر، ص ٣٩ و ٤٦ و ٦٣ و غيرها.
(١٢) فرق الشيعة: النوبختي، ط إستانبول، المقدّمة ص: كب ـ كز.
(١٣) خاندان نوبختي: إقبال، ص ١٣٩.
(١٤) الرجال: النجاشي، ص ٥٠.
(١٥) الفهرست: محمدبن إسحاق الورّاق، ابن النديم ١٣٩١هـ، مط دانشگاه طهران، ص: ٢٢٥، الفهرست: الشيخ الطوسي، ص ٧١برقم ١٦١، معالم العلماء: ابن شهرآشوب، ص: ٣٢ ـ ٣٣.
(١٦) راجع: الذريعة إلى تصانيف الشيعة: آقا بزرگ الطهراني، ج ١٦ ص: ٢٤٤ وج ١٥ ص: ٣٨٦.
(١٧) الفصول المختارة من العيون والمحاسن للمفيد: الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي، ط ١٣٨١ هـ، مط الحيدريه ـ النجف، ص ٢٥٨.
Books.Rafed.net
(١٨) فرق الشيعة: النوبختي، ط إستانبول، ص ٧٩، وقارنه بالمصدرالسابق.
(١٩) منهاج السنّة النبوية: أحمدبن عبدالحليم، ابن تيميّة الحراني، ط ١٣٢١، مط بولاق ـ مصر ج ٢ ص ١٠٥.
(٢٠) الدروس الشرعية في فقه الامامية: محمدبن مكي الشهيد الأول، ط.... على الحجر ـ إيران بالقطع الوزيري، الورقة: ١١٦.
(٢١) فرق الشيعة: النوبختي، ط إستانبول، ص ٢.
(٢٢) المغني في أبواب العدل والتوحيد: القاضي عبدالجبّار الهمداني الأسد آبادي، ط....، مط الدار المصرية للتاليف ـ القاهرة، جزء الامامة، القسم ٢ص: ١٨٢.
(٢٣) المصدر السابق، ص: ١٨٥.
(٢٤) الرجال: النجاشي، ص ٥٠.
(٢٥) فرق الشيعة: النوبختي، ط إستانبول، ص: كا.
(٢٦) الشيعة وفنون الاسلام: السيد حسن الصدر الكاظمي، ط....، مط العرفان ـ صيدا، ص ٥٧.
(٢٧) الذريعة: آقا بزرگ الطهراني، ج ١٦ ص: ١٧٩.
(٢٨) فرق الشيعة: النوبختي، ط إستانبول، مقدمة الناشر، ص: و.
(٢٩) خاندان نوبختي: عباس إقبال، ص ١٤٢.
(٣٠) فرق الشيعة: النوبختي، ط ١٣٨٨، الرابعة، النجف، ص ٢١.

(٣١) الذريعة: آقا بزرگ الطهراني، ج ١٦ ص: ١٧٩.
(٣٢) الرجال: النجاشي، ص ١٣٣.
(٣٣) الفهرست: الشيخ الطوسي، ص: ١٠١ برقم ٣١٨.
(٣٤) رجال العلاّمة الحلي (خلاصة الأقوال): الحسن بن يوسف الحلّي ، ط ١٣٨١، مط الحيدرية ـ النجف ص: ٧٨ ـ ٨٩.
(٣٥) المقالات والفرق: الأشعري، تقديم الدكتور مشكور ص: ج ـ يا.
(٣٦) الفهرست: الشيخ الطوسي، ص ١٠١ برقم ٣١٨.
(٣٧) معالم العلماء: ابن شهر آشوب، ص ٥٤.
(٣٨) الرجال: النجاشي، ص ١٣٤.
(٣٩) بحار الأنوار: العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي، ط ٣٧٦، مط حيدري ـ طهران، ج ١ ص ١٥.
(٤٠) المصدر السابق، ج ١ ص ٣٢.
(٤١) الذريعة: آقا بزرگ الطهراني ج ٢١ ص ٣٩٤، وج ١٦ ص ١٧٩.
(٤٢) اُنظر: المقالات والفرق: الأشعري، ص ٨٧، الفقرة رقم ١٦٣، وقارن: اختيار معرفة الرجال (المعروف برجال الكشي، لانتخابه منه): الشيخ الطوسي ط ١٣٤٨ش، مط دانشگاه، مشهد، ص ٢٥٤، الفقرة رقم ٤٧٢.
(٤٣) اُنظر: المقالات والفرق: الأشعري، ص ٩١ ـ ٩٢، الفقرة رقم ١٧٨، وقارن: اختيار معرفة الرجال: الطوسي، ص ٤٧٨ ـ ٤٧٩، الفقرتين رقم ٩٠٦ و ٩٠٧.
(٤٤) اُنظر: المقالات والفرق: الأشعري، ص٢٠، الفقرة رقم ٥٦، وقارن: اختيار معرفة الرجال : الطوسي، ص ١٠٨، الفقرة رقم ١٨٤.
(٤٥) اُنظر: المقالات والفرق: الأشعري، ص ١٠٠، الفقرة رقم١٩٥ ، وقارن: اختيار معرفة الرجال: الطوسي، ص ٥٢٠ الفقرة رقم ٠٠ ١.
(٤٦) خاندان نوبختي: إقبال، ص ١٥٥.
(٤٧) المصدر السابق، ١٥٥ ـ ١٥٦.
(٤٨) المقالات والفرق: الأشعري، ص ١٠٠ الفقرة رقم ١٩٥، وقارن: الغيبة: الشيخ الطوسي، ط ١٣٨٥ مط النعمان ـ النجف، ص ٢٤٤ ـ ٢٤٥.
(٤٩) خاندان نوبختي: إقبال، ص ١٥.
(٥٠) الذريعة: آقا بزرگ الطهراني: ج ٢١ ص ٣٩٤.
(٥١) المقالات والفرق، الأشعري، مقدمة مشكور، ص: يح ـ يط.
(٥٢) Dr. Mashkur: An - Nawbakhti: - Les Sectes Shiites
Traduction Annotee avec Introduction,
Parue dans la revue l'histoire des religions,
Presses Universitaires de France, cl 3.1958
(٥٣) المقالات والفرق: الاشعري، المقدمة ص: ك ـ كد.
(٥٤) هزاره شيخ طوسى (مجموعة من الكلمات التي اُلقيت في الذكرى الألفية للشيخ)، ترجمة: علي دواني، ط ١٣٤٩ مط كرج ـ إيران ج ٢ ص ١٩٣ ـ ٨٢٠٠
(٥٥) المقالات والفرق: الأشعري، ص ٩١، الفقرة رقم ١٧٨، وص ١٠٠، الفقرة رقم ١٩٤.
(٥٦) المصدر السابق، ص ٦٢ الفقرتين برقم ١٢٢ و ١٢٣.
(٥٧) مختصر بصائر الدرجات: الشيخ حسن بن سليمان الحلي، ط ١٣٧٠هـ، مط الحيدرية ـ النجف، ص ٣.
(٥٨) الغيبة: الطوسي، ص ١٦٠ و ٢٨١.
(٥٩) راجع: تنقيح المقال في أحوال الرجال: الشيخ عبدالله المامقاني، ط ١٣٥٢، مط المرتضوية ـ النجف، ج ٣ ص ١٦٧ ـ ١٦٩.
(٦٠) المقالات والفرق: الأشعري، ص ١٠٠ الفقرة رقم ١٩٥.
(٦١) الكافي: محمدبن يعقوب، الشيخ الكليني، ط ١٣٧٧ هـ، مط حيدري ـ طهران، ج ٣ (الاول من الفروع) ص ٣٢٤، الحديث رقم (١٥).

Books.Rafed.net

(٦٢) المقالات والفرق: الأشعري، المقدمة، ص: ك ـ كج.
(٦٣) هزارهٔ شيخ طوسي: ترجمة: علي دواني، ج ٢ ص ١٩٩.
(٦٤) خاندان نوبختي: إقبال، ص ١٥٦ ـ ١٥٧.
(٦٥) المصدر السابق، ص ١٥٧.
(٦٦) المقالات والفرق: الأشعري، مقدّمة الدكتور مشكور، ص: كج ـ كد.
(٦٧) خاندان نوبختي: إقبال، ص ١٥٩.
(٦٨) المصدر السابق، ص ١٥٨.
(٦٩) الذريعة: آقا بزرگ الطهراني، ج ١٦ ص ١٧٦، وج ٢١ ص ٣٩٤.
(٧٠) فرق الشيعة: النوبختي، ط استانبول، ص ٧٩، والفصول المختارة: الشريف المرتضى، ص ٢٥٨.
(٧١) خاندان نوبختي: إقبال، ص ١٥٦.
(٧٢) المصدر السابق، ص ١٥٧ ـ ٥٨.
(٧٣) المصدر السابق، ص ١٥٩ ـ ١٦٠.
(٧٤) المصدر السابق، ص ١٥٧.
(٧٥) المصدر السابق، ص ١٥٨.
(٧٦) المصدر السابق، ص ١٥٨، والمقالات والفرق: الأشعري، المقدّمة، ص: كد.
(٧٧) خاندان نوبختي: إقبال، ص ١٦١.
(٧٨) المقالات والفرق: الأشعري، المقدّمة، ص كج.
(٧٩) الرجال: النجاشي، ص ٤٩.
(٨٠) فرق الشيعة، ط الرابعة ـ النجف، ص ٤٠.
(٨١) المقالات والفرق: الأشعري، ص ١٨.
(٨٢) فرق الشيعة، ط الرابعة ـ النجف، ص ٤٣.
(٨٣) المقالات والفرق: الأشعري، ص ٢٥.
(٨٤) المصدر السابق، ص ٦٩.
(٨٥) سبائك الذهب للسويدي ص ١٦.
(٨٦) خاندان نوبختي، ص ١٥٥.

Books.Rafed.net

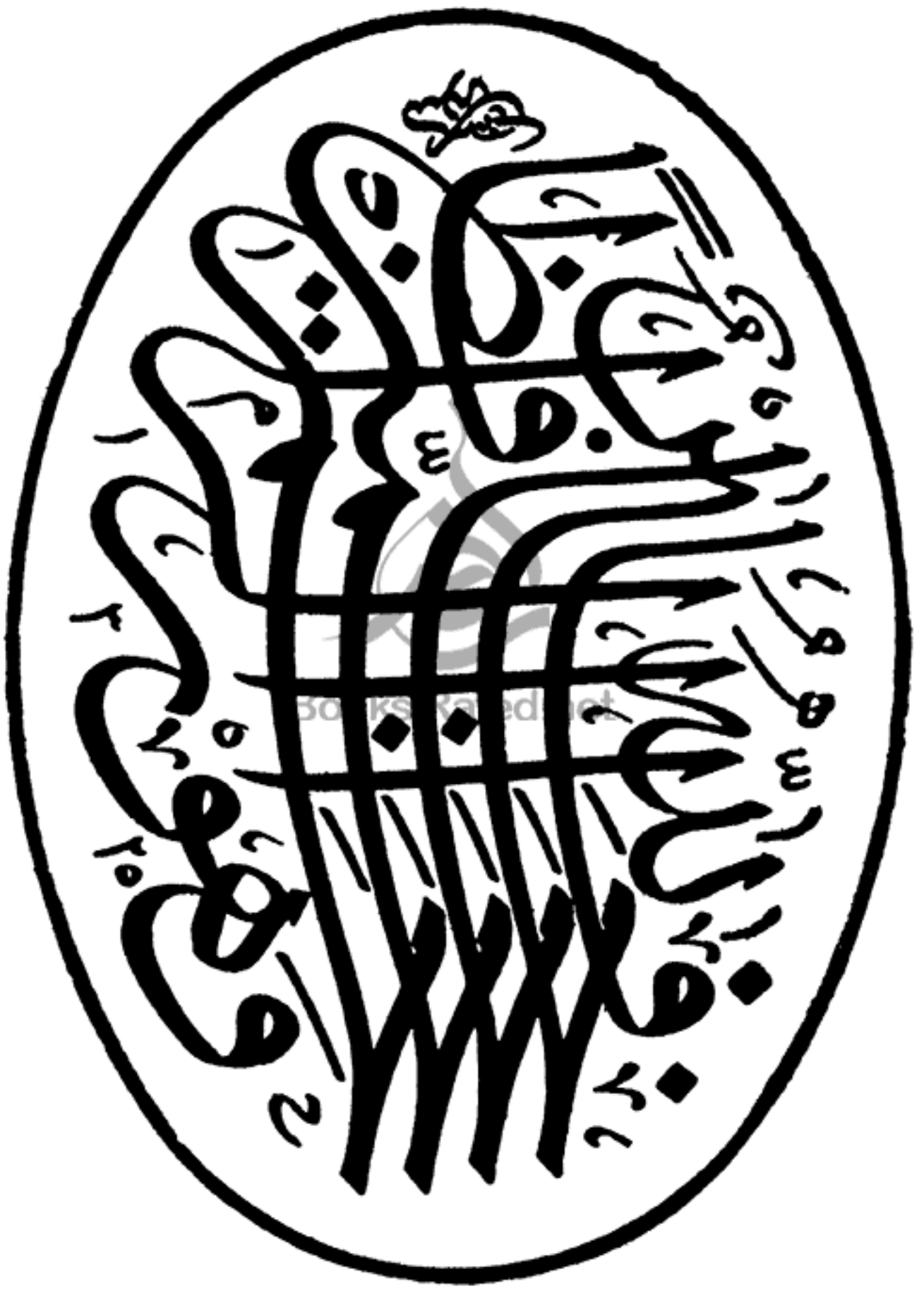

كتب محققة تحت الطبع

١ـ وسائل الشيعة
٢ـ مستدرك الوسائل
٣ـ نقد الرجال

Books.Rafed.net

Books.Rafed.net

وسائل الشيعة

السيد جواد الشهرستاني

بغية كل محقق، ومشكاة كل فقيه، قبس وضاء يستضيء العلماء بنوره ويرتوون من معينه المتدفق، ويغوصون في أعماقه لاقتناء درره.

خير مجموعة حديثية منتقاة من كلام هداة الأمّة ومنقذيها من الضلالة والغواية، ورشحات عبقة من هدي أئمة أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً،

والوسيلة التي ترفد الفكر النيّر لاستنباط الأحكام الشرعية، والمحور الذي تدور عليه رحى الأبحاث العليا في الحوزات العلمية لترتيبه الجيد و منهجيّته الحسنة، وهوكما قال مؤلفه:

«كتاب يطمئن الخاطر به، و تركن النفس اليه، ويصلح للوثوق به والاعتماد عليه، ويكتفي به أرباب الفضل والكمال، في الفقه والحديث والرجال.

كتاب كافل ببلوغ الأمل، كاف في العلم والعمل، يشتمل على أحاديث المسائل الشرعية، ونصوص الأحكام الفرعية، المروية في الكتب المعتمدة الصحيحة التي نصّ على صحّتها علماؤنا نصوصاً صريحة، تكون مفزعاً لي في مسائل الشريعة، ومرجعاً يهتدي به من شاء من الشيعة».

استخرج مؤلفه الأحاديث الكثيرة في الفروع الفقهية والآداب الشرعية من الكتب الأربعة، وأضاف إليها أحاديث كثيرة من كتب الأصحاب الأخرى التي تربوعلى مائة وثمانين كتاباً.

ووزّع الاحاديث حسب الترتيب الفقهي من الطهارة الى الديات.

* * *

لقد أفنى مؤلفه الشيخ محمد بن الحسن بن علي بن علي بن محمد بن الحسين الحر العاملي المشغري المتوفى عام ١١٠٤ هجرية مايقارب من العشرين عاماً من عمره الشريف في تأليف هذا السفر العظيم، وبذل مجهوداً كبيراً وشاقاً بمؤازرة و تأييد إلهي.

قال العلّامة الكبير آية الله العظمى السيد البروجردي (ره) في مقدمته لكتاب جامع أحاديث الشيعة عند ذكره لوسائل الشيعة أنه:

جاء بأحسن ما صنّف في هذا الفن وله علينا حق عظيم ، شكر الله تعالى مساعيه وأرضاه.

وقال المحقق الخونساري في روضاته (ج٧/٩٦):

هوصاحب كتاب «وسائل الشيعة»، وأحد المحمدين الثلاثة المتأخرين الجامعين لأحاديث هذه الشريعة، و مؤلّف كتب ورسائل كثيرة اخرى في مراتب جليلة شتى...[كان] في غاية سلامة النفس وجلالة القدر، ومتانة الرأي، ورزانة الطبع، والبراءة من التصلب في الطريقة، والتعصب على غيرالحق والحقيقة، والملازمة في الفقه والفتوى لجادة المشهورمن العلماء، والملازمة للصدق والتقوى في مقام المعاملة مع كل من هؤلاء وهؤلاء.

منهجية مؤسسة آل البيت عليهم السلام في التحقيق:

في الوقت الذي نثمن ونكبر الدور الذي خطه آية الله الشيخ عبد الرحيم الرباني الشيرازي بقيامه بتحقيق هذا السفرالعظيم، ومابذله من جهد جهيد وعمل جبار ومتواصل و دؤوب لإخراجه بالشكل اللائق به، لكن تعوزه بعض الامور الهامة التي كانت السبب للشروع بتحقيقه وإخراجه بحلّة أُخرى منها:

١ـ انه اعتمد في عمله على نسخة العلّامة الكبير الطباطبائي المصححة على نسخة الشيخ محمد الخمايسي المطابقة مع نسخة الحر العاملي.

وقد تمكنّا بفضل الله وسعي أهل الخبرة والإطّلاع بالحصول على جلّ نسخ الأصل التي هي بخط مؤلفه الحرالعاملي، وكان من جراء ذلك اطلاعنا على وجود أخطاء فاحشة وأغلاط كثيرة في النسخة المحققة السابقة.

فمنها التصحيفات الواردة في سلسلة السند كما في «خثيمة» الذي هو «خيثمة» أو سقوط كلمة كما في «محمدبن موسى بن القاسم» والصحيح أنه «محمد بن يحيى عن موسى بن القاسم» كما في النسخة الخطية، أو مارواه عن محمد بن يحيى العمركي الخراساني وهو خطأ لسقوط كلمة (عن) قبل (العمركى) فتأمّل.

ومنها التصحيفات الواردة في كثير من كلمات المتن أو سقوط كلمة تؤدي الى تغيير المعنى.

علماً بأن لمؤلفه العظيم هوامش هامة ومفيدة أعرض عنها مصححو النسخة التي اعتمد عليها المرحوم الرباني الشيرازي، أشرنا إليها في طبعتنا المحققة.

٢ـ سعت المؤسسة منذ البداية للاستفادة من الخبرات العلمية التي يمتلكها الفضلاء والعلماء كلّ حسب اختصاصه، ومراجعتهم في ضمن دائرة عملهم لإخراج

الكتاب على أحسن مايرام.

وقدتشكلت أربع لجان:

الاولى: مهمتها استخراج الأحاديث ومطابقتها مع النسخة الأصلية والمصدر، وذكر موارد الاختلاف لفوائده الجمة للمحقق عند مراجعته لها.

وعنت الثانية باستخراج الكلمات الصعبة من المعاجم اللغوية والإشارة للتصحيفات الموجودة.

والثالثة مهمتها الاشارة الى موارد ما (تقدم ويأتي) بدقة متناهية.

وأما الرابعة فعملها التنسيق بين اللجان الثلاث، والتخطيط لرسم الهوامش واثبات الصالح منها وترك مايستدعي تركه.

٣ـ الاخراج الفني من تقويم النص وتوزيعه: لم يكن الإخراج السابق علي وتيرة و شاكلة واحدة من توزيع النص، فلذا تطلب منا الاهتمام باخراجه بحلة قشيبة خالية من الاخطاء المطبعية والفنية.

وختاما نبتهل الى الله جل وعلا أن يهدينا سواء الطريق، ويأخذ بيدنا لما فيه صلاحنا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

Books.Rafed.net

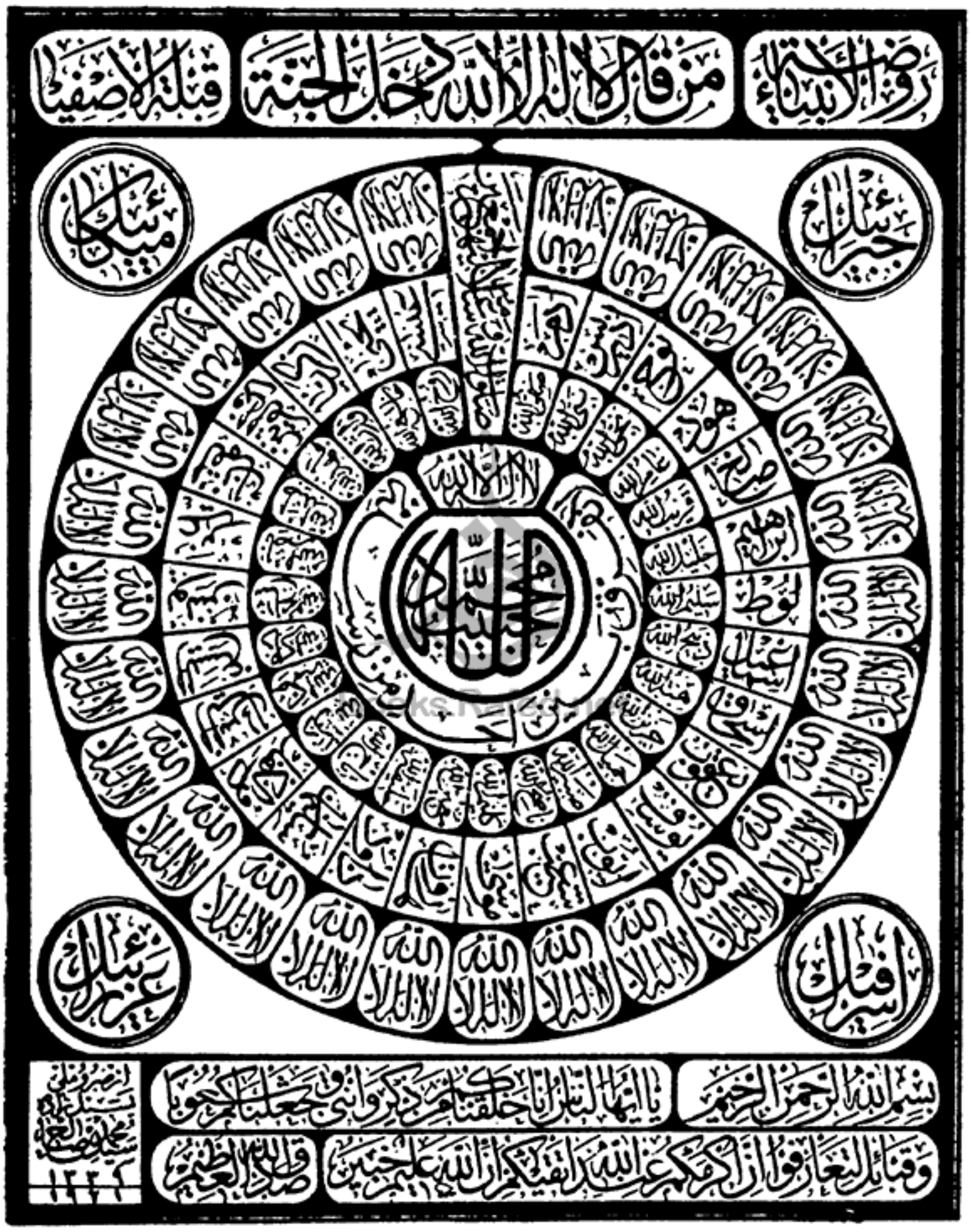
رؤوس الأنبياء
من قال لا إله إلا الله دخل الجنة
قبلة الأصفياء
ميكائيل
جبرائيل
إسرافيل
عزرائيل
لا إله إلا الله
بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيها الثقلان إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا
وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير
صدق الله العظيم

مستدرك الوسائل

بقلم التحرير

استدراك ما فات الحرالعاملي في كتابه العظيم وسائل الشيعة،وقد كفانا مؤونة التعريف به ماجادت به القريحة الوقادة للعلم العلاّمة والأديب الأريب الشيخ عباس كاشف الغطاء بتقريظه الشعري الرائع الوصف بقوله:

وسائل الحر أعيت من يباريها ... للهأقلامه قد جلّ باريها
حتى بدا الكوكب (النوري) متضحاً ... فأبصر الطرف منه مايساويها
(مستدركاً) لنصوص غاب أكثرها ... عن (الوسائل) تزهو باسم راويها
ومدّعين سواه قط ماعرفوا ... نصّاًولاحفظوا إلاّ أساميها
فلو رأى الحر ما استدركته لزها ... وقال: أحسنتَ قد تمّت مبانيها
فيالك الخير كم تسعى لنيل علاً ... ببذل نفس فما خابت مساعيها
مازلت تبرز أخباراً وقد خفيت ... حتى كشفت لنا مستور خافيها
تلك المكارم قد خَصّ الكريم بها ... كف (الحسين) فقل لي من يجاريها
آيُ السؤال وآي الراسخون إذا ... تلوتها فحسين من معانيها
أنامل لك ما خطّت سوى حكم ... عن أهل بيت لها الرحمن يوحيها
أخرجت للناس أخباراً معنعنة ... أسندتها لرواة صرّحت فيها
عن النبيّ عن الآل الكرام معاً ... عن جبرئيل عن الرحمن ترويها
هذّبت (تهذيبها) (الكافي) (الفقيه) فان ... (بحارها) التطمت يلقاك (وافيها)
فيالك الأجر مادامت مصاحفها ... تتلا وفاز بنيل النجح تاليها

وأما عن منهجية التحقيق فاقتطفنا نتفاً يسيرة من المقدمة المطبوعة للنسخة المحققة التي قامت مؤسسة ال البيت (ع) بتحقيقها.

وقد تشكلت عدة لجان لتحقيق هذا السفرالقيم:

الأولى: مهمتها استخراج الأحاديث التي نقلها المحدّث النوري من الكتب الأصول المعتمدة عنده، مع ضبط النص و ذكر موارد الاختلاف الموجودة بين النسختين، الأصل المنقول عنه والمستدرك الذي هو بخط المحدّث النوري، واصطدمنا في بداية الطريق بعدم وجود تلك الأصول لا في إيران ولا في غيرها، كما

أخبرنا بذلك متضلعو الفن مثل «لبّ اللباب»، و «الكتاب الكبير» للبرقي، وغيره من المصادر الحديثية الاُخرى، وبذلنا قصارى الجهد باستخراجه من مصدر آخر قدر الامكان.

ومهمتها الاخرى مقابلة النسخة الخطية ومطابقتها مع الاصول المعوّل عليها، وذكر موارد الاختلاف الحاصل بينها.

وقد تضلّع الكثير منهم في هذا الحقل وصاروا من ذوي الخبرة والاطلاع لاستخراج الحديث المتعسر حصوله من أبوابه الاُخر وبالسرعة المطلوبة.

الثانية: تتحدد مهمتها الى قسمين:

أ ـ استخراج الكلمات الصعبة المتعسرة الفهم وشرحها في الهامش وعزوها الى مصادرها اللغوية المهمة.

ب ـ مطالعة الكتاب بدقة متناهية لاستخراج التصحيفات الموجودة في الكتاب، ولانكون مبالغين إن قلنا: إنّ عدد التصحيفات التي عثر عليها هؤلاء الاخوة تربو على المئات وهوأمر ليس بالهين عند ذوي الخبرة والاطلاع والتحقيق، ولايعرف قدره إلا أصحاب الممارسة الجادة، ومنها هذه التصحيفات والتحريفات على سبيل المثال لا الحصر:

١ـ ماجاء في ج ١/٥٢٢ باب ٧ ح ٢ من الطبعة الحجرية (به أربعين) وهو تحريف بيّن صحّته (بدانقين) كما يظهر من سياق الحديث ومن تقسيم الدرهم أيّامذاك الى دوانق.

٢ـ ماجاء في ج ١/٤٣٨ باب ١ ح ٢ من الطبعة الحجرية (الرضاب) وصحتها (الظراب) ولكنها تصحفت على ناسخ الحجرية فانقلب المعنى المراد رأساً على عقب.

وهناك هيئة مهمتها الإشراف على سيرالعمل، ومراجعة إجمالية وسريعة للنصوص و موارد الاختلاف الموجود، ووضع ماينبغي وضعه في الهامش أو حذفه منها، فالنسخة الحجرية مشحونة بمئات الأخطاء الفاحشة سنداً ومتناً مما يستدعي التأمّل طويلاً، وسرح النظرفي الأصول المعتمدة المخطوطة منها والمطبوعة التي لم تكن هي بأقلّ من الحجرية أخطاء وبعد الجهد الشاق المضني صحح ـ بفضل الله وقوّته ـ جلّه.

والثالثة: تقع مهمتها على كاهل عدة من فضلاء الحوزة همّهم التنقيب عن بحوثها الرجالية التي ترتبط بخاتمة المستدرك التي تعدّ بحقّ إحدى أمهات الكتب الرجالية التي جهل قدرها حتى فضلاء الحوزة ولم يعطوها وزنها وقيمتها اللائقة بها إلا الأوحديّ منهم.

نقد الرجال (للتفريشي)

الشيخ أحمد علي مدرس (شيخزاده)

لاشبهة بعدم إمكان استنباط الاحكام من دون مراجعة الاحاديث والروايات، ومن البداهة بمكان عدم تمييز الاحاديث الصحيحة من السقيمة من دون الرجوع الى علم الرجال.

وقد ألّف علماؤنا العظام في هذا الحقل تصانيف كثيرة، جزاهم الله عن الاسلام وأهله خير الجزاء.

ومن الكتب القيمة في هذا المجال، كتاب«نقدالرجال» للعلامة الفقيه السيد ميرمصطفى الحسيني التفريشي، الذي لايسعنا في هذه العجالة المختصرة التطرق الىٰ ترجمته بالتفصيل.

فرغ مؤلفه الكبير من تأليفه عام ١٠١٥ هجرية، وله مزايا كثيرة أشار اليها في مقدمة كتابه بقوله: (...ولما نظرت في كتب الرجال رأيت بعضها لم ترتب ترتيباً يسهل منه فهم المراد، ومع هذا لايخلو من تكرار وسهو، وبعضها وان كان حسن الترتيب، إلّا انه فيه أغلاطاً كثيرة، مع أن كل واحد منها لايشتمل على جميع أسماء الرجال، أردت أن اكتب كتاباً يشتمل على جميع أسماء الرجال من الممدوحين والمذمومين والمهملين، يخلو من تكرار وغلط، ينطوي على حسن الترتيب، يحتوي على جميع أقوال القوم قدس الله أرواحهم، من المدح والذم، إلّاشاذاً شديد الشذوذ، وهذا وان كان بعيداً من مثلي ولكن الواهب غير متناهي القوة...).

Books.Raied.net

واضافة لطريقة عمله والمميزات الخاصة به، اعتمد على كتب الاصحاب: كالكشي، والفهرست، ورجال الشيخ، وفهرست النجاشي، والخلاصة، وايضاح الاشتباه للعلامة، ورجال ابن داود، ومعالم العلماء لابن شهرآشوب، وكما هوالظاهر من اسم الكتاب فهو نقد للكتب السالفة الذكر.

واشار فيها الى اشتباهات اولئك الاعلام وهفواتهم، من تكرار الراوي او اتحاده...

ومع أن الكتاب قد طبع في عام ١٣١٨ طبعة حجرية، لكن لم يعلم به إلّا الأوحدي من الفضلاء.

وقد سعت مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث، في ضمن خطتها المبرمجة، لتصحيح و تحقيق هذا الأثر المهم، و ابرازه للوجود بثوب جيد جديد.

وشرعت بالمباشرة في تحقيقه، وقد تركز عملي على النقاط التالية:

١ـ الاعتماد على النسخة الخطية، التي كتبها فضل الله بن حسين النائيني في عام ١٠٦٣، من نسخة المولى محمد تقي المجلسي المكتوبة عام ١٠٣٢، المقابلة مع نسخة المؤلف، وفيها حواش من العلامة المجلسي على الكتاب.

والنسخة الثانية بخط محمدبن محمد مهدي الحسيني المطابقة مع نسخة العلّامة المجلسي عام ١٢٣٩.

والنسخة الثالثه بخط براتعلي عام ١٢٥٥ من نسخة مقابلة مع نسخة العلّامة المجلسي.

ونسخة اخرى افست مطابقة على الطبعة الحجرية، وقد ذكرت الاختلافات في هامشها.

٢ـ إرجاع الرموز وأسماء الأئمة عليهم السلام، وكتب الرجال، الى أسمائها الكاملة، وذكر صفحات الكتب التي استخرجها بين قوسين.

٣ـ واكتفى المؤلف الفقيد رضوان الله عليه، بذكر الراوي أحياناً من الكتب المذكورة، التي أشار المصحح في الهامش الى الجرح والتعديل من الكتب المذكورة الاخرى مع أرقام الصفحات.

وذكرت أيضاً ترجمة باختصار من كتب: نضد الايضاح، والرسالة في معرفة الصحابة، ورجال بحر العلوم، والرواشح، و روضات الجنات، والكنى والالقاب، وغيرها.

ورجعت في نقل الأقوال الى كتب أهل السنّة أيضاً، من الاستيعاب، أُسد الغابة، الاصابة، الجرح والتعديل، ميزان الاعتدال، المجروحين، لسان الميزان، تهذيب التهذيب، تقريب التهذيب، المعارف، شذرات الذهب، تاريخ الخلفاء، ومعجم الادباء، وغيرها من الكتب، والاشارة الى بعض موارد الجرح والتعديل.

٤ـ وقد ذكرت مصادر الاحاديث التي جاءت في المتن قدرالضرورة.

٥ـ الاهتمام قدر الامكان في التحقيق لضبط الانساب والالقاب وحتى الاسماء وتوضيح الصحيح من الباطل ونقلها والاستفادة في ذلك من اللباب والقاموس والتهذيب وغيرها.

٦ـ بيّنت قدر وسعي تاريخ ولادة الراوى.

٧ـ عرّفت البقاع والمدن حتى الامكان، عند ذكرها بمناسبة الراوى.

٨ـ وعند اللزوم ذكرت نظريات الكتب حول الراوى كمعجم رجال الحديث، تنقيح المقال، وسماء المقال.

٩ـ نقلت في الهامش بعض الحواشى المفيدة التى جاءت في نسخة المتن من العلامة المجلسي او النسخة الثانية من الاخرين.

وهناك بضعة اعمال مفيدة اخرى تستوجب تطويل الكلام، وفي كل حال نعترف بالقصور والعجز وعدم كمال هذه الاعمال، وانما سعينا لاحياء هذا الكتاب الثمين فقط، ونرجو من العلماء العظام ان ينظروا اليها باغماض.

والآن بلطف الله تعالى، وفى ظل توجيهات و عنايات مولانا الحجة بن الحسن العسكري عجل‌الله تعالى فرجه الشريف، واستمداداً من نفس المؤلف ـ رضوان الله عليه ـ الطاهرة، فان المجلد الاول لهذا الكتاب تحت الطبع، ونرجو ان تدوّن باقى المجلدات بعناية الله تعالى، وتوجيهات صاحب الامرعجل‌الله تعالى فرجه الشريف، ومن الله التوفيق و عليه التكلان.

Books.Rafed.net

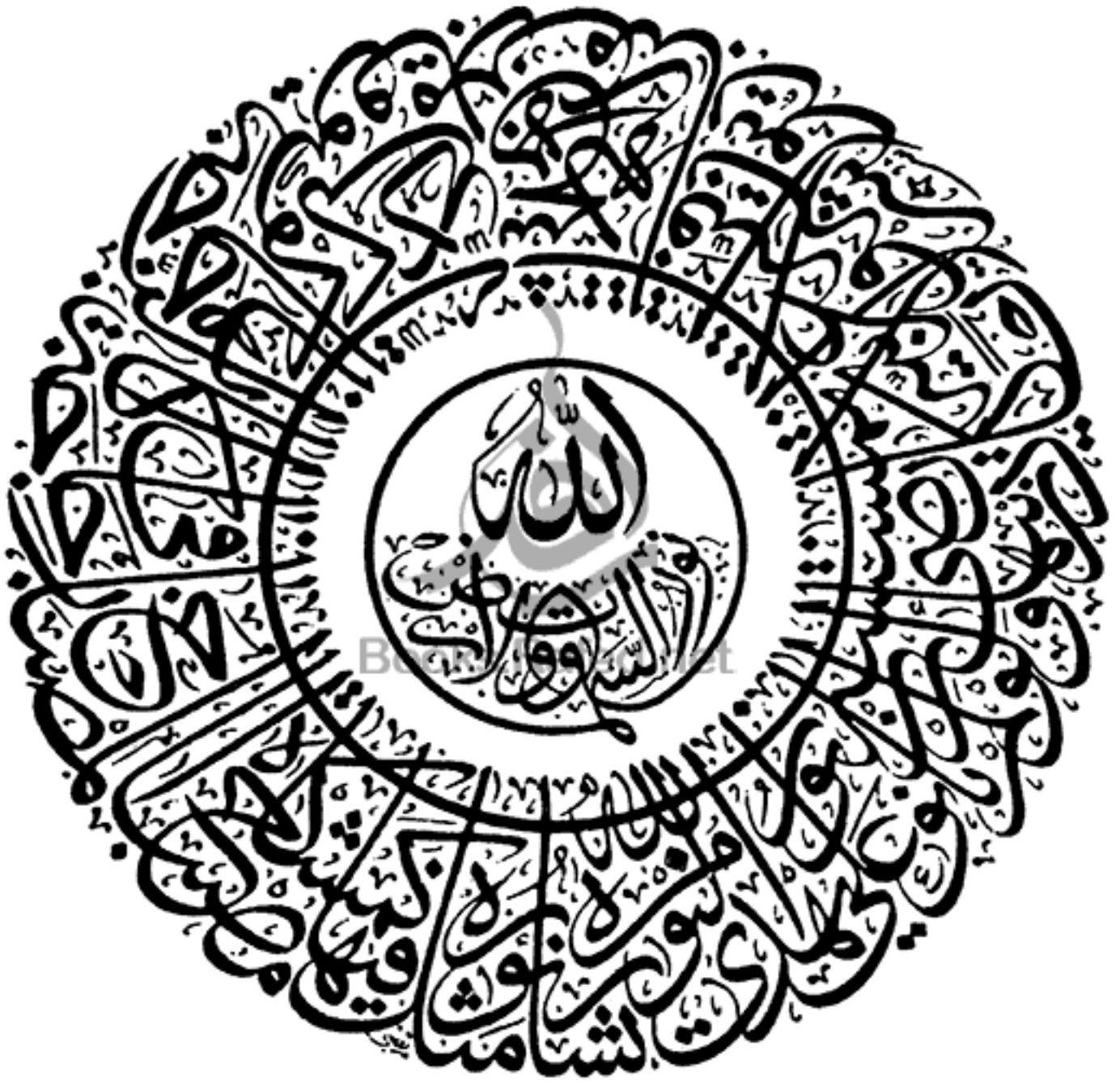

نظرات سريعه في فن التحقيق

أسد مولوي

الحمدلله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين.

يسرني أن أُقدم ـ بين يدي القارىء العزيز ـ بحثاً موجزاً عن فن التحقيق، هذا الفن العريق تاريخاً، العظيم أهمية، الكثير شعباً و فنوناً.

وأعتذرعن الاختصار، فلكل مقام مقال.

ماهو فن التحقيق؟

التحقيق لغة: التصديق، واثبات الحق، والرصانة، والتزيين، واحكام الشيء و صحته[1]...

وهو ـ كماترى ـ فيه ماينطبق على الفن المعروف حالياً بهذا الاسم، فالتحقيق: إحكام النصوص، والتثبت من صحتها، وتزيينها بما يفك مغلقها، ويوضح غامضها، ويضيء معالمها... وهو ـ بعد ـ فن يستلزم الرصانة، واثبات الحق من النصوص ونفي غيره.

لكنّ سلفنا لم يستعملوا هذه الكلمة للدلالة عليه، بل استعملوا بدلها كلمة (التحرير)، جاء في القاموس المحيط وغيره: تحرير الكتاب: خلوصه وتقويمه[2]، وقال أبوبكر الصولي في (أدب الكتاب): تحرير الكتاب خلوصه، كأنه خلص من النسخ التي حررعليها وصفا عن كدرها[3].

Books.Rafed.net

وعلى أي حال فقد شاعت ـ في هذه الأواخر ـ لفظة التحقيق و ذاعت، وأصبحت مصطلحاً ينصرف الذهن عند ذكرها الى مانحن بصدده.. ومعلوم أن لامشاحة في الاصطلاح.

. . . . . .

(١) انظر لسان العرب (حقق)، معجم مقاييس اللغة (حق).
(٢) القاموس المحيط (حرر).
(٣) أدب الكتاب: ٢٦.

هذا بعض ما يتعلق باللفظ لغة...

وقد اختلف المعنيون بالمراد من التحقيق:

فمنهم من اقتصر على أنه ضبط النص فحسب.

ومنهم من زاد عليه توضيح الغوامض، وتخريج النصوص من مصادرها، وصنع الفهارس... ومتابعة الكتاب تصحيحاً و تنقيحاً حتى يخرج من المطبعة ويصل الى يد القارىء.

ومنهم من زاد ـ على هذا كله ـ متابعة المحقق لكتابه بعدالطبعة الاولى صقلاً وتجميلاً و تهذيباً...

والجميع مصيبون، وكل منهم عبّر عن رؤية خاصة.

والحق أن للتحقيق درجات: أولها ضبط النص... ثم يرتقي المحقق صعداً في سلم هذا الفن.

أما التخريج، وتوضيح الغوامض، وصنع الفهارس، ومتابعة الكتاب... فهي من لوازم التحقيق و مكملاته.

ولايظن القارىء العزيز أن ضبط النص أمر هين، فهو من أعضل المعضلات، ودون الوصول إليه خرط القتاد... فهويتطلب من المحقق موسوعية تراثية،وسليقة لغوية، ودقة ملاحظة، وفضل ذكاء، وحافظة سليمة، وذوقاً جميلاً... وصبراً وجَلَداً...

وقديماً قيل: تأليف كتاب أهون من إصلاحه.

وبكلمة مختصرة: التحقيق هوفن إحياء الكتاب المخطوط.

والحياة ـ كما هو معلوم ـ درجات بعضها أعلىٰ من بعض، فحياة مريضة عاجزة، وحياة سليمة تتمتع بالصحة والعافية، وحياة فيها ـ مع هذا ـ رواء وجمال.

Books.Rafed.net

قدم هذا الفن عندنا:

الامة المسلمة هي الامة الوسط،و هي امة الخير وخير الامم... ذلك من فضل الله علينا... وبفضل الهداة المعصومين، محمد وآله الميامين، صلوات الله عليهم أجمعين.

فالأُمة العربية أُمة أُمّيّة، تعتمد الرواية والحافظة في نقل علومها من جيل الى جيل... وجاءت الرحمة المهداة للعالمين متمثلة في الرسول الأعظم صلّى الله عليه و آله فأخرج هذه الأُمة من الظلمات الى النور، من ظلمات الجهل الى نور العلم.

ولايزال التاريخ يذكر حادثة أسرى بدر، وأن الأسيركان يحصل حريته بتعليمه عشرة من أبناء المسلمين القراءة والكتابة.

ولايزال التاريخ يذكر أمرالنبيّ صلّى الله عليه وآله أحد الصحابة أن يتعلم لسان يهود، فتعلّمه في بضعة عشر يوماً...

وكان القرآن الكريم فاتحة الخير لتدوين العلوم، وجاء حثه على طلب العلم وأمره به، محفزاً للمسلمين كي يقتحموا لجج المعارف و يغوصوا في أعماقها طلباً للحقائق.

وكان صنو رسول‌الله و وصيه، أمير المؤمنين صلوات الله عليهما وآلهما باباً لمدينة العلم... دوّن القرآن الكريم، والصحيفة الجامعة، وغيرها.

وتبعه شيعته من أول العهد، فالكتب المعنية تذكر كتاباً لأبي ذرّ رحمه الله، وكتاباً لعبيد الله بن أبي رافع...

ولم يعيروا اهتماما للردة العلمية التي قادها أحد حكام المسلمين بنهيه عن الكتابة والتدوين وعقابه عليها، بل استمروا على الخط الصحيح... وذهب الزبد جفاء، ومكث ماينفع الناس في الارض.

فكانت للمسلمين ـ بفضل استقامة هذه الصفوة الطاهرة ـ هذه المكتبة العظيمة، التي لم تصل الى غناها وثرائها مكتبة أُخرى لأية أُمّة.

وجاءت أقوال أئمة الهدى عليهم السلام مؤكدة للأمر الإلهي العزيز:

(وقل ربّ زدني علماً)[1].

(إقرأ باسم ربك..)[2]

فقد ورد عن أهل البيت عليهم السلام:

أُكتب وبثّ علمك في إخوانك، فان متّ فأورث كتبك بنيك، فانه يأتي على الناس زمان هرج لايأنسون فيه إلاّ بكتبهم[3].

من مات وميراثه المحابر والدويّ فله الجنة.

.....

أما حول فن التحقيق، فقد جاء عن الصادق عليه السلام:

«عن عبدالله بن سنان قال: قال الصادق عليه السلام: ستصيبكم شبهة فتبقون بلاعلم يرى ولاإمام هدى، لاينجو منها إلاّ من دعا بدعاء الغريق، قلت: وكيف دعاء الغريق؟ قال: تقول: يالله يارحمن يارحيم يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك.

فقلت: يا مقلب القلوب والأبصار ثبت قلبي على دينك.

.....

(١) الكهف ٢٠: ١١٤

(٢) العلق ٩٦: ١

(٣) الكافي ١: ١١/٤٢، منية المريد: ١٧٣، البحار ٢: ٢٧/١٥٠عن كشف المحجة: ٣٥.

Books.Rafed.net

فقال: إن الله عزوجلّ مقلّب القلوب و الابصار، ولكن قل كما أقول: يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك[١].

وهذا ـ كما ترى ـ منتهى الأمانة في النقل، وغاية الحيطة في ضبط النص فالإمام عليه السلام لم يرض باضافة كلمة واحدة يقبلها السياق، وليس فيها محذور.

والحال أن ضبط النص من مهمات الأُمور، ومن مقتضيات الأمانة العلمية، فربّ لفظة حذفت أو زيدت أو حرّفت، فكانت النتيجة إباحة دماء، واستحلال محارم...[٢].

فالنص أمانة بين يدي محققه، وليعلم ان الكتاب عند مؤلفه كولده وفلذة كبده... فهل تراه يرضى بتحريفه و تصحيفه، أو تبديله وتغييره؟!

وكان علم الحديث الشريف أهم حافز لعلمائنا رحمهم الله على ممارسة هذا الفن ـ وان لم يسمّوه باسمه المعروف الآن ـ وعلى البلوغ به مستوى عالياً دونه كل الاعمال التي ظهرت عند الآخرين بعد فترة طويلة من الزمان.

فكان التحقيق في ضبط نصوص الأحاديث، والحيطة فيها وعليها، بحيث شاعت مصطلحات خاصة... سماع، إجازة، مقابلة، بلاغ... وشاع إثبات ما في النسخ الأُخرى أو الروايات الاخرى في هامش الحديث الشريف إن اختلفت في لفظه ولو كانت تلك اللفظة (واو) العطف أو (أو) التخيير، أوكانت زيادة نقطة على الحرف أوإهمالها.

وانتقل هذا الفن الى العلوم الأُخرى، فكان لضبط النص ـ أدبياً كان أم علمياً ـ أهمية ـ عند علمائنا ـ بالغة.

Books.Rafed.net

وأُودعك أخي القارىء على أمل اللقاء في حلقة أُخرى من هذا البحث تطرق جوانب أُخرى من هذا الفن الواسع الممتع...

للبحث صلة...

. . . . . .

(١) إكمال الدين للشيخ الصدوق ٢: ٣٥١ باب ٣٣ ح ٤٩ وعنه في البحار ٥٢: ٧٣/١٤٨

(٢) انظر حوادث الردة: واقعة خالدبن الوليد بمالك بن نويرة (ره).

كتب قيد التحقيق

١ـ غنية النزوع
٢ـ جامع المقاصد
٣ـ الاربعين

Books.Rafed.net

Books.Rafed.net

غنية النزوع

إلى علمي الاصول والفروع

السيد علي الخراساني

من المتون الكلامية والفقهية الغنية عن كل إطراء،والمشتهرة بين الفقهاء من القديم ولحد الآن من دون حاجة الى تعريف و بما أني أخرت العمل في القسمين الأولين الى أجل قريب جداً فأترك الكلام عنهما لحينه إن شاءالله.

يحتوي القسم الثالث-الفروع - على دورة فقهية تامة بعبارة موجزة من دون إخلال وقد سلك المؤلف في كتابه هذا طريقة جديدة ونحا منحى آخر يختلف عن باقي المتون الفقهية حيث حاول - موفّقاً - إثبات آرائه بما روي من طرق الخصوم عن رسول الله صلى الله عليه وآله بعد أن يقدم ما يخص الموضوع من الآيات الكريمة، وبعد كل هذا يعرّج على ما ورد عن أهل بيت العصمة والنبوة عليهم السلام.

وقد يتمسك المؤلف و كثيراًما بالإجماع وبما ورد في كتب التفسير واللغة المتقدمه ومن المعلوم مالها من الأهمية.

وعلى كل حال فان أدل دليل على أهمية كتابنا هذا هوأنه لازال حيّاً بين الفقهاء من زمن مؤلفه ولحدّ الآن.

Books.Rafed.net

المؤلف:

.....

الفقيه الأُصولي الثقة الجليل أبو المكارم السيد عزالدين حمزة بن علي بن زهرة الحلبي الحسيني ينتهي نسبه الشريف الى الإمام الصادق عليه السلام بوسائط قليلة، من أجلاّء الطائفة وعظمائها، ولد المترجم سنة ٥١١ (هجـ) في بيت علم ومعرفة وأدب نبغ منه علماء مبرزين خلدهم التاريخ بمآثرهم العلمية الخالدة

وخدماتهم، منهم صاحب الأربعين حديثاً، وعلي بن محمد وولده الحسين بن علي، وغيرهم.

كفاهم وصفاً وتعريفاً ما أنشأه العلاّمة الحلي في الإجازة الكبيرة المعروفة باجازة العلاّمة لبني زهرة.

وبالجملة فهم بيت جليل من أجلاء بيوتات الأصحاب وحسب اشتهار أمرهم الرشيد بين قاطبة أهل الإسلام بالفضيلة والكمال أن صاحب القاموس يقول في مادتهم: وبنو زهرة شيعة حلب.

وتوفي المؤلف سنة ٥٨٥ هـ بحلب وأُقبرفي مقبرتهم عند جبل الجوشن. له مؤلفات عدة منها (قبس الأنوار في نصرة العترة الأخيار)، و (النكت في النحو)، و (الشافية)، و (رسالة في تحريم الفقاع)، وغيرها كثير.

وأكثرها شهرة وإشارةاليه في كتب الأصحاب و كلماتهم هوكتابنا هذا:

(غنية النزوع الى علمي الأُصول والفروع)

ومع الأسف أنّه لم ينل العناية اللازمة له في مجال التحقيق والطباعة والإخراج حيث طبع على الحجر سنة١٢٧٦هـ طباعة سقيمة مليئة بالأغلاط والسقط حتى ليصل لحد الصفحة بل أكثر.

ومن هنا فقد سعيت للحصول على نسخة خطية تامة تصلح كي تكون أساساً للعمل وأصلاً يعتمد عليه فحصلت ـ وله الحمد والمنّة ـ على نسخة إليك أوصافها:

Books.Rafed.net

النسخة المعتمدة:

.....

اعتمدت في عملي على نسخة مصححة على نسخة الأصل، وهذه نسخة نفيسة خزائنية تامة محفوظة في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي تحت رقم ٨٦٣٢١/و١٠٥٦٤ ـ مخطوط، وتمتاز بما يلي:

١ـ النسخة الوحيدة الكاملة حيث تضم الأقسام الثلاثة للكتاب ـ أُصول الدين، أُصول الفقة، الفقه ـ ولم أعثر لحد الآن وبحسب تتبعي على نسخة كاملة إلاّ هذه.

٢ـ تاريخ كتابتها سنة ٦١٤ هـ،أي بعد وفاة المصنف بحدود الثلاثين سنة.

٣ـ عليها إجازة تلميذ المصنف الشيخ المازني المصري برواية الكتاب عن مؤلّفه للمحقق الخواجة نصيرالدين الطوسي تاريخها ٦٢٩.

٤ـ مقابلة الخواجة وتصحيحه النسخة وقراءته لها على شيخه المصري.
٥ـ بلاغ المقابلة في آخر القسم الثالث منه بخط الشيخ الخواجة الطوسي.
هذا وتوجد بعض النسخ الاُخرى للكتاب لكنها ليست بهذه الدرجة من الأهمية والاعتبار منها:
١ـ نسختان في مكتبة آية الله العظمى سيدنا الاُستاذ السيد المرعشي النجفي دام ظله الوارف، غيركاملة.
٢ـ نسخة مكتبة المدرسة الفيضية العامرة مشتملة على الاُصول فقط.
٣ـ ذكر شيخ الذريعة قدس الله روحه في ذريعته ١٦: ٣٤٦/٦٩ وجود نسخة في مكتبة سپهسالار، واُخرى عند الميرزا شيخ الاسلام الزنجاني والظاهر أنها هي نسختنا المعتمد عليها.
وبناء على ما تقدم فقد جعلت النسخة المعتمدة أصلاً للعمل لما عرفت من مزاياها.
وأما عملي في تحقيق الكتاب فكان كما يلي:
١ـ استنساخ النص ومقابلته مع النسخة المعتمدة وغيرها.
٢ـ تخريج الآيات الكريمة.
٣ـ ترجمة من ورد اسمه في الكتاب من الأعلام.
٤ـ تخريج الروايات الشيعية والعامّية منها على مصادرها الاُمّ ما أمكن.
٥ـ شرح الألفاظ اللغوية والأماكن.
٦ـ ذكر أكبر عدد ممكن لمصادر التخريج والترجمة و شرح اللغات الواردة.
وأخيراً أسأل الله التوفيق لإنجاز جميع أقسام الكتاب بأسرع وقت إنه سميع مجيب.

Books.Rafed.net

جامع المقاصد

السيد علي العدناني

كتاب فقهي استدلالي مبسوط، و شرح على كتاب قواعد الأحكام للعلّامة الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلي «قدس سره».

وهو سفر مهم في عالم الفقه والاجتهاد ويعدّ بحق من الكتب الجليلة القيّمة في الفقه الجعفري، وكان ومازال مصدر اهتمام وعناية من قبل فقهاء الامامية، ومورداً عذباً ينهل من نميره الفضلاء، ومشكاة يقتبس من نورها طلاب العلم ورواد الفضيلة في الحوزات العلمية الجعفرية على مرّ حقبة مديدة من الزمن.

تعرّض مؤلفه ـ وهوالمحقق الفذ والعلّامة النحرير آيةالله الشيخ علي الكركي «قدس سره» الذي هومن العلماء المبرزين عند الامامية ـ لشرح كلام العلّامة«قدس سره» في القواعد مستعرضاً أقوال العلماء في المسائل المختلفة وناقشهم فيها بشكل مفصل وبطريقة استدلالية.

ويحتوي الكتاب المذكور على كتاب الطهارة و كتاب الصلاة حتى كتاب النكاح ولم يكمله، وقد تمم شرح كتاب القواعد المحقق الهندي في كتابه «كشف اللثام».

وهذا الكتاب ـ وللأسف الشديد ـ لم يرالنور إلّا من خلال كوّة صغيرة قد نفذ منها متكسراً قاتماً، فقد طبع بالطباعة الحجرية وهي مشحونة بالاغلاط مع سطور معوجّة ربما انزوت عن المتن وصارت الى الحاشية مما تسبب التعب الشديد للقارىء **الراغب**.

Books.Rafed.net

وقد شاءالله تبارك و تعالى أن يمد«مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث»بالعون ويشملها بالعناية والتوفيق كي تلبس هذا السفر الجليل حلّة قشيبة لائقةً ومقامه المرموق ومكانته الشامخة، فتمهّد الطريق الوعروتسهّل السبيل لسالكي درب الفضيلة للوصول الى الغاية المنشودة.

ومن الاعمال التي قامت بها لجنة التحقيق التابعة لمؤسسة آل البيت عليهم السلام مايلي:

أولاً: مقابلة النسخ المخطوطة المتعددة ومطابقتها والنسخة الحجرية، وبذلك

تمكنت من إبراز متن صحيح للقارىء مع الاشارة في الهامش الى الاختلافات الموجودة في النسخ.

ثانيا: عمدت هذه اللجنة الى استخراج الاحاديث الواردة ضمن هذا الكتاب وارجاعها إلى مصادرها والاشارة الى ذلك.

وثالثاً: عملت كذلك على استخراج أقوال الفقهاء التي نقلها المؤلف «قدس سره» ضمن مناقشاته للمسائل الفقهية المذكورة مع مطابقة النقل للمصادر والاشارة إليها والى موارد الاختلاف إن وجدت.

هذا وقد خطت اللجنة المذكورة خطوات كبيرة بشأن تحقيقه وبعد الفراغ منه سوف يقدم الى الطبع في المستقبل القريب إن شاءالله تعالى.

Books.Rafed.net

الاربعين

الشيخ نبيل رضا علوان

من الكتب الاخلاقية التي لم تر النور بعد وهو كتاب جليل جمع فيه مؤلفه اربعين حديثا في حقوق الاخوان ومن اهمها رسالة الامام أبي عبدالله الصادق عليه السلام الى عبدالله النجاشي والى الاهواز المعروفة بالاهوازية وقد اخرجها الشهيد الثاني في كشف الريبة عن هذا الكتاب وهو سفر مهم في التعرف على حقوق الاخوان المؤمنين مما لهم و عليهم تجاه بعضهم البعض وقد اعتمده جمع من اصحاب الموسوعات الحديثية كالشيخ المجلسي في البحار والحر العاملي في الوسائل والمحدث النوري في مستدركه، قدس الله اسرارهم.

تأليف العالم الفاضل الجليل السيد محيي الدين ابوحامد محمدبن أبي القاسم عبدالله بن علي بن زهرةالحلبي ابن أخ صاحب الغنية ينتهي نسبه الى الامام الصادق عليه السلام كانت ولادته سنة ٥٦٤ هـ و وفاته سنة ٦٣٤ هـ.

النسخ المعتمدة:

.....

بعد البحث المضني عثرت على ثلاث نسخ مخطوطة اقدمها نسخة كتبت في القرن الثامن الهجري وقد جعلتها اصلا اعتمدت عليه في تصحيح وتثبيت الاختلافات وهي محفوظة في مكتبة ملك بطهران تحت رقم ٥٤٢٩.

Books.Rafed.net

الثانية: النسخة المحفوظة في مكتبةاية الله العظمى السيد النجفي المرعشي العامة الرسالة الخامسة من المجموعة المرقمة ٢٨٢٥ يعود تاريخ نسخها لسنة ١٢٨٠ بيد السيد محمد بن سيد زين العابدين الموسوي الخونساري.

واما الثالثة: فهي النسخة المحفوظة في مكتبة الامام الرضا عليه السلام في المشهد المقدس برقم ٧٥٤٨.

ومما يجدر الاشارة اليه ان النسخة الاولى والثانية سقط منها اربعة احاديث واما نسخة الرضوية فهى تامة عدا الحديث الخامس والعشرين فقد ذكرفيها السند دون المتن.

منهج التحقيق:

.....

١ـ مقابلة النسخ المخطوطة الثلاث معاثبات الاختلاف بينها.
٢ـ تخريج الايات الكريمة.
٣ـ تخريج الاحاديث الشريفة، منها وارجاعها الى بعض المصادر الاولية.
٤ـ شرح الالفاظ اللغوية.
٥ـ التعريف ببعض الاعلام من رجال الاسناد.
واسأل الله تعالى ان يوفقنى لاخراجه بما يليق وشأنه ان شاءالله.

Books.Rafed.net

نظرة في بعض النصوص التأريخية

حامد شاكر

بسم‌الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب‌العالمين والصلاة والسلام على محمد و آله الطيبين الطاهرين، قادة الخلق، وأرباب الحق، ولسان الصدق.

وبعد: أضع بين يديك قارئي العزيز قطعة من رواية تتعلّق بمقتل الحسين عليه السلام وسير السبايا، ذكرها ابن شهرآشوب في مناقب آل أبي طالب[1] نقلاً عن أبي مخنف، وأخرجها عنه شيخ‌الاسلام المجلسي في بحارالأنوار[2]، وتبعه الشيخ البحراني في عوالم العلوم ـ حياة الامام الحسين عليه السلام ـ والنص كما يلي:

(قال أبومخنف:... وجاؤا بالحرم أُسارى إلاّ شهربانويه فانّها أتلفت نفسها في الفرات).

وفي قبال هذا النص ـ الذي يتعلق بوالدة إمام معصوم، هو الامام زين‌العابدين عليه السلام ـ يجد القارىء اللبيب نفسه ملزماً بمتابعة النص من ناحية عقائدية باعتباره يمسّ ركناً أساسياً في عقيدته، وعلى هذا الاساس نذكر بعض الحقائق التي ترتبط بالموضوع:

١ـ إنّ لأُمّ المعصوم درجة رفيعة في مجال التكامل النفسي والطهارة الروحية بحيث تجعلها أهلا لحمل السرالإلهي الذي لولاه لساخت الأرض بأهلها، والنور الربّاني الذي أُودع في الاصلاب الشامخة والأرحام المطهرة، ذاك هو المعصوم، فهي إذن درجة ترتفع بصاحبها عن مرديات الهوى، ومهلكات النفس، وتسمو به عالياً نحو المقصود الكلي والوجود الأزلي،

من هناكان اختيار أُمّ‌المعصوم محفوفاً بألطاف جلية، ورعاية إلٰهية، ومعاجز ربانية، كما يحدّثنا تأريخنا عبر الروايات والاخبار، فالمتتبع لقصة أسر شهربانويه،

Books.Rafed.net

.....

١ـ مناقب آل أبي طالب ۴: ١١٢
٢ـ بحارالأنوار ۴۵: ۶٢

واختيارها للامام الحسين عليه السلام من دون الرجال، وتقريظ أمير المؤمنين عليه السلام لها بقوله للحسين عليه السلام: «ليلدن لك منها خيرأهل الأرض»[١]، لايخفى عليه عمق التسديد الإلهي، والإعداد الرباني للحادثة،

وذكرأبوعبد الله الصادق عليه السلام جدّته أُم أبيه فقال: «كانت صدّيقة لم تدرك في آل الحسن عليه السلام امرأة مثلها» [٢].

ويحدّثنا الصادق عليه السلام عن حميدة أُم الامام الكاظم عليه السلام فيقول: «حميدة مصفّاة من الأدناس، كسبيكة الذهب، مازالت الأملاك تحرسها حتى أُديت إليّ، كرامة من الله لي والحجّة من بعدي» [٣].

وهكذا كل أُمهات الأئمة طاهرات مطهّرات مصطفيات، لجليل مايحملن، وعظيم مااختير لهن.

وبعد هذه الحقائق فنحن نجلّ شهربانويه أن تتلف نفسها في الفرات ـ وهي المصطفاة المختارة ـ مع تعارض هذا الفعل مع صريح الشرع المقدس.

٢ـ إنّ النسخة المطبوعة من مقتل أبي مخنف خالية من هذه الرواية.

٣ـ روى الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام [٤] بسنده عن سهل بن القاسم النوشجاني قال: قال لي الرضا عليه السلام بخراسان: إن بيننا وبينكم نسباً، قلت: وماهوأيها الأمير، قال: إن عبدالله بن عامربن كريز لمّا افتتح خراسان أصاب ابنتين ليزدجرد بن شهريار ملك الأعاجم، فبعث بهما الى عثمان بن عفان، فوهب احديهما للحسن والأخرى للحسين عليهما السلام، فماتتا عندهما نفساوين، وكانت صاحبة الحسين عليه السلام نفست بعلي بن الحسين عليه السلام، فكفل علياً بعض أُمهات ولد أبيه، فنشأ وهولايعرف أُمّاً غيرها، ثم علم أنها مولاته، وكان الناس يسمونها أُمّه، الخبر.

Books.Rafed.net

وذكر الراوندي في الخرائج و الجرائح [٥] قدومها الى المدينة واختيارها للامام الحسين وكلام أمير المؤمنين عليه السلام معها، الى أن قال: «ثم التفت الى الحسين فقال له: احتفظ بها، وأحسن اليها، فستلد لك خيرأهل الأرض في زمانه بعدك، وهي أُم الأوصياء الذرية الطيّبة فولدت علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام، ويروى أنها ماتت في نفاسها به» الخبر.

.....

١ـ الكافي ١: ١/٣٨٨
٢ـ الكافي ١: ٢/٣٩٠
٣ـ الكافي ١: ٢/٣٩٨
٤ـ عيون اخبار الرضا ٣: ٦/١٢٨ وعنه في البحار ٤٦: ١٩/٨
٥ـ الخرائج والجرائح: ١٩٦، وعنه في البحار ٤٦: ٢١/١٠

وهذا كلام صريح في أنها ماتت في نفاسها، وهوالصحيح، ويؤكده ماقدمناه، علماً أن المصادر المعتمدة التي أرّخت واقعة كربلاء لم تثبت لشهربانويه ذكراً في صفحاتها مع ما أرّخت من صغائر الواقعة ودقائقها، وهويدلّ مع القرائن المذكورة أنها توفّيت قبل واقعة الطفّ، والله العالم.

Books.Rafed.net

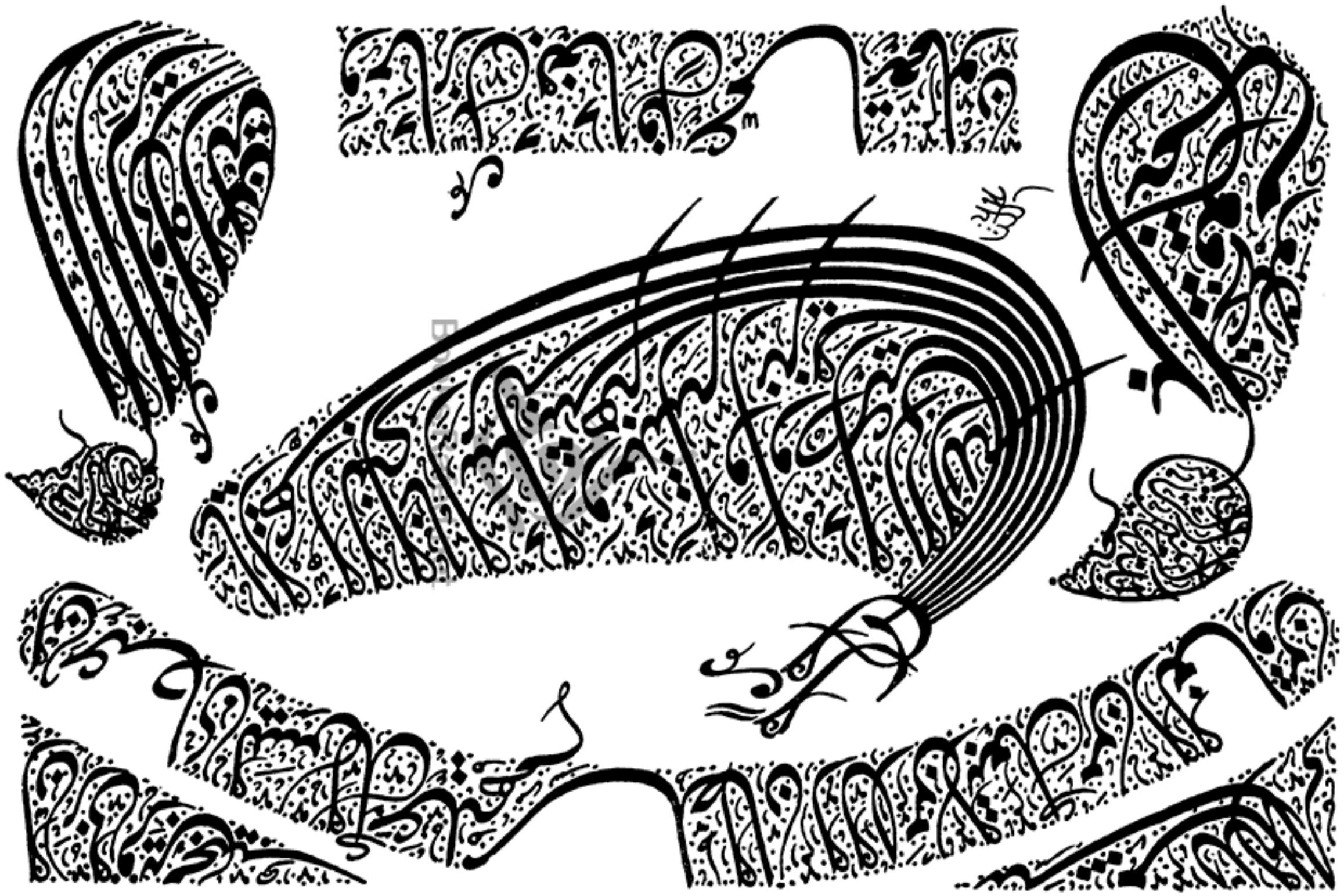

كتب محققة مطبوعة

بداية الهداية ولب الوسائل

Books.Rafed.net

Books.Rafed.net

بداية الهداية ولب الوسائل

الشيخ محمدعلي الأنصاري

من الخطوات المهمة التي تحتاج اليها المكتبة الاسلامية في عصرنا الحاضر احياء المخطوطات، و ذلك بتحقيقها و طبعها بشكل حديث لتصان من الفقدان والاندثار كماكان شأن المئات من الكتب القيمة المفقودة الآن و ليتعرف الجيل الحاضر على تراثه الاسلامي القيم.

وعلى هذا الاساس قمنا بتحقيق كتاب (بداية الهداية) مع تتميمه (لب الوسائل) بطلب من مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث.

أضواء على الكتاب:

امتاز الكتاب بمميزات أهمها هي:

أولاً ـ سهولة العبارات لعدم كونه كتاباً استدلالياً.

ثانياً ـ شموله واستيعابه لجميع الابواب الفقهية، واشتماله على كثير من الآداب والأخلاق الاسلامية السامية.

ثالثاً ـ تطعيمه بالروايات الواردة عن النبيّ وآله الطاهرين سلام‌الله عليهم أجمعين، بل إنّ عبارات الكتاب هي عين ألفاظ الروايات غالباً وان لم تنقل على نحو الروايات في بعض الموارد، وهذا الامر أضفى الى الكتاب معنوية خاصة.

والكتاب في الواقع مؤلف من كتابين:

أولهما: (بداية الهداية) للمحدّث المتبحّر الحجة آيةالله الشيخ محمدبن الحسن الحر العاملي صاحب وسائل الشيعة (قدس الله سره)،قال عنه العلامة الطهراني (قده) في الذريعة:

(بداية الهداية) في الواجبات والمحرمات المنصوصة من أول كتب الفقه الى آخرها على سبيل الاختصار، للشيخ المحدّث محمدبن الحسن الحر العاملي المتوفى بالمشهد الرضوي سنة (١١٠٤)، اختصره من كتابه (هداية الأمة الى أحكام الأئمة) الذي انتخبه من كتابه (تفصيل وسائل الشيعة) بحذف الاسانيد والمكررات... وقد

حصرفي آخره عدد الواجبات المنصوصة: (ألف وخمسمائة و خمسة و ثلاثين واجباً) وعدد المحرمات المنصوصة في (ألف وأربعمائة وثمانية وأربعين محرماً) وفرغ منه سنة (١٠٩١)...

ثانيهما: (لب الوسائل الى تحصيل المسائل) للعالم الورع، والمحدث الجليل، والمؤرخ الفاضل الحجة الحاج الشيخ عباس بن محمد رضا القمي (قدس الله سره)، وهوفي الواقع استدراك للكتاب الأول ـ أعني (البداية)ـ لأن العلّامة الحر (قده) اقتصر فيه على ذكر المحرمات والواجبات المنصوصة ولم يذكر فيه إلّا اليسير من المستحبات والمكروهات على ماصرح به في المقدمة، ولكن العلّامة القمي (قده) ذكر المستحبات والمكروهات ليتمّ الكتاب ويضم بين دفتيه كل واجب وحرام و مستحب و مكروه، فأعطى هذا الأمر روعة للكتاب.

ويمتاز الكتابان أحدهما عن الآخر بالعناوين فعنوان كتاب (بداية الهداية) هوكلمة (فصل)،و عنوان كتاب (لب الوسائل) هو كلمة (وصل).

وقد اعتمدنا في تحقيق هذا الكتاب على نسخة مصورة من أصل بخط العلّامة القمي (قدس سره) كانت عند أُسرة الفقيد.

عملنا في الكتاب:

الكتاب ـ كما قلنا ـ مؤلف من كتابين مندمجين وهو في الأغلب مقتبس من النصوص الروائية امّا مع التصريح بكونها رواية، وإما بمجرد نقل النص من دون إشارة الى كونه رواية، وقلما يجد القارىء عبارة لم تكن نصاً لرواية أو مضموناً لها.

Books.Rafed.net

وأما عملنا في الكتاب فيتمثل في الامور التالية:

أولاً ـ باستخراج مصادر الآيات والأقوال والروايات المصرّحة بكونها رواية، وأما التي لم يصرح بكونها رواية فتركنا استخراجها مخافة التطويل، ولكن يمكن العثور على مصادرها من ضمن الروايات المصرحة التي تذكر في نفس الموضوع.

ثانياً ـ بشرح وتفسير بعض العبارات أو المفردات.

ثالثاً ـ بالتعليق على بعض الموارد إذا دعت الحاجة الى ذلك.

رابعاً ـ بجعل العناوين للموضوعات إذاكان الأصل فاقداً لها و ميّزناها عن غيرها بجعلها بين معقوفتين هكذا [ ].

خامساً ـ باضافة بعض الكلمات مثل: يستحب، ويكره، اذا دعت الحاجة الى ذلك، وجعلناها بين معقوفتين هكذا [ ] أيضاً.

سادساً ـ كانت على الكتاب حواش من العلّامة القمي (قده) وكان يقتضي الأمرادخال بعضها في المتن وكتابة بعضها الآخر في التعليقة.

سابعاً ـ إن العلّامة القمي (قده) اكتفى في بعض الموارد بذكر الفصل من دون أن يذكر له وصلاً مثل (قواطع الصلاة) لكنه في بعض الموارد الاُخر مثل (الخمس) و (الزكاة) لم يذكر حتى فصولها بل جعل محلّها بياضاً، و نحن بدورنا أخذنا فصل (الزكاة) و (الخمس) من نسخة اُخرى من كتاب (بداية الهداية) وذلك من مخطوطات مكتبة آية الله العظمى السيد المرعشي النجفي (دام ظلّه) وأدرجناها في المتن، وذكرنا لكل فصل وصلاً، وجعلناه في التعليقة حفظاً على الأمانة، مراعين في ذلك ذوق العلّامة القمي (قده) وترتيبه قدر الامكان.

وأما مقابلة النسخ فلم يكن من ضمن عملنا، وذلك لانحصار النسخة لكتاب (لب الوسائل) فلم يكن هناك مورد للمقابلة،وأما بالنسبة الى كتاب (بداية الهداية) فقد كانت الحاجة تدعو الى مراجعة النسخ الاخرى وذلك حينما كنا نشاهد عدم وفاء العبارة،فكنا نراجع النسخ الاخرى ونستخرج مواضع الخطأ أو السقط في العبارة.

وبالتالى جاء الكتاب في مجلدين، أسأل الله تعالى أن ينفع به المؤمنين من العلماء والطلبة الأجلّاء خاصّة المبلّغين، فانّ الكتاب يحمل بين طيّاته دورة فقهية وأخلاقية مطعّمة بكلمات معدن الحكمة،آل الرسول (صلّى الله عليه وعليهم وسلم) الّذين كلامهم نور، وأمرهم رشد، و وصيّتهم التقوى،

والحمد لله أولاً وآخراً.

Books.Rafed.net

الله أكبر
بسم الله الرحمن الرحيم

كتب أُعيد طبعها محققة

١ـ فرائد الأُصول:

تأليف: آيةالله الشيخ محمدعلي الكاظمي الخراساني المتوفّى سنة ١٣٦٥ هـ، تقريراً لأبحاث آيةالله العظمى الميرزا محمد حسين الغروي النائيني.
تحقيق : حجةالاسلام السيد محمد جواد العلوي الطباطبائي، و حجةالاسلام الشيخ رحمةالله الرحمتي الاراكي.
نشر: جماعة المدرسين فيالحوزة العلمية ـ قم المشرفة ـ.

٢ـ التعليقة على اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي):

للمعلم الثالث الميرداماد باقر الحسيني الاستربادي المتوفّى سنة ١٠٤١ هـ.
تحقيق: حجةالاسلام السيد مهدي الرجائي.
نشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام ـ قم المشرقة ـ

Books.Rafed.net

٣ـ إرشاد الطالبين الى نهج المسترشدين:

تأليف: الفقيه الكبير جمال الدين مقداد بن عبدالله السيوري الحلّي المتوفّى سنة ٨٢٦ هـ .
تحقيق: حجةالاسلام السيد مهدي الرجائي.
يقع في ٤٥٦ صفحة من القطع الوزيري، و هومن مخطوطات و منشورات مكتبة آيةالله العظمى السيد المرعشي النجفي (مدّظلّه).

٤ـ مجمع الفائدة والبرهان في شرح إرشاد الاذهان (الجزءالثالث):

تأليف: الفقيه المحقق المولى أحمد الأردبيلي (قدس سره)، المتوفّى سنة ٩٩٣ هـ

صحّحه و علّق عليه: حجج‌الاسلام والمسلمين: الحاج الشيخ مجتبى العراقي، و الحاج الشيخ علي پناه الاشتهاردي، والحاج الشيخ حسين اليزدي الاصفهاني.

نشر: جماعة المدرسين في الحوزة العلمية ـ قم المشرقة ـ

صدرمنه ثلاثة أجزاء والباقي قيد التحقيق والنشر.

٥ـ مسالك الأفهام:

تأليف: فقيه الأُمة الشهيد السعيد زين‌الدين بن علي بن أحمدالعاملي الجبعي (الشهيد الثاني) ٩١١ ـ ٩٦٥ هـ.

تحقيق و تصحيح: حجةالاسلام الشيخ حسن محمد آل قبيس العاملي.

نشر: مؤسسة الوفاء / بيروت / لبنان.

صدرمنه جزآن والباقي تحت‌الطبع.

Books.Rafed.net

كتب ترى النور لأول مرة

١ـ عوالي اللآلي العزيزية (الجزء الرابع):

تأليف: العلّامة الكبير الشيخ محمدبن علي بن ابراهيم الاحسائي المعروف بابن أبي جمهور (قدس سره).
تحقيق: حجةالاسلام والمسلمين الشيخ مجتبىٰ العراقي.
يتضمن هذا الجزء خاتمة الكتاب مع ملحق وضعه حجةالاسلام الشيخ محمد مهدي نجف الموسوم بـ (نظم اللآلي) وهوعبارة عن فهرس لأحاديث الكتاب بأجزائه الأربعة مرتبة حسب حروف الهجاء، علماً بأن الأجزاء الثلاثة الأول المحققة قد صدرت قبل مدة.

٢ـ عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات و الأخبار والأقوال:

موسوعة حديثية كبيرة تقع في أكثرمن مائة جزء.
تأليف: العلّامة المحدّث المتتبع الشيخ عبدالله بن نورالله البحراني من تلامذة العلّامة المجلسي (قدس سرهما)، بتبويب جيد و تنسيق حسن، صدرمنها ثلاثة أجزاء: العقل‌والعلم ، أحوال الزهراء عليها السلام، أحوال الامام الحسن عليه السلام.
تحقيق واصدار: مدرسة الامام المهدي عليه السلام ـ قم المشرفة ـ

Books.Raied.net

٣ـ على ضفاف الغدير:

فهرست موضوعي و تحليلي لموسوعة الغدير (تأليف العلّامة الأميني).
إعداد: حجج‌الاسلام عبدالله محمدي و محمد بهره‌مند و محمد محدّث.
مراجعة وتنسيق: حجّةالاسلام والمسلمين السيد فاضل الحسيني الميلاني.
ويحتوي على الفهارس التالية:

١ـ الفهرس الموضوعي
٢ـ فهرس الأعلام
٣ـ فهرس الآيات
٤ـ فهرس الأحاديث

٥ـ فهرس الأشعار ٦ـ فهرس الأمكنة والبلدان.
٧ـ فهرس الوقائع والأيام ٨ـ فهرس القبائل.
٩ـ فهرس الأمثال

وقد صدرالقسم الأول منه الحاوي على الفهرس الموضوعي و فهرس الأعلام.

نشر: دارالمرتضى ـ مشهد.

Books.Rafed.net

من ذخائر التراث

كتب علماؤنا ـ رحمهم‌الله ـ في كل صغيرة و كبيرة من شعب الثقافة والفكر، وطرقوا كل باب يمكن أن ينفذ إليه الفكر الإنساني، فخلّفوا لنا ثروة ضخمة تجد فيها الكتاب الضخم ذا المائة جلد، والرسالة الصغيرة التي لاتتعدّى بضع صفحات.

هذه الرسائل اللطيفة قد لايمكن نشرها مستقلّة، ولذا رأينا محققي التراث ينشرونها بشكل مجموعات نظراً لصغر حجمها.

فارتأت نشرة (تراثنا) الماثلة بين يديك ـ قارئي العزيز ـ أن تتحفك في كل عدد برسالة من ذخائر تراثنا، هادفة من هذا إحياء مخطوط، وإفادة قارىء، معترفة بفضل علمائنا السابقين، محيية ذكرهم...

Books.Rafed.net

Books.Rafed.net

كتاب الأربعين المنتقى

لأبي الخير أحمدبن إسماعيل بن يوسف بن محمدبن العباس الطالقاني القزويني (٥١٢ ـ ٥٩٠).

ترجم له تلميذه الرافعي في كتاب «التدوين في ذكر أهل العلم بقزوين» والرافعي في أماليه، وابن قاضي شهبة في «طبقات الشافعية»الورقة ١٢٧ من نسخةالمتحف البريطاني رقم OR ٣٠٣٩،فقال:

أحمدبن إسماعيل بن يوسف بن محمدبن العباس رضي الدين أبوالخير القزويني الطالقاني، ولد سنة اثنتي عشرة أوإحدى عشرة وخمسمائة.

قرأعلى محمدبن يحيى وصار معيد درسه، وعلى ملكداد القزويني، وقرأ بالروايات على إبراهيم بن عبدالملك القزويني، وصنف كتاب «التبيان في مسائل القرآن» ردّاًعلى الحلولية والجهمية، وصار رئيس الأصحاب، وقدم بغداد فوعظ بها، وحصل له قبول تام، وكان يتكلم يوماً وابن الجوزي يوماً، ويحضرالخليفة من وراء الأستار، ويحضرالخلائق والأمم و وليّ تدريس النظامية ببغداد سنة ٥٦٩ الى سنة ثمانين، ثم عاد إلى بلاده، إنتهى.

أقول: وله من الكتب :

كتاب التبيان في مسائل القرآن، في الردّ على الحلولية والجهمية.

حظائر القدس.

خصائص السواك، قال في كشف الظنون ٧٠٥/١: وهو مختصر مشتمل على اثني عشر فصلاً.

Books.Rafed.net

كتاب الديك.

كتاب السرد والفرد .

مفاتيح المعطيات و مغاليق البليّات في الأذكار والدعوات، فارسي .

وأما شيوخ المؤلف و تلامذته فقد جمعتهم و فيهم كثرة لا يسع المقام لذكرهم، وأملي أن يوفقني الله لتخريج الكتاب و تحقيقه و طبعه مستقلاً في المستقبل العاجل إن شاءالله، فأترجم للمؤلف في المقدمة ترجمة موسّعة ، وأكتفي الآن بذكر بعض مصادر ترجمته فمنها:

التدوين للرافعي: ، التكملة لوفيات النقلة للمنذري ٣٦٧/١، آثار البلاد للقزويني في (الطالقان)، معجم البلدان ٤٩٢/٣،الأنساب للسمعاني ١٢/٩،

ذيل الروضتين لأبي شامة ص ٦، طبقات الشافعية للسبكي ٧/٦،طبقات الشافعية للاسنوي ٣٢٢/٢، مشيخة النعال ص١١٦، النجوم الزاهرة ١٣٤/٦، البداية والنهاية ١٩/١٣، طبقات القراء للجزري ٣٩/١، طبقات المفسرين للداودي ٣١/١، مرآة الجنان ٣٦٦/٣، الوافي بالوفيات للصفدي ٢٥٣/٦، تذكرة الحفّاظ للذهبي ص ١٣٥٦، العبر ٢٧١/٤، طبقات المفسرين للسيوطي ص ٢٣.

التعريف بالكتاب

رتّب المؤلف كتابه هذا على أربعين باباً، يورد في كل باب حديثاً واحداًعلى الأغلب، و ربما أورد في باب حديثين أو ثلاثة، وأكثر ما روى في الباب الواحد خمسة أحاديث كما في الباب الثاني عشر، ويبلغ مجموع أحاديثه ثلاثة و ستين حديثاًمنتقاة من غرر فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام، كل ذلك باسناد متّصل من مشايخه مرفوعاً إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله، وربّما روى الحديث الواحد بأكثر من إسناد، وكل رجاله من المشاهير الأعلام.

وقرأه الحافظ محبّ الدين ابن النجّار على الوزير أبي المعالي معزّ الدين سعيد ابن علي بن حديدة الأنصاري البغدادي المتوفّى سنة ٦١٠ كما ذكره في تاريخه ونقله عنه ابن الفوطي في ترجمة معزالدين هذا في تلخيص مجمع الآداب.

وقد روى السيد ابن طاووس رحمه الله (٥٨٩ ـ ٦٦٤) في كتاب «اليقين في اختصاص مولانا عليّ بإمرة المؤمنين» عن هذا الكتاب من نسخة كانت في مدرسة أمّ الناصر الخليفة العبّاسي في بغداد.

كما ينقل عنه المحبّ الطبري الشافعي فقيه الحرم (٦١١ ـ ٦٩٤) في كتابيه «ذخائر العقبى في مودّة ذوي القربى» و كتاب «الرياض النضرة» عن هذا الكتاب كثيراً، بل ربما نقله كلّه في مواضعه من كتابيه معبّراً عنه بقوله: أخرجه أبو الخير الحاكمي.

وصف النسخة المخطوطة

نسخة قيّمة من هذا الكتاب كتبها الشيخ أبوعبدالله محمدبن محمود بن الحسن الحظيري في محرم سنة ٥٩٩ على نسخة الأصل بخطّ المؤلف، ثم قرأه في جماعة آخرين على ابن المؤلف أبي بكر محمد[1]بن أحمد بن إسماعيل الطالقاني .....

(١) ترجم له المنذري في التكملة برقم ١٥٢٨ وقال: الفقيه الأجلّ أبو بكر محمد ابن الإمام أبي الخير أحمدبن إسماعيل الشافعي الواعظ...

القزويني (٥٥٤ ـ ٦١٤) وتاريخ سماعهم عليه ٢٥ محرم سنه ٥٩٩، و عليها خطّه: كذاك سمعوا عليّ أحاطهم الله بعنايته، كتبه محمدبن أحمدبن إسماعيل القزويني في التاريخ المذكور.

وهذه النسخة ضمن مجموعة من رسائل المؤلف و غيرها بخطّ هذا الكاتب في مكتبة شهيد علي پاشا، رقم ٥٣٩، في المكتبة السليمانية في إسلامبول، وهي التي اعتمدناها.

ونسخة أُخرى كتبت في ٦ جمادىٰ الثانية سنة ٨٠٥، وهي ضمن المجموعة رقم ٥١٥ في مكتبة كاشف الغطاء العامة في النجف الأشرف.

عبدالعزيز الطباطبائي

٣ شهر رمضان سنة ١٤٠٥

Books.Rafed.net

Books.Rafed.net

كتاب
الأربعين المنتقىٰ من مناقب المرتضى
عليه رضوان العليّ الأعلىٰ

تأليف

الشيخ الإمام العالم رضي الدين عماد الإسلام
أبي الخير أحمدبن إسماعيل بن يوسف الطالقاني القزويني
رحمة الله عليه

سمع كتاب الأربعين في مناقب عليّ المرتضى رضي الله عنه على الإمام الكبير رضي الدين رفيع الإسلام ناصر السنّة أبي بكر محمد ابن الإمام الربّاني أبي الخير أحمد بن إسماعيل القزويني متع الله المسلمين بطول بقائه ورضي عنه، بقراءة كاتب السماع الراجي عفو ربّه الكريم أبي عبدالله محمدبن محمودبن الحسن الحضيري أعانه الله على تحصيل العلوم و متع بها، الإمام فخرالدين أبوبكر محمد بن يوسف بن الحسن الخوئي، وقد سمع من أول الكتاب الى الحادي والعشرين الأئمّة الأجلّة الإمام الكبير تقي الدين كمال الإسلام أبو محمد يوسف بن الحسن الخوئي، والإمام كمال الدين يعقوب بن البيلقاني، وظهير الدين أحمد بن موسى بن إبراهيم الحسنوي، وفخرالدين صدّيق بن عبدالملك الكوروان، والفقيه عبد المؤمن بن يوسف المؤذّن أبوه بجامع خوي.

وقد سمع الكتاب كلّه الأجلّ مشيد الدين الحسن بن الخليل الخوئي، وذلك في الخامس والعشرين من شهر محرم سنة تسع و تسعين و خمسمائة كذاك سمعوا عليّ حاطهم الله بعنايته.

كتبه محمد بن أحمد بن إسماعيل القزويني في التاريخ المذكور.

Books.Rafed.net

بسم الله الرحمن الرحيم
رب أعن

الحمدلله ذي الأسماء الحسنى والصفات العُلىٰ، والصلاة والسلام على محمد المصطفي، وعلى آله و صحبه سالكي الهدى.

أمّا بعد، فهذه أربعون باباً في فضائل عليّ بن أبي طالب رضوان الله عليه، و سمّيته كتاب الأربعين المنتقىٰ من مناقب عليّ المرتضى عليه رضوان العلي الأعلى والإستعانة بالمليك على الحسنى.

الباب الأول

١ـ أخبرنا محمد بن الفضل بن صاعد الفراوي، أخبرنا أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبوبكر بن فورك، أخبرنا عبدالله بن جعفر، أنبأنا يونس بن حبيب، أنبأنا أبو داود الطيالسي، أنبأنا شعبة، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن سعد، قال: خلف رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه في غزوة تبوك، فقال: يا رسول الله، أتخلّفني في النساء والصبيان؟ فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غيرأنه لانبيّ بعدي.

حديث مخرّج في الصحيحين من حديث شعبة.

BookRefer.net

الباب الثاني

٢ـ أخبرنا أبومحمد الموفّق بن سعيد، أخبرنا أبوعليّ الحسين بن محمد بن حمويه الصفّار، أخبرنا أبوسعد عبدالرحمان بن حمدان النصروي، أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمدبن زياد السمذي، أخبرنا جدّي لأُمّي أحمد بن إبراهيم بن عبدالله‌بن أبي نصر وأبو محمد عبدالله بن محمد بن شيرويه، قالا: أنبأنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا شبابة بن سوار المدائني، أنبأنا نعيم بن حكيم، أنبأنا أبو مريم، عن عليّ أنّ النبيّ صلّى الله عليه أخذ بيده يوم غديرخمّ، فقال: اللّهمّ من كنت مولاه فعليّ مولاه.

فزاد الناس بعد: اللّهمّ والِ من والاه وعادِ من عاداه!!
كذا في هذه الرواية أنّه زاد الناس.

٣ـ وبه، قال إسحاق: أخبرنا الفضل بن دكين الملائي، أنبأنا فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل، قال: جمع عليّ الناس في الرحبة، فقال: أنشد الله كلّ امرىء سمع من رسول‌الله صلّى الله عليه وسلّم يوم غدير خمّ لمّا شهد.

فقام ناس كثير فشهدوا أنّه كان آخذاً بيده وهويقول: ألستم تعلمون أنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: اللّهمّ نعم.

فقال: اللّهمّ من كنت مولاه فإنّ هذا مولاه، اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه.

قال: فخرجت وفي نفسي من ذلك شيء فلقيت زيد بن أرقم فحدّثته، فقلت: سمعت عليّاً يقول: كذا وكذا...

فقال: وما تنكر من ذلك؟! سمعنا رسول‌الله صلّى الله عليه وسلّم يقول ذلك له.

٤ـ وأخبرنا والدي أبوسعد إسماعيل بن يوسف رحمه‌الله، أخبرنا القاضي أبوالمحاسن عبدالواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني، أخبرنا أبو بكر يعقوب بن أحمد الصيرفي، أخبرنا السيد أبوالحسن محمد بن الحسين الحسني، أنبأنا محمد بن الحسين القطّان، أخبرنا أحمد بن يوسف، أنبأنا عليّ بن بحر، أنبأنا سلمة بن الفضل الأبرش قاضي الريّ، عن سليمان بن قرم، عن أبي إسحاق الهمداني،

عن حبشي[1] بن جنادة، قال: سمعت رسول‌الله صلّى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خمّ لعليّ بن أبي طالب: اللّهمّ من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ والِ من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله.

Books.Rafed.net

الباب الثالث

في تزوجه بفاطمة الزهراء من أبيها بأمر ربّ السماء

٥ـ أخبرنا والدي بقزوين وأبو النجيب سعيد بن محمد الحمامي بالريّ، قالا: أخبرنا القاضي أبو المحاسن الروياني الشهيد، أخبرنا السيد أبوالحسن الحسني، أخبرنا عبدالله بن يحيى بن موسى بن داود بن علي ـ وكان قاضياً بطبرستان و جرجان ـ، أنبأنا محمد بن يونس التميمي بطبرية الشام،أنبأنا عقبة بن سعد، أنبأنا

.....

(١) في الأصل: حبيش.

إسماعيل بن عياش، عن عمروبن عبدالله، عن القاسم بن مخيمرة، عن الأحنف بن قيس،

عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: خطب أبوبكر الصدّيق رضي الله عنه إلى النبيّ صلّى الله عليه ابنته فاطمة، فقال رسول‌الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أفضل الصلوات والتسليمات: يا با بكر لم ينزل القضاء بعد.

ثم خطبها عمر بن الخطّاب رضي الله عنه مع عدّة من قريش، كلّهم يقول له مثل قوله لأبي بكر.

فقيل لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: لو خطبت إلى النبيّ صلّى الله عليه و سلّم أفضل الصلوات والتسليمات ابنته لخليق أن يزوّجكها.

قال: وكيف وقد خطبها أشراف قريش فلم يزوّجها؟! فقالوا: اخطبها على ذلك.

قال: فخطبها، فقال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: أمرني ربّي عزّوجلّ بذلك.

قال أنس: ثم دعاني النبيّ صلّى الله عليه وسلّم بعد أيام، فقال لي: يا أنس، اُخرج وادع لي أبا بكر الصدّيق، وعمر بن الخطّاب، وعثمان بن عفان، وعبدالرحمان ابن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وطلحة، والزبير، وبعدّة من الأنصار.

قال أنس: فخرجت فدعوتهم، فلمّا اجتمعوا عند النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أفضل الصلوات والتسليمات وأخذوا مجالسهم وكان عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه غائباً في حاجة النبيّ صلّى الله عليه وسلّم.

فقال النبيّ عليه السلام: الحمدلله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع بسلطانه، المرهوب من عذابه وسطواته، النافذ أمره في سمائه وأرضه، الذي خلق الخلق بقدرته، وميّزهم بأحكامه، وأعزّهم بدينه، وأكرمهم بنبيّه محمد ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ.

إنّ الله تبارك اسمه وتعالى عظمته جعل المصاهرة سبباً لاحقاً، وأمراً مفترضاً، أوشج به الأرحام، وألزم به الأنام، فقال عزّ من قائل: «وهوالذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً و صهراً وكان ربّك قديراً»[1] فأمرالله يجري إلى قضائه،وقضاؤه يجري إلى قدره، ولكل قضاء قدر، ولكل قدر أجل، ولكل أجل كتاب، يمحوالله مايشاء ويثبت و عنده اُمّ الكتاب.

ثم إنّ الله تعالى أمرني أن اُزوّج فاطمة بنت خديجة من عليّ بن أبي طالب، فاشهدوا أنّي قد زوّجته علىٰ أربعمائة مثقال فضّة ان رضى بذلك عليّ بن أبي طالب.

.....

(١) الفرقان ٢٥:٥٤

ثم دعا بطبق من بسر فوضعه بين أيدينا، ثم قال: انهبوا، فنهبنا، فبينا نحن ننهب إذ دخل عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه فتبسّم النبيّ صلّى الله عليه وسلّم في وجهه، ثم قال: إنّ الله أمرني أن أزوّجك فاطمة على أربعمائة مثقال فضّة إن رضيت بذلك، فقال: قد رضيت بذلك يارسول‌الله.

قال أنس: فقال رسول‌الله: جمع الله شملكما، وأسعد جدّكما، وبارك عليكما، وأخرج منكما كثيراً طيّباً.

قال أنس: فو الله لقد أخرج منهما كثيراً طيّباً.

الباب الرابع

في إخبار النبيّ صلى‌الله عليه و سلّم عن كون عليّ مزيّناً من عند المولى بالزهد في الدنيا

٦ـ أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان ببغداد، أخبرنا أبوالفضل حمد بن أحمدبن الحسن الحداد، أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الاصفهاني، أنبأنا أبو الفرج أحمد بن جعفر النسائي، أنبأنا محمد بن جرير، أنبأنا عبد الأعلى بن واصل، أنبأنا مخوّل بن إبراهيم، أنبأنا عليّ بن حزّور،

عن الأصبغ بن نباتة، قال: سمعت عمّار بن ياسر يقول: قال رسول‌الله صلّى الله عليه وسلّم: ياعليّ، إنّ الله تعالى قد زينك بزينة، لم يزيّن العباد بزينة أحبّ إلى الله تعالى منها، هي زينة الأبرارعند الله عزّوجلّ: الزهد في الدنيا، فجعلك لاترزأ من الدنيا شيئاً، ولا ترزأ الدنيا منك شيئاً، ووهب لك حبّ المساكين، فجعلك ترضى بهم أتباعاً، ويرضون بك إماماً.

الباب الخامس

فى دوران الحقّ معه فى أحواله وأقواله

٧ـ أخبرنا والدي رحمه‌الله، أخبرنا الشهيد أبو المحاسن الطبري، أنبأنا أبوالفتح عبد الرزّاق بن حسّان المنيعي، أخبرنا أبي أبوعليّ حسّان، أخبرنا القاضي أبوالحسن محمد بن عليّ الأزدي، أنبأنا أبو يعقوب يوسف بن يعقوب وأبو الطيّب بن أبي شيبة، قالا: أنبأنا بكربن أحمد بن مقيل، أنبأنا محمد بن مرزوق، أنبأنا سهل بن حماد أبو عتاب الدلال، أنبأنا المختار بن نافع التميمي، عن أبي حيّان التيمي، عن أبيه،

عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أنّه قال: رحم‌الله عليّاً، اللّهمّ أدر الحقّ معه

حيث دار.

الباب السادس

في قول النبيّ صلّى الله عليه و سلّم: عليّ منّي وأنا منه

٨ـ أخبرنا أبوالقاسم زاهربن طاهر الشحامي، أخبرنا أحمد بن الحسين البيهقي و غيره اذناً، قالوا: أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، حدّثني عبدالله بن الحسين الوراق، أنبأنا عبدالرحمان بن محمد بن علوية الأبهري القاضي، أنبأنا الفضل بن محمد الشعراني، أنبأنا عبدالله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزين الخزاعي أبوالعباس الأمير العادل، أنبأنا المأمون الخليفة عبدالله بن هارون الرشيد، عن أبيه، عن سليمان بن عليّ، عن أبيه،

عن عبدالله بن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: عليّ منّي وأنا منه.

٩ـ وبه، قال الحاكم: حدّثني أبوالحسين محمد بن محمد بن يعقوب، أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسن، حدّثنا يحيى بن محمد بن يحيى، أنبأنا أبوعلي الحسن بن مسلم الكوفي، أنبأنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، حدّثني عبدالغفّار، عن الحكم بن عيينة، عن سعيد بن جبير،

عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: عليّ منّي وأنا منه، لايؤدّي عنّي إلّا أنا أو عليّ.

الباب السابع

في شرف من تولّاه وأحبّه من غير انتقاص بأحد من الصحابة وأهل الدين

١٠ـ أخبرنا أبوالقاسم الشحامي، أخبرنا أبوبكر البيهقي وغيره اذناً، قالوا: أخبرنا الحاكم أبوعبدالله، أنبأنا علي بن حمشاد بن سختويه بن نصر المعدل ابوالحسن أنبأنا ابراهيم بن الحسين بن ديزيل الكسائي أنبأنا عبد العزيز بن الخطاب أنبأنا

علي بن هاشم عن محمد بن ابي رافع عن ابي عبيدة بن عمار بن ياسر عن ابيه،
عن عماربن ياسر قال، قال رسول‌الله عليه وسلم: [اوصى] من امن بي وصدقني بولايه علي بن ابي طالب، من تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله، ومن احبه فقد احبني ومن احبني فقد احب الله، ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله.

الباب الثامن

في مدح مواليه وذم معاديه

١١ـ اخبرنا والدي اسماعيل بن يوسف رحمه‌الله اخبرنا القاضى الشهيد ابوالمحاسن عبد الواحد بن اسمعيل اخبرنا السيد ابوطالب حمزه‌بن محمد بن عبدالله الجعفري بنوقان طوسي اخبرنا ابوحفص عمربن عبدالله الفارسى ببلخ اخبرنا ابوبكر عبدالله بن محمد بن طرخان أنبأنا ابن ابي غريزة أنبأنا حفص بن عثمان أنبأنا علي بن القاسم الكندي عن المعلى عن ابي وائل،
عن عبدالله بن مسعود قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم آخذا بيدعلي وهو يقول: هذا وليي وانا وليه، واليت من والاه، وعاديت من عاداه

الباب التاسع

Books.Rafed.net

فى ان محبّته حقا علامه الايمان و بغضه تدين[1] علامه الخذلان

١٢ـ اخبرنا الموفق بن سعيد اخبرنا ابوعلي اخبرنا ابوسعد اخبرنا ابن ابي زياد اخبرنا ابن شيرويه أنبأنا اسحاق بن ابراهيم أنبأنا يحيى بن عيسى المرملي عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش،
عن علي رضي الله عنه قال: لقد عهد الى النبي الامي صلى الله عليه وسلم انه لايحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق.
وفي غيره هذه: لايحبك الا مؤمن تقي ولا يبغضك الا منافق شقي.

.....

(١) الظاهر: تديّناً

الباب العاشر

فى كون على يزهر باهل جنه المأوى كما يزهركوكب الصبح باهل الدنيا

١٣ـ اخبرنا زاهربن طاهر اخبرنا ابوبكر محمد بن عبدالعزيز الجبرى وغيره اذنا قالوا: اخبرنا الحاكم ابوعبدالله الحافظ حدثنى ابوسعيد عبدالرحمان بن احمد المقرى أنبأنا ابوالقاسم عبدالرحمان بن محمد المزكى أنبأنا محمد بن هشام السرخسى أنبأنا رجاء بن عبدالله الصغانى أنبأنا اسدبن موسى الذى يقال له اسد السنه أنبأنا حماد بن سلمه اخبرنا حميد الطويل،

عن انس قال، قال رسول‌الله صلى الله عليه وسلم: على يزهر بأهل الجنه كما يزهركوكب الصبح باهل الدنيا.

الباب الحادي عشـر

في دعائه صلى الله عليه وسلم لعلي بفك رهانه لما قضى دين صحابي بعد مماته

Books.Rafed.net

١٤ـ وبه قال الحاكم حدثني ابواحمد الحافظ من اصل كتابه أنبأنا ابوعثمان عمروبن عبدالله بن درهم الزاهد المطوعي المعروف بالبصري بنيسابور أنبأنا احمد بن معاذ السملي أنبأنا الجارود بن يزيد أنبأنا عبدالله بن سمعان المديني عن يحيى بن سعيد الانصاري عن ابي الزبير المكلي،

عن عبدالله بن عباس قال خرجنا مع رسول‌الله صلى الله عليه في جنازه فقال رسول‌الله صلى الله عليه وسلم: هل على صاحبكم دين؟

قال قلنا: نعم قال دونكم صاحبكم، قال فقال علي بن ابي طالب على دينه يارسول‌الله هوبريء منه، فنزل رسول‌الله صلى الله عليه وسلم فصلى عليه

قال فقال فك الله رهانك ياعلي كما فككت رهان اخيك.

قال فقال رجل من اصحابه يا رسول‌الله لعلي خاصه قال: بل للمسلمين عامه.

الباب الثاني عشر

فى دعاء النبى صلى الله عليه وسلم وبشارته لعلى ابى الحسن عند بعثه للقضاء الى اليمن واجابه الله اياه فيه بالهدايه والتثبيت فيما قضاه

١٥ـ اخبرنا الموفق بن سعيد اخبرنا ابوعلى اخبرنا النضروى اخبرنا السمذى اخبرنا احمد وابو محمد قالا أنبأنا اسحاق اخبرنا يحيى بن ادم أنبأنا اسرائيل عن ابى اسحاق عن حارثه بن مضرب،

عن على رضوان الله عليه قال بعثنى رسول‌الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت يا رسول‌الله انك تبعثنى الى قوم هم اسن منى لاقضى بينهم ! فقال: اذهب فان الله سيهدى قلبك ويثبت لسانك.

١٦ـ وبه قال اسحاق اخبرنا ابو معاويه أنبأنا الاعمش عن عمروبن مرّة عن ابى البخترى عن على قال بعثنى رسول‌الله صلّى الله عليه وسلم الى اهل اليمن لاقضى بينهم فقلت يارسول‌الله انه لا علم لى بالقضاء قال: فضرب بيده على صدرى وقال: اللّهمّ اهد قلبه وثبت لسانه قال: فما شككت فى قضاء بين اثنين حتى جلست مجلسى هذا.

١٧ـ وبه قال اسحاق اخبرنا يحيى بن ادم أنبأنا شريك عن سماك بن حرب عن حنش ابى المعتمر وهو ابن المعتمر.

عن على قال بعثنى رسول‌الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن قاضيا فقلت يارسول‌الله انك تبعثنى الى قوم ذوى اسنان وانا شاب لا علم لى بالقضاء.

فوضع يده على صدرى ثم قال ان الله سيهدى قلبك ويثبت لسانك

ياعلى اذا جلس اليك الخصمان فلاتقضى بينهما حتى تسمع من الاخر كما سمعت من الاول فانك اذا فعلت ذلك يبين لك الفصل.

قال على: فما اختلفت ـ قال شريك: فما اشكل ـ على قضاء بعد ذلك.

Books.Rafed.net

الباب الثالث عشـر

في بيان ما استوصى به الملك الأعلى ليلة المسرى في حق علي المرتضى

١٨ـ اخبرنا زاهربن طاهر اخبرنا احمد بن الحسين البيهقى وغيره إذناً قالوا: اخبرنا الحاكم ابوعبدالله محمد بن عبدالله الحافظ اخبرنا ابوبكر محمد بن احمد بن

عيسى المزكي أنبأنا ابو نصر محمد بن حمدويه بن سهل المطوعي أنبأنا عبدالله بن حماد الآملى أنبأنا عثمان بن عبيد الله أنبأنا محمد بن جعفر الطالبى ابو جعفر عن ابيه حدثني ابي عن جدي،

عن علي بن ابي طالب رضي‌الله عنه قال: لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم قال دفعت الى زقاق من نور ثم دفعت الى حجب من نور فاوعز الى الجبار بما شاء فلمّا انفلت من عنده نادى مناد من وراء الحجاب يا محمد نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي فاستوص به خيرا.

الباب الرابع عشر

في ان المستمسك بحب علي المرتضى متمسك بقضيب من غرس المولى

١٩ـ وبه قال الحاكم اخبرنا احمد بن على بن الحسن بن شاذان اخبرنا حامد المقري الحسنوي أنبأنا ابوسعد الحسن بن علي بن الحسن الواسطي أنبأنا شريك عن الاعمش عن حبيب بن ثابت،

عن زيد بن ارقم قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وسلم : من احب ان يستمسك بالقضيب الاحمر الذي غرسه الله فى جنة عدن فليستمسك بحب عليّ ابن أبي طالب.

الباب الخامس عشر

في تشريف علي بالسيادة في الدنيا وفي العقبى

٢٠ـ وبه قال الحاكم حدثنى ابوالحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي حدثني عبدالله بن محمد الشرقي أنبأنا ابو الازهر، الحديث.

أنبأنا ابوعلي محمد بن علي بن عمر المذكر[1] أنبأنا ابو الازهر احمد بن الازهر أنبأنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة،

عن ابن عباس قال نظر رسول‌الله صلى الله عليه وسلم الى علي بن ابي طالب فقال انت سيد فى‌الدنيا سيد في الاخرة حبيبك حبيبي وحبيبي حبيب‌الله .....

(١) في المستدرك: المزكّي

وعدوك عدوي وعدوي عدوالله والويل لمن ابغضك بعدي، زاد ابوالحسن العلوي: طوبى لمن احبك.

٢١ـ وبه قال الحاكم: سمعت أبا احمد الحافظ يقول سمعت ابا حامد الشرقي وسئل عن حديث ابي الازهر عن عبد الرزاق عن معمر في[1] فضل علي؟ فقال ابوحامد هذا حديث له عله وهو ان معمرا كان له ابن اخ رافضي فكان معمر يمكنه من كتبه فادخل عليه هذا الحديث وكان معمرا رجلا مهيبا لايقدر عليه احد في السؤال والمراجعه فسمعه عبد الرزاق في كتاب ابن اخي معمر.

الباب السادس عشـر

في كون علي أقضى الأُمـة

٢٢ـ وبه قال الحاكم ابوعبدالله اخبرنا محمد بن الحسن الحيري حدثنا السري بن خزيمة أنبأنا ابوالنعمان محمد بن الفضل أنبأنا سلام الطويل عن زيد العمى عن ابي الصديق الناجي،

عن ابي سعيد الخدري قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ارحم امتي بامتي ابوبكر، واشدها في دين الله عمر، واصدقها حياء عثمان، واقضاها علي ابن ابي طالب.

الباب السابع عشـر

في تزويج فاطمه الزهراء من علي المرتضى عليهما رضوان الملك الاعلى بأمرالله تعالى من طريق آخر سوى مافي الباب الثالث مذكور

٢٣ـ وبه، قال الحاكم أبوعبدالله الحافظ: أنبأنا ابوالفضل نصربن محمد بن احمد بن يعقوب العدل الطوسي أنبأنا ابواحمد عبدالله بن محمد بن عبدالله القطان أنبأنا محمد بن احمد بن هارون الدقاق أنبأنا علي بن محيى حدثني عبدالملك بن حباب ابن عم يحيى بن معين أنبأنا محمد بن دينار من اهل الساحل دمشقي أنبأنا هيثم عن يونس بن عبيد عن الحسن،

.....

(١) في الاصل: من

عن انس بن مالك قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فغشيه الوحي فلما افاق قال لي ياانس تدري ماجاءني به جبرئيل من عند صاحب العرش؟ قال قلت الله ورسوله اعلم قال: امرني ان ازوج فاطمة من علي فانطلق فادع لي ابا بكر وعمر وعثمان وعليا وطلحة والزبير وبعددهم من الانصار.

قال: فانطلقت فدعوتهم له فلما ان اخذوا مجالسهم قال رسول‌الله صلى الله عليه وسلم:

الحمدلله المحمود بنعمه، المعبود بقدرته، المطاع بسلطانه، المرهوب من عذابه المرغوب اليه فيما عنده، النافذ امره في ارضه وسمائه، الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم باحكامه واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم.

ثم ان الله تعالى جعل المصاهره نسبا لاحقا وامرا مفترضا وشج بها الارحام والزمها بالانام فقال تبارك اسمه وتعالى جده «وهوالذى خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا»فامر الله تبارك وتعالى يجري الى قضائه وقضاؤه يجري الى قدره ولكل قضاء قدر ولكل قدر اجل ولكل اجل كتاب يمحوالله مايشاء ويثبت وعنده ام الكتاب.

ثم اني اشهدكم اني زوجت فاطمة من علي على اربعمائه مثقال فضّة ان رضى بذلك ـ وكان غايبا قد بعثه رسول‌الله صلى الله عليه وسلم في حاجة ـ ثم امر رسول‌الله صلى الله عليه وسلم بطبق فيه بسر فوضعه بين ايدينا ثم قال انتهبوا فبينا نحن كذلك اذ اقبل علي فتبسم اليه رسول‌الله صلى الله عليه وقال ياعلي ان الله امرني ان ازوجك فاطمة وقد زوجتكها على اربعمائة مثقال فضة أرضيت قال قد رضيت يارسول‌الله.

قال: ثم قام علي فخر لله ساجدا شكرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم جعل الله فيكما الكثير الطيب وبارك الله فيكما.

قال انس: فو الله لقد اخرج الله منهما الكثير الطيب.

الباب الثامن عشـر

في ردّ الشمس لعلي المرتضى لأداء صلاة العصر

٢٤ـ وبه قال الحاكم اخبرنا ابو زكريا العنبري أنبأنا ابو عمرو احمد بن نصربن ابراهيم الحافظ أنبأنا عباد بن يعقوب الرواجني أنبأنا علي بن هاشم بن البريد عن عبد الرحمان بن عبدالله بن دينار عن علي بن حسن عن فاطمة بنت علي.

عن اسماء بنت عميس ان رأس رسول‌الله صلى الله عليه كان فى حجر على فكره ان يحركه حتى غابت الشمس ولم يصل العصر ففزع رسول‌الله صلى الله عليه وسلم وذكر على انه لم يصل العصر فدعا رسول‌الله صلى الله عليه وسلم الله عزوجل له ان يرد الشمس عليه فاقبلت الشمس لها خوار حتى ارتفعت على قدر ماكانت فى وقت العصر.

قال: فصلى ثم رجعت.

٢٥ـ وبه قال الحاكم حدّثني عبدالله بن حامد أنبأنا ابوبكر محمّد بن جعفر أنبأنا محمّدبن عبيد الكندي أنبأنا عبدالرّحمان بن شريك حدّثنى ابى عن عروه بن عبدالله قال:

دخلت على فاطمه بنت علي فرايت فى عنقها خرزٍ ورايت في يديها مسكتين غليظتين وهي عجوز كبيره فقلت لها ماهذا؟ فقالت انه يكره للمراه ان تشبه بالرجال.

ثم حدّثتنى عن اسماء بنت عميس حديثها ان علي بن أبي طالب دفع الى نبي (الله) صلى الله عليه وسلّم وقد اوحى اليه يجلله بثوبه فلم يزل كذلك حتى ادبرت الشّمس ـ تقول: غابت الشّمس ـ اوكادت ان تغيب.

ثم ان نبي الله صلّى الله عليه وسلّم سرّى عنه، فقال: اصليت ياعلي؟ قال: لا فقال النّبي صلّى الله عليه وسلّم: اللّهم رد الشّمس على علي، فرجعت الشّمس حتى بلغت نصف المسجد.

Books.Rafed.net

الباب التّاسع عشـر

في خصال أربع لعلي المرتضى خصّ بها من بين الورى

٢٦ـ وبه قال الحاكم اخبرنا ابوزكريا العنبري أنبأنا ابوعمرو احمد بن نصر الحفاف أنبأنا الاحمسي أنبأنا مفضل بن صالح حدّثني سماك بن حرب عن عكرمة،

عن ابن عبّاس قال: لعلي اربع خصال ليست لاحد من العرب غيره هو اوّل عربي و عجمي صلّى مع رسول‌الله صلى الله عليه وسلّم و هوالّذي كان لواء رسول‌الله معه فى كل زحف وهو الّذي صبر معه يوم المهراس انهزم النّاس غيره، وهو الّذي غسله وادخله قبره.

الباب العشرون

في قوله عليه السّلام: أنت منّي وأنا منك، من طريق آخر

٢٧ـ اخبرنا ابوطاهربن ابي نصر بن ابي القاسم الاصفهاني يعرف بمهاجر ـ اجازه بخطه ـ اخبرنا ابوبكر احمدبن علي بن ثابت الخطيب اخبرنا محمّد بن الحسين العطار أنبأنا عبد الباقي بن قانع القاضي أنبأنا احمد بن داود بن توبة أنبأنا عباد بن موسى أنبأنا اسماعيل بن جعفر أنبأنا اسرائيل عن اسحاق عن هاني بن هبيرة، عن علي رضي‌الله عنه قال: لما خرجنا من مكة تلقتنا ابنة حمزة تنادي ياعم ياعم فناولها علي واخذ بيدها وقال لفاطمة دونك، فحملتها حتى قدمت بها المدينة، فاختصموا فيها، علي وزيد وجعفر،فقال علي انا اخذتها وهي بنت عمي وقال جعفر ابنة عمّي وخالتها تحتي، وقال زيد ابنة اخي، فقضى النبي صلّى الله عليه وسلّم لخالتها وقال: الخاله بمنزلة الام.

ثم قال لعلي: انت وانا منك، وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا، فقال يا رسول‌الله الا تزوجها؟ فقال: انّها ابنة اخي من الرضاع.

Books.Rafed.net

الباب الحادي والعشرون

في اسامي كريمة وأوصاف جليلة لعلي المرتضى رضي‌الله عنه

٢٨ـ اخبرنا زاهر اخبرنا ابوبكر البيهقي اذنا قال أخبرنا الحاكم ابوعبدالله الحافظ أنبأنا محمّدبن علي الاسفرائني أنبأنا احمدبن محمّدبن اسماعيل السيوطي أنبأنا مذكور بن سليمان أنبأنا ابوالصلت الهروي أنبأنا علي بن هاشم أنبأنا محمّدبن عبيدالله بن (ابي) رافع عن ابيه عن جدّه،

عن ابي ذر قال: سمعت النبيّ صلّى الله عليه وسلّم يقول لعلي: انت اوّل من آمن بي وصدقني وانت اوّل من يصافحني يوم القيامه، وانت الصدّيق الاكبر وانت الفاروق الّذي يفرق بين الحق والباطل وانت يعسوب المؤمن والمال يعسوب الظلمه.

الباب الثّاني والعشرون

في فضله ايضا

٢٩ـ وبه قال الحاكم أنبأنا ابوعلي الحسين بن علي الحافظ أنبأنا ابوجعفر محمّدبن عبدالرحمان القرشي أنبأنا ابوالصلت الهروي أنبأنا عبدالرزاق و يحيى بن اليمان قالا أنبأنا سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن ابي صادق عن عليم[1] بن قيس الكندي،

عن سلمان قال سمعت النبيّ صلّى الله عليه وسلّم يقول اوّل النّاس ورودا على الحوض يوم القيامه اوّلهم اسلاما: علي بن ابي طالب.

الباب الثّالث والعشرون

في كون علي باب مدينة العلم

٣٠ـ وبه قال الحاكم اخبرنا ابوالعباس الاموى أنبأنا محمد بن عبدالرحمان الهروى، الحديث.

قال الحاكم: وحدّثنا ابوعبدالله محمّد بن عبدالله الصفار أنبأنا ابراهيم بن اسحاق السراج النيسابوري ببغداد أنبأنا ابوالصلت عبدالسّلام بن صالح بن سليمان بن ميسره الهروي بنيسابور أنبأنا ابو معاويه عن الاعمش عن مجاهد

عن ابن عبّاس قال قال رسول‌الله صلّى الله عليه وسلم: انا مدينه العلم وعلي بابها.

الباب الرابع والعشرون

في كون علي من اهل الجنة

٣١ـ وبه قال الحاكم اخبرني ابو محمّد بن زياد العدل أنبأنا جعفر بن احمد بن نصر الحافظ أنبأنا احمد بن نصر المقري أنبأنا محمد بن معاويه أنبأنا يحيى بن سابق

.....

(١) كان في الاصل: عن الصادق عن عنيم

المديني أنبأنا عبدالرحمان بن زيد بن سلم عن ابيه،
عن ابن عمر قال قال رسول‌الله صلّى الله عليه وسلّم لعلي: ياعلي انت في الجنّه، ياعلي انت في الجنّه،يا علي أنت في الجنة .

الباب الخامس والعشرون

في كون قاتله أشقى الآخرين كما أن عاقر ناقة صالح أشقى الأولين

٣٢ـ اخبرنا ابوظاهربن ابي نصر بن ابي القاسم يعرف بهاجر بخطه اجازه اخبرنا اذنا ابوبكر احمد بن علي بن ثابت البغدادي اخبرنا علي بن القاسم المصري أنبأنا علي بن اسحاق المادرائي اخبرنا الصغاني محمّدبن اسحاق أنبأنا اسماعيل بن ابان الوراق أنبأنا ناصح ابوعبدالله الجمحي[1] عن سماك،
عن جابربن سمره قال قال رسول‌الله صلّى الله عليه وسلم لعلي: من اشقى الاوّلين ؟ قال: عاقر النّاقه قال فمن اشقى الاخرين؟ قال: الله ورسوله اعلم قال قاتلك.

الباب السادس والعشرون

في إخبار النبيّ صلّى الله عليه وسلّم عن ذرّيّته أنّها تنتشر من صلب عليّ رضوان الله عليه، وعن شدّة محبّة الله تعالى له

٣٣ـ وبه، قال أبوبكر الخطيب[2]: أخبرنا محمد بن أبي السري، أنبأنا أبو عبيدالله محمد بن عمران المرزباني،أنبأنا أبوالحسن محمد بن أحمد بن عبدالرحيم المؤدّب، حدّثني عبدالله بن عبدالرحمان بن محمد الحاسب، حدّثني أبي، حدّثني خزيمة بن حازم، حدّثني أمير المؤمنين المنصور، حدّثني أبي محمد بن علي، حدّثني أبي علي بن عبدالله، حدّثني أبي عبدالله بن عباس، قال: كنت أنا والعبّاس جالسين عند رسول‌الله صلّى الله عليه وسلّم إذ دخل عليّ بن أبي طالب فسلّم، فردّ عليه رسول‌الله صلّى الله عليه وسلّم وبشر به، وقام إليه فاعتنقه وقبّل بين عينيه، وأجلسه عن يمينه،
.....

(١) كذافي الأصل، والظاهر أنّ الصحيح: «المخلمي» راجع تاريخ بغداد ١: ١٣٥، وتاريخ دمشق ٣:٣٥٢.
(٢) تاريخ بغداد ج ١، ص ٣١٦.

فقال العبّاس: يارسول‌الله أتحبّ هذا؟!

فقال النبّي صلّى الله عليه وسلّم: ياعمّ رسول‌الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ والله لله أشدّ حبّاً له مني، إن الله تعالى جعل ذرّيّة كلّ نبيّ في صلبه وجعل ذرّيّتي في صلب هذا.

الباب السابع والعشرون

في أنّ النظر إلىٰ وجه عليّ عبادة

٣٤ـ وبه، قال: أخبرنا أبوبكر الخطيب[1]، أنبأنا علي بن أحمد، أنبأنا محمدبن إسماعيل بن موسى بن هارون أبوالحسين الرازي المكتّب، أنبأنا محمدبن أيّوب، أنبأنا هوذة بن خليفة، أنبأنا ابن جريج، عن أبي صالح،

عن أبي هريرة قال: رأيت معاذ بن جبل يديم النظرإلى عليّ بن أبي طالب فقلت: مالك تديم النظر إلى عليّ، كأنك لم تره؟!

فقال: سمعت رسول‌الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: النظرإلى وجه عليّ عبادة.

قال الخطيب: هذا الإسناد باطل! على أنّا لانعلم أنّ محمد بن أيّوب روى عنه هوذة بن خليفة شيئاً قطّ ولاتسمّع منه، لأنّ هوذة بن خليفة مات سنة ست عشرة و مائتين، و محمد بن أيّوب طلب الحديث سنة عشرين و مائتين.

Books.Rafed.net

الباب الثامن والعشرون

في فضائل سنيّة لعليّ المرتضى، ذكرها المصطفى صلّى الله عليه العليّ لأعلىٰ عند تزويجه بفاطمة الزهراء عليهما رضوان الله تعالى

٣٥ـ أخبرنا أبوالقاسم زاهر بن طاهر، أخبرنا أبوعثمان الصابوني وغيره إذناً، قالوا: أخبرنا الحاكم أبوعبدالله، أنبأنا أبوعلي الحسين بن علي الحافظ إملاءً ، أنبأنا الحسن بن سفين، أنبأنا أبوالقاسم محمد بن سعيد النيسابوري بمصر، أنبأنا الوليد بن النضر، عن النضر، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمان،

.....

(١) تاريخ بغداد ج ٢، ص ١ و ٥١.

عن أنس بن مالك، قال: لما زوّج النبيّ صلّى الله عليه وسلّم فاطمة قال: يا أُمّ أنس زفّي ابنتي إلى عليّ، ومُريه أن لايعجل عليها حتى آتيها، فلمّا صلّى العشاء أقبل بركوةٍ فيها ماء، فتفل فيها بما شاءالله وقال: اشرب يا عليّ وتوضّأ، و اشربي يا فاطمة وتوضئي، ثم أجاف عليهم الباب، فبكت فاطمة!

فقال: مايبكيك يابنيّة؟! قد زوّجتك أقدمهم إسلاماً، وأعظمهم حلماً، وأحسنهم خلقاً، وأعلمهم بالله علماً.

قال الحاكم: سمعت أبا عليّ الحافظ يقول: إن كان النضر هذا هو النضر بن محمد المروزي فقد روى عن سليمان الشيباني.

الباب التاسع والعشرون

في تشبيه النبيّ صلّى الله عليه وسلّم عليّاً رضوان الله عليه في خمس مقامات بخمسة من الأنبياء عليهم الصلوات.

٣٦ـ وبه، قال الحاكم: أنبأنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد، أنبأنا محمدبن مسلم بن وارة، أنبأنا عبيدالله بن موسى العنسي[1]، أنبأنا أبو عمرو الأزدي، عن أبي راشد الحبراني،

عن أبي الحمراء، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه،وإلى نوح في فهمه، وإلى إبراهيم في حلمه، وإلى يحيى بن زكريا في زهده، وإلى موسى بن عمران في بطشه فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب.

Books.Rafed.net

الباب الثلاثون

في كون قصر عليّ في الجنّة بين قصر الخليل والحبيب صلوات الله عليهما ورضوانه عليه

٣٧ـ وبه، قال الحاكم: أنبأنا أبو حبيب محمدبن أحمد بن موسى المصاحفي النيسابوري، حدّثني أبي، أنبأنا أحمد بن أبي الوجيه الجوزجاني، أنبأنا أبو معقل يزيد بن معقل، عن عقبة بن موسى، عن سلام،

.....

(١) في الأصل: العنبسي!

عن حذيفة، قال: قال رسول‌الله صلّى الله عليه وسلّم: إنّ الله اتّخذني خليلاً كما اتّخذ إبراهيم خليلاً، فقصري في الجنّة وقصر إبراهيم في الجنّة متقابلين، وقصر عليّ بن أبي طالب بين قصري وقصر إبراهيم، فياله من حبيب بين خليلين.

الباب الحادي والثلاثون

في حفظ الاخوة ليلة المعراج بين عليّ رضوان الله عليه وبين النبيّ صلوات الله عليه

٣٨ـ وبه، قال الحاكم: أنبأنا أبوبكر محمد بن داود بن سليمان، أنبأنا عليّ بن الحسين بن حيّان ـ مروزي الأصل ببغداد ـ، أنبأنا عمروبن نصر بن عبدالله النيسابوري، أنبأنا عثمان بن عبدالله المفري، أنبأنا مسلم بن خالد، قال: سمعت جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه،

عن عليّ، قال: قال رسول‌الله صلّى الله عليه وسلّم: لمّا أُسري بي إلى السماء السابعة قال لي جبريل: تقدّم يا محمد، فوالله ما نال هذه الكرامة قبلك [ملك] مقرّب ولانبيّ مرسل، فوعز إليّ ربي شيئاً، فلمّا أن رجعت نادى منادمن وراء الحجاب: نِعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك عليّ، فاستوص به خيراً.

Books.Rafed.net

الباب الثاني والثلاثون

في أنّ حبّه علامة المؤمن، وبغضه علامة المنافق

٣٩ـ وبه، قال الحاكم: أنبأنا أبوالعبّاس القاسم بن القاسم النيسابوري بمرو، أنبأنا أحمد بن تميم بن عباد المروزي، أنبأنا محمد بن عبيدة، أنبأنا سوادة بن نصر الفرهاذاني، أنبأنا الحسين بن معاذ بن مسلم بن رجاء، ـ وكان رجاء والي خراسان من قبل المهديّ الخليفة ـ،قال: سمعت أبي معاذ بن مسلم يقول: أخبرني أميرالمؤمنين المهدي في كتابه إليّ: أنبأنا المنصور، حدّثني أبي، عن أبيه،

عن أُمّ سلمة، قالت: سمعت رسول‌الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: لايبغض عليّاً مؤمن ولايحبّه منافق.

الباب الثالث والثلاثون

في أنّ الجواز على الصراط في العقبىٰ بولاية عليّ المرتضى

٤٠ـ وبه، قال الحاكم: حدّثني أبو محمد عطّية بن سعيد بن عبدالله بن منصور الأندلسي، أنبأنا القاسم بن علقمة الأبهري، حدّثني عثمان بن جعفر الدينوري، أنبأنا إبراهيم بن عبدالله الصاعدي، أنبأنا ذوالنون المصري، أنبأنا مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد، عن أبيه،

عن عليّ، قال: قال رسول‌الله صلّى الله عليه وسلّم: إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ونصب الصراط على جسر جهنم ماجازها أحد إلّا من كانت معه براءة بولاية عليّ بن أبي طالب.

الباب الرابع والثلاثون

Books.Rafed.net

في خصائص سبع لعليّ المرتضى

٤١ـ أخبرنا أبوعلي الحسن بن أحمد الموسياذي، أخبرنا أبوعليّ الحسن بن أحمد الحداد، أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ، أنبأنا إبراهيم بن محمد بن أبي حسين، أنبأنا محمد بن عبدالله الحضرمي، أنبأنا خلف بن خالد العبدي البصري، أنبأنا بشربن إبراهيم الأنصاري، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان،

عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول‌الله صلّى الله عليه وسلّم: يا عليّ، أخصمك بالنبوّة ولانبيّ بعدي، وتخصم الناس بسبع ولا يحاجّك أحد من قريش:

أنت أوّلهم إيماناً بالله، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأقسمهم بالسويّة، وأعدلهم في الرعيّة، وأبصرهم بالقضيّة، وأعظمهم عند الله مزيّة.

الباب الخامس والثلاثون

في أنّ عليّاً أول من أسلم من الذكور بعد خديجة بنت خويلد وعلية ابن عباس، وجابر، وزيد بن أرقم، و محمد بن المنكدر، وربيعة الرأي، وأبو حازم المدني

٤٢ـ أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمدبن عبيد، أنبأنا محمد بن يونس،

قال البيهقي: وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبوبكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا محمد بن يونس، أنبأنا إبراهيم بن زكريا البزّاز، أنبأنا موسى بن محمد بن عطا المقدسي، حدّثني أبو عبدالله السامي

عن النجيب بن السرى، قال: قال عليّ ـ في حديث ذكره ـ :

سبقتهم إلى الإسلام قدما غلاماً ما بلغت أوان حلمي

٤٣ـ أخبرنا محمد بن الفضل الفراوي، أخبرنا أحمد بن الحسين، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطّان، أخبرنا عبدالله بن جبير، أنبأنا يعقوب بن سفيان، أنبأنا محرر بن سلمة، أنبأنا عبدالعزيز بن محمد، عن عمر بن عبدالله، عن محمد بن كعب القرظي: إنّ أول من أسلم من هذه الأُمّة برسول الله صلّى الله عليه وسلّم خديجة بنت خويلد، وأول رجلين أسلما أبو بكر الصدّيق و عليّ بن أبي طالب.

وإنّ أبا بكر الصدّيق أول من أظهر الإسلام، وإنّ علياً كان يكتم الأسلام فرقاً من أبيه حتى لقيه أبو طالب و قال: أسلمت؟ قال: نعم، قال: وازر ابن عمك وانصره، وقال: أسلم عليّ قبل أبي بكر.

Books.Rafed.net

الباب السادس والثلاثون

في كون قبّة عليّ المرتضى في الجنان بين قبّة نبيّنا وقبة إبراهيم خليل الرحمان عليهما صلوات الملك الديّان

٤٤ـ أخبرنا زاهر بن طاهر الشحامي، أخبرنا أبو عثمان إسماعيل بن عبدالرحمان الصابوني إذناً، أخبرنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا محمد بن يزيد، أنبأنا أبو عبدالله محمد بن سعيد بن محمد المروزي البورقي بنيسابور، أنبأنا الحسن ابن يحيى الفارسي، أنبأنا داود بن سليمان، أنبأنا المغيرة بن جرير، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان،

عن سلمان الفارسي، قال: قال رسول‌الله صلّى الله عليه: إذا كان يوم القيامة ضربت لي قبّة حمراء عن يمين العرش، وضربت لأبي إبراهيم قبّة من ياقوتة خضراء عن يسار العرش، وضربت فيما بيننا لعليّ بن أبي طالب قبّة من لؤلؤة بيضاء، فما ظنّكم بحبيب بين خليلين؟!

قال الحاكم: هذا البورقي قد وضع من المناكير على الثقات مالا يحصى.

الباب السابع والثلاثون

في تصويب عليّ رضي الله عنه في قتال أهل النهروان، وإظهار معجزة النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم و كرامات عليه ـ فيه، وفي تصويبه في قتال من قاتل، وفي تصويبه في قسم الغنائم والقضايا

٤٥ـ وبه، قال الحاكم أبو عبدالله: أخبرني أبو محمد بن ابنة أحمد بن إبراهيم، أنبأنا جدّي أحمد بن إبراهيم ابن انبة نصر بن زياد القاضي، أنبأنا جدّي، أنبأنا حفص بن عبدالرحمان، عن سلم بن زرير،

عن زرير أبي رجاء، قال: كنت مع عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه بالنهروان حيث قتل الحروريّة، فقال لهم: التمسوا فانكم ستجدون رجلا مخدّج اليد، إحدى عضديه مثل ثدي المرأة، فالتمسوا فلم يجدوا! فجاؤوا فقالوا: والله ماوجدناه! فقال: التمسوه فوالله ماكذبت ولا كذّبت، ثم التمسوه، قال: ثلاث مرّات، فلمّا كان عند الثالثة قام وقمت معه، فأتى حنوة منهم وأمر بهم فقلّب بعضهم على بعض، فاذا فيهم رجل كأنّه حبشيّ، إحدى عضديه مثل ثدي المرأة! قال: هذا شيطان، وهوالذي أضلّهم، والله لولا أن تبطروا لحدّثتكم بما وعد الله على لسان نبيّه صلّى الله عليه وسلّم من قتل هؤلاء.

٤٦ـ وبه، قال الحاكم: أخبرني أبو محمد عبدالله بن محمد العدل، قال: وجدت فى كتاب جدّنا نصر بن زياد، حدّثنا نصر بن باب، عن داود بن أبي هند، عن أبي نضرة،

عن أبي سعيد الخدري أنّه قال: قال رسول‌الله صلّى الله عليه وسلّم: يمرق مارقة في فرقة من الناس يقتلهم أولى الطائفتين بالله عزّوجلّ.

٤٧ـ أخبرنا الشريف أبو الفتوح إسماعيل بن عليّ بن محمد بن حمزة الجعفري الزينبي الطوسي بقزوين، أخبرنا الأديب أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي، أخبرنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ، أنبأنا أبو بكر أحمد ابن إسحاق الفقيه، أخبرنا الحسين بن عليّ، أنبأنا زكريا بن يحيى المقرىء، أنبأنا

إسماعيل بن عباد المقرىء أنبأنا شريك، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله بن مسعود، قال: خرج رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فأتى منزل أُمّ سلمة فجاء عليّ فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: يا أُمّ سلمة، هذا قاتل القاسطين والناكثين والمارقين من بعدي.

٤٨ـ وبه،قال الحاكم أبو عبدالله: أخبرنا أبوالحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي، أنبأنا محمد بن سعدبن الحسن بن عطية بن سعد العوفي، حدّثني أبي، حدّثني عمّي عمرو بن عطية بن سعد، عن أخيه الحسن بن عطية، حدّثني سعدبن جنادة، عن عليّ، قال: أُمرت بقتال القاسطين والناكثين والمارقين،

فأمّا القاسطون فأهل الشام، وأمّا الناكثون فذكرهم[1] وأمّا المارقون فأهل النهروان ـ يعني الحرورية ـ.

٤٩ـ وبه، قال الحاكم: أنبأنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، أنبأنا أحمد بن عبدالجبار، أنبأنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء ،عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: إنّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.

قال أبوبكر: أنا هو يارسول الله؟ قال: لا، قال: عمر: أنا هو يارسول الله؟ قال: لا، ولكن خاصف النعل.

قال: وكان أعطىٰ عليّاً نعله يخصفها.

قال الحاكم: هذا إسناد صحيح قد احتجّ بمثله البخاري ومسلم في الصحيح.

٥٠ـ أخبرنا الموفق بن سعيد، أخبرنا أبوعلي الصفار، أخبرنا أبو سعد النصروي، أخبرنا ابن زياد، أخبرنا ابن شيرويه وأحمد بن إبراهيم، قالا: أنبأنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا النضر بن شميل، أنبأنا عبدالجليل، أنبأنا عبدالله بن بريدة عند ذلك وكان في المجلس، قال: حدّثني أبي قال: لم يكن أحد من الناس ابغض إلي من علي بن أبي طالب حتى أحببت رجلاً من قريش لا أُحبّه إلّا علىٰ بغضاء عليّ! فبعث ذلك الرجل على خيل فصحبته وما أصحبه إلّا علىٰ بغضاء عليّ! فأصاب سبياً فكتب الى النبيّ صلّى الله عليه أن يبعث إليه من يخمّسه، فبعث إلينا علياً،وفي السبي وصيفة من افضل السبي، فلما خمسه صارت الوصيفة في الخمس، ثم خمس فصارت في أهل بيت النَبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم، ثم خمس فصارت في آل علي، فأتانا ورأسه يقطر.

قال: فقلنا: ماهذا؟! فقال: ألم تروا الى الوصيفة صارت في الخمس، ثم صارت في أهل بيت النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم، ثم صارت في آل علي، فوقعت عليها.

.....

(١) أي طلحة والزبير

قال: فكتب وبعثني مصدّقا اكون مصداقا لكاتبه الى النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: ما قال عليّ؟ فجعلت أقول عليه، يقول: صدق، وأقول، ويقول: صدق.

قال: فأمسك بيدي رسول‌الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: أتبغض عليّاً؟ قلت: نعم! قال: فلاتبغضه وإن كنت تحبه فازدد له حبّاً، فوالذي نفسي بيده لنصيب آل علي في الخمس أفضل من وصيفة.

فما كان أحد بعد رسول‌الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أحبّ إليّ من عليّ.

قال عبدالله بن بريدة: والله ما في هذا الحديث بيني وبين النبيّ صلّى الله عليه وسلّم غير أبي.

٥١ـ وبه، قال إسحاق: أخبرنا عمرو بن محمد القرشي، أخبرنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن حنش بن المعتمر، عن عليّ أن رسول‌الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بعثه الى اليمن، فوجد قوماً قد زبوا للأسد بزبية فصادوه فبينا هم يطلعون فيها إذ سقط رجل فتعلّق برجل، وتعلّق الرجل بآخر، حتى صاروا أربعة فجرحهم الأسد، فانتدب له رجل بحربة فرماه فقتله فماتوا من جراحته كلّهم، فقام بعض أوليائهم إلى أولياء الأول الذي سقط فتعلّق فقال: ذروا[1] صاحبنا! وأخذوا السلاح بعضهم على بعض يقتتلون.

فقال على: فأتيتهم فقلت: اتريدون ان تقتتلوا ورسول‌الله صلّى الله عليه وسلّم حي وأنا الى جنبكم؟! أنا أقضي بينكم فان رضيتم فهو القضاء بينكم، وإلّا حجر بعضكم عن بعض حتى تأتوا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فيكون هو يقضي بينكم فمن عدا بعد ذلك فلا حقّ له.

اجمعوا من القبائل الذين حفروا البئر ربع الدية، وثلث الدية، ونصف الدية، والدية كاملة، فللساقط الاول ربع الدية لانه هلك من فوقه ثلاثة، وللذي يليه ثلث الدية لأنه هلك من فوقة اثنان، وللثالث نصف الدية لأنه هلك من فوقه واحد، وللرابع الدية كاملة، فأبوا أن يرضوا فأتوا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فلقوه عند مقام إبراهيم، فقصّوا عليه القصة قال: أنا أقضي بينكم فاحتبى بردة فقال رجل من القوم: إن علياً قضى بيننا فلما قصوّا عليه القصة أجازه.

.....

(١) كذا في الأصل والصحيح: ودوا.

الباب الثامن والثلاثون

في تشريف النبيّ صلّى الله عليه وسلّم عليّاً يوم خيبر خاصّة من دون الآخرين

٥٢ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن الشافعي بن داود الفقيه القزويني بها، أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم المقومي، أخبرنا أبو طلحة القاسم بن أبي القاسم بن أبي المنذر الخطيب، أخبرنا أبوالحسن علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القطّان، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجة، أنبأنا عثمان بن أبي شيبة عن وكيع، أنبأنا ابن أبي ليلى، عن الحكم،

عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، قال: كان أبو ليلى يسير[1] مع علي، فكان يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف، فقلنا: لو سالته؟ فقال: إن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بعث إليّ وأنا أرمد العين يوم خيبر، قلت: يارسول الله، إني أرمد العين، فتفل في عيني، وقال: اللهم أذهب عنه الحرّ والبرد، قال: فما وجدت حراً ولابرداً بعد يومئذٍ.

قال: ولأبعثن رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله ليس بفرّار، فتشوّف لها الناس فبعث الى عليّ فأعطاها إياه.

٥٣ـ وبه أنبأنا ابن ماجة، أنبأنا علي بن محمد، أنبأنا أبو معاوية، أنبأنا موسى بن مسلم، عن ابن سابط،

عن سعد بن أبي وقّاص، قال: قدم معاوية وبعض حجّابه، فدخل عليه سعد فذكروا عليّاً، فنال منه! فغضب سعد، وقال: تقول هذا لرجل سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه.

وسمعته يقول: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلّا أنه لانبيّ بعدى.

وسمعته يقول: لأعطين الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله.

٥٤ـ أخبرنا محمدبن الفضل الفراوي، أخبرنا عبدالغافر بن محمد الفارسي، أخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، أخبرنا مسلم ابن الحجاج، أنبأنا قتيبة بن سعيد و محمد بن عبّاد ـ وتقاربا في اللفظ ـ قالا أنبأنا حاتم ـ وهو ابن اسماعيل، عن بكير بن مسمار،

عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً، فقال: ما منعك أن تسبّ أبا تراب؟! قال: أمّا ما ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله

.....

(١) كذا في الأصل والصحيح: يسمر.

صلّى الله عليه وسلّم فلن أسبّه، أن تكون لي واحدة منهن أحبّ إليّ من حمر النعم.

سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلم يقول له خلّفه في بعض مغازيه قال له عليّ يا رسول الله خلّفتني مع النساء والصبيان؟! فقال له: أما ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلّا أنه لانبوّة بعدي.

وسمعته يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، و يحبّه الله ورسوله، قال:فتطاولنا لها فقال: ادعوا لي علياً فأتي به أرمد، فبصق في عينيه، فدفع الراية إليه، ففتح الله عليه.

ولمّا نزلت هذه الآية: ندع ابناءنا وابناءكم[1] دعا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم علياً وفاطمة و حسناً و حسيناً ، فقال: اللهم هؤلاء أهلي.

٥٥ـ وبه قال مسلم: أنبأنا قتيبة بن سعيد، أنبأنا يعقوب ـ يعني ابن عبدالرحمان القاري ـ عن سهيل، عن أبيه.

عن أبي هريرة أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال يوم خيبر: لأُعطين هذه الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله و يحبّه [الله ورسوله] يفتح الله على يديه.

قال عمر بن الخطاب: ما أحببت الإمارة إلّا يومئذ! قال فتساورت لها رجاء أن أُدعى لها!

قال: فدعا رسول الله صلّى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب فأعطاه إياها، فقال: امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك.

قال: فسار عليّ شيئاً ثم وقف ولم يلتفت فصرخ، قال: يارسول الله على ماذا أُقاتل؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إلٰه إلّا الله وأن محمداً رسول الله، فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلّا بحقها، وحسابهم على الله.

Books.Rafed.net

٥٦ـ أخبرنا الموفق بن سعيد، أخبرنا أبوعلى الصفار أخبرنا أبو سعد النصروى، أخبرنا أبى زياد السمذى، أخبرنا ابن شرويه وأحمد بن ابراهيم، قالا أنبأنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلى، أخبرنا جرير، عن المغيرة

عن أُمّ موسى قالت: سمعت عليا يقول: مارمدت ولاصدعت منذ مسح رسول الله صلّى الله عليه وسلم وجهى وتفل في عينى يوم خيبر حين أعطاني الراية.

٥٧ـ أخبرنا محمدبن الفضل الفراوي، أخبرنا أحمدبن الحسين البيهقي، أخبرنا، أبوعبدالله الحافظ أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأنا أحمد بن عبدالجبار، أنبأنا يونس بن بكير، عن ابن اسحاق، عن بعض أهله

عن أبي رافع مولى رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال: خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلّم براية، فلمّا دنا من الحصن خرج إليه أهله،

.....

(١) آل عمران ٣:٦١

فقاتلهم، فضربه رجل من يهود فطرح ترسه من يده، فتناول عليّ باب الحصن فتترس به عن نفسه، فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه، ثم القاه من يده، فلقد رأيتني في نفر مع سبعة أنا ثامنهم نجهد على أن نقلب ذلك الباب فما استطعنا أن نقلبه.

٥٨ـ وبه قال أبو عبدالله الحافظ: حدّثني أبوعلي الحسين بن علي الحافظ، أنبأنا الهيثم بن خلف الدوري، أنبأنا اسماعيل بن موسى السدي، أنبأنا مطلب بن زياد، عن ليث بن أبي سليم،

عن أبي جعفر وهو محمد بن علي، قال: دخلت عليه قال: حدّثني جابر بن عبدالله ان علياً حمل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه فافتتحوها، وأنه جرب بعد ذلك فلم يحمله أربعون رجلا.

٥٩ـ وروي من وجه آخر ضعيف عن جابر: ثم اجتمع عليه سبعون رجلا فكان جهدهم أن أعادوا الباب.

الباب التاسع والثلاثون
في فضيلة جليلة لعليّ بن أبي طالب

٦٠ـ أخبرنا زاهربن طاهر، أخبرنا أبوعثمان الصابوني و غيره إذناً، قالوا أخبرنا أبوعبدالله محمدبن عبدالله الحافظ، أنبأنا أبوالحسن محمد بن علي بن الحسين ابن الحسن بن القاسم الحسني الصوفي، أنبأنا أبوايوب سليمان بن أحمد بن يحيى الملطي بحمص، أنبأنا محمد بن عثمان بن عبدالرحمان البصري، أنبأنا حجاج بن نصير أنبأنا هشام، عن ايوب، عن عكرمة،

عن ابن عباس، قال: كنا عندالنبيّ صلّى الله عليه وسلّم فأذا بطيرفي فيه لوزة خضراء فألقاها في حجرالنبيّ صلّى الله عليه وسلّم، فأخذها النبيّ عليه السلام فقبّلها ثم كسرها، فاذا في جوفها دودة خضراء مكتوب فيها بالصفرة: لاإله الله محمد رسول الله، نصرته بعلي وأيّدته به ، ما أنصف الله من خلقه من لم يرض بقضائه، واشتكاه برزقه.

٦١ـو به، قال أبوعبدالله: سمعت أبا الحسن بن أبي اسماعيل العلوي هذا بمنى سنة خمس و أربعين و ثلاثمائة يقول: رأيت النبيّ صلى الله عليه وسلّم في المنام، فقلت: يارسول الله، انما انت منذرولكل قوم هاد،[1] قال: يا بني أبوك عليّ؟ قلت: يارسول

.....

(١) الرعد ١٣:٧

الله، محمد رسول الله والذين معه،[1] قال:من تبعني من المؤمنين، قلت يارسول الله، و ما ارسلناك الا رحمة للعالمين،[2] قال: انا رحمة للعالمين.

الباب الاربعون

في استخفاف علي المرتضى عليه رضوان الملك الاعلى بأصنام ذوي الردى، و في وضع عليّ المرتضى قدميه على منكبي المصطفى صلّى الله عليه وسلم لإلقاء الصنم الأكبر

٦٢ـ أخبرنا أبومحمد الموفق بن سعيد، اخبرنا أبوعلي الصفار، اخبرنا أبوسعد النصروي، أخبرنا ابن زياد السمذي، أخبرنا ابن شيرويه و أحمدبن ابراهيم، قالا: أنبأنا اسحاق بن ابراهيم، أخبرنا شبابة المدائني، أنبأنا نعيم بن حكيم، أنبأنا أبو مريم أنّه حدّثه،

عن علي بن أبي طالب، قال: كنت أنطلق أنا و أُسامة بن زيد الى اصنام قريش التي كانت حول الكعبة فنأتي العذرات حول الكعبة، فنأخذ كل جزء براق بأيدينا فننطلق به الى اصنام قريش فنلطّخها، فيصبحون فيقولون من فعل هذا بآلهتنا فيظلّون عامة النهار يغسلونها باللبن والماء.

٦٣ـ وبه، قال شبابة: أنبأنا نعيم، أنبأنا أبومريم عن علي بن أبي طالب قال: انطلق بي رسول الله صلّى الله عليه وسلم حتى اتى بي الكعبة فقال: اجلس فجلست الى جنب الكعبة، فصعد رسول الله صلّى عليه وسلم منكبي ثم قال انهض فنهضت فلما راى ضعفي تحته قال اجلس فجلست ونزل ثم جلس ثم قال لي: يا علي اصعد على منكبي فصعدت على منكبيه ثم نهض بي رسول الله صلّى الله وسلم فلما نهض بي خيّل لوشئت نلت افق السماء فصعدت على الكعبة، و تنحّى رسول الله صلّى الله عليه وسلم فقال: ألق صنمهم الاكبر، صنم قريش، و كان من نحاس موتّداً بأوتاد من حديد إلى الارض فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: عالجه، فجعلت

.....

(١) الفتح ٢٩:٤٨
(٢) الأنبياء٢١:١٠٧

اعالجه و رسول الله صلّى الله عليه وسلم يقول: ايه، ايه، فلم ازل اعالجه حتى استمكنت منه فقال: اقذفه فقذفته فتكسر و نزوت من فوق الكعبة و انطلقت أنا والنبّي صلّى الله عليه وسلم نسعى وخشينا ان يرانا احد من قريش او غيرهم، قال علي: فماصعدته حتى الساعة.

تم كتاب الاربعين المسمى بالمنتقى من فضائل علي المرتضى بحمدالله العلي الاعلى في عشرين شهرالله محرم سنة تسع وتسعين و خمسمائة على يدي الراجي عفوربّه الكريم أبي عبدالله محمدبن محمودبن الحسن الحضيري و فقه الله على تحصيل ما تمناه و كتب من أصل كان بخطّ المصنف رحمة الله عليه.

وفرغت من نسخه عشيّة يوم الثلاثاء رابع جمادىٰ الآخرة سنة ١٣٩٧ فى المكتبة السليمانية في إسلامبول في رحلتي الثالثة إليها، وقد كتبت الكتاب في يومين، والكتاب ضمن مجموعة في مكتبة شهيد علي پاشا في المكتبة السليمانية برقم ٥٣٩، والمجموعة كلها بخط هذا الحضيري و بتاريخ ٥٩٩ سنة واكثرما في المجموعة لرضي الدين احمد بن اسماعيل الطالقاني القزويني المتوفّى سنة ٥٩٠ و هو مؤلف الأربعين المنتقى، و بآخر المجموعة كتاب «الفرد والسرد» له ايضا بخط الحضيري في التاريخ.

Books.Rafed.net